بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 8 November 1987 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3267
الاحد ١٧ ربيع الاول ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧/١١/٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٦٧

سقط المجاهد.. وارتفع الزين

البكوش رئيساً للوزراء والتحفظ على الصياح والسخيري

الرئيس الجديد يؤكد ضرورة تعدد الأحزاب وتنظيم الصحافة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فوجيء التونسيون والعالم كله مع بداية ساعات الصباح الأولى امس ببيان للسيد زين العابدين بن علي رئيس وزراء تونس يعلن فيه تنحية الرئيس الحبيب بورقيبة عن الحكم وتوليه رئاسة الدولة وسريعا تناقلت وكالات الانباء النبأ وبثته اجهزة التليفزيون في جميع دول العالم مؤكدة ان رجل بورقيبة القوي واقرب المقربين اليه قد نحاه من منصبه بعد ٣٠ عاما من ممارسة اوسع السلطات في تونس.

وعقب البيان الذي اذاعه السيد زين العابدين بنفسه اعلن تشكيل حكومة جديدة برئاسة السيد الهادي البكوش وذلك قبل ساعات قليلة من اداء السيد زين العابدين بن علي اليمين الدستورية امام مجلس النواب الذي دعي الى جلسة عامة لهذا الغرض وذلك تطبيقاً للفصل ٤٢ من الدستور التونسي.

وتلا السيد بن علي امام البرلمان بيانا اعلن فيه توليه شؤون الدولة وصفق له النواب طويلا قبل ان يرددوا نشيد الحزب الاشتراكي الدستوري ثم القى السيد رشيد صفر رئيس مجلس النواب كلمة ابلغ فيها النواب بالتغييرات الدستورية مؤكدا مباركة المجلس لتحول المسؤولية على رأس الدولة في نطاق الشرعية الدستورية.

وكان المواطنون في تونس قد فوجئوا مع الساعات الأولى لصباح امس بالسيد زين العابدين بن علي ـ الذي كان رئيسا للوزراء حتى لحظة سابقة ـ يقول عبر اجهزة الراديو والتليفزيون انه «يتولى بعون الله وتوفيقه وعملا بالفصل ٥٧ من الدستور رئاسة الجمهورية والقيادة العليا للقوات المسلحة».

واضاف السيد زين العابدين في ذلك البيان «المفاجأة» انه سيعتمد في مباشرة المسؤوليات على جو الثقة والأمن والاطمئنان، ولم ينس ان يشير الى تضحيات الرئيس السابق الحبيب بورقيبة في سبيل تنمية تونس وازدهارها، لكن.. قال زين العابدين بعد ذلك: «الواجب الوطني يفرض علينا اليوم امام طول شيخوخته واستفحال مرضه ان نعلن اعتمادا على تقرير طبي انه اصبح عاجزا تماما عن الاضطلاع بمهام رئاسة الجمهورية».

وتدعيما لما جاء في بيان السيد زين العابدين عن صحة الحبيب بورقيبة اذيع بلاغ موقع من ٧ اطباء مختصين في امراض الأعصاب والقلب والامراض الصدرية

(التتمة على ص ٤)

(رأي «الشرق الاوسط» ص ٩)

تغطية شاملة لتطورات تونس
ص ٣ و ٤ و ٥

برقية من الملك فهد للرئيس زين العابدين

المدينة المنورة ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تهنئة لرئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي بمناسبة تسلمه مقاليد السلطة في تونس.

وفيما يلي نص البرقية:

صاحب الفخامة الاخ الرئيس زين العابدين بن علي

رئيس الجمهورية التونسية..

بمناسبة تسلمكم مقاليد السلطة في الجمهورية التونسية الشقيقة يسرني ان اعرب لفخامتكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمي شخصيا عن بالغ التمنيات الاخوية لكم بالتوفيق في قيادة الشعب التونسي الشقيق وتحقيق اماله وتطلعاته الخيرة.

فهد بن عبد العزيز آل سعود

مكان بورقيبة!

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يعلن شيء عن مكان وجود الرئيس السابق بورقيبة، ولكن المصادر المختلفة تشير الى انه سيكون في وضع اقامة تليق برئيس سابق وانه سيكون معززا مكرما وقد اشار العديد من المراقبين بإكبار الى الاحترام الذي تحدث به البلاغ الرئاسي امس عن بورقيبة ووصفه بالزعيم وتعداد خدماته.

وفي غياب معلومات مؤكدة يعتقد ان الحبيب بورقيبة قد نقل الى احد قصور الدولة وسط تونس في حين تشير معلومات اخرى الى انه ربما يكون موجودا في القصر الجمهوري بمرناق على مشارف العاصمة تونس. اما القصر الجمهوري الرسمي بقرطاج فانه كان مطوقا امس ومنعت حركة المرور امامه.

(التتمة على ص ٤)



صورة حديثة التقطت في اواخر الشهر الماضي للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة والرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي

الجزائر أول دولة تعترف بالقيادة الجديدة وبرقية تأييد من مبارك لزين العابدين

عواصم العالم ـ الوكالات: كانت الجزائر اول دولة تعلن اعترافها بالقيادة السياسية الجديدة في تونس وذلك في بيان اذاعه المتحدث بلسم وزارة الخارجية الجزائرية قال فيه انه امام التغيير السلمي الذي حدث في تونس تعرب الجزائر للقيادة السياسية التونسية الجديدة عن تمنياتها بالنجاح لهذا البلد الشقيق من اجل رفاهية وتقدم شعبه كما انها تظل على استعداد لمواصلة السير معه على الصعيد الثنائي وفي اطار المغرب العربي بهدف تحقيق السلم والاستقرار والتقدم.

واكد المتحدث في تصريحه الذي اذاعته وكالة الانباء الجزائرية التزام الجزائر باحترام مبادىء واهداف معاهدة الاخاء والوفاق وخاصة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون الصادق المبني على المساواة.

وجاء التأييد الثاني من الرئيس المصري حسني مبارك الذي اعلن تأييد مصر للرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي في برقية بعث بها اليه امس اكد فيها وقوف مصر الى جانبكم في سعيكم المشروع لتحقيق امال شعبكم وطموحاته الحضارية.

وقال الرئيس المصري: والله نسأل ان يجعل التوفيق حليفكم ويهيء لكم تعزيز الدور الذي تقومون به في خدمة قضايا الأمتين العربية والاسلامية.

وفي القاهرة اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان القاهرة تتابع بكل اهتمام الموقف في تونس، وتتمنى لها كل الخير والتقدم والاستقرار.

وقال الدكتور عبد المجيد، عقب اجتماعه امس مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري، انه عرض على الرئيس مبارك تطورات الموقف في تونس.

وكان الدكتور عبد المجيد قد اجرى اتصالا هاتفيا امس مع السيد علي ماهر رئيس بعثة المصالح المصرية في تونس الذي طمأنه على سلامة جميع المصريين المقيمين وعلى استقرار الاوضاع هناك.

وتلقى الرئيس التونسي الجديد اتصالا هاتفيا من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وذكر راديو تونس ان الرئيس الليبي اعرب للرئيس بن علي عن تهانيه بمناسبة تولي مهامه الجديدة.

واجرى جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، اتصالا هاتفيا مع السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي الجديد، بعد ساعات من الاعلان عن التغيير، واشارت مصادر رئاسة الحكومة الفرنسية في تصريحات للصحفيين الى ان شيراك بحث مع البكوش تطورات الوضع في تونس وابدى له مساندة بلاده لتونس واستمرارية صداقتها معها.

وافادت مصادر رئاسة الجمهورية ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بحث امس مع رئيس حكومته تطورات الوضع في تونس.

من ناحية اخرى اصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا اعربت فيه عن تمنياتها لتونس بمستقبل زاهر وللشعب التونسي بقيادة مسؤوليه الجدد باستمرارية الصداقة والتعاون مع فرنسا.

برقية سريعة
إلى الأجلاء قادتنا العرب عمان

ضعوا انفسكم اليوم مكان شعب فلسطين وقيادته: ضعوا انفسكم اليوم مكان شعب العراق وقيادته: ضعوا انفسكم اليوم مكان شعب لبنان: واسألوا انفسكم ما الذي تنتظرونه من اخوانكم القادة العرب؟

«قل إن ادري اقريب ما توعدون أم يجعل له ربي امدا».

عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

اجتماعات القمة الطارئة تبدأ اليوم

توقع اجتماع الأسد مع صدام والجميّل

عمان ـ من بعثة «الشرق الاوسط» نصر المجالي ووهيب محمد غراب:

تبدأ في عمان اليوم اجتماعات القمة العربية الطارئة التي قد تستمر ثلاثة ايام وذلك لان جدول الاعمال حافل بالعديد من القضايا التي تستحق البحث والمتابعة واصدار القرارات الضرورية من خلال هذه القمة.

وستبدأ الاجتماعات في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر هذا اليوم في المركز الثقافي في المكان القريب من مقر اقامة رؤساء الدول العربية وذلك في الحفل الافتتاحي الذي يلقي فيه الملك حسين رئيس القمة كلمة تستغرق ١٨ دقيقة يستعرض فيها الاوضاع العربية الراهنة والاوضاع الحرجة التي تمر بها الامة العربية وسيدعو الملك حسين في كلمته الى اتخاذ القرارات الفعالة حول القضايا الساخنة.

وبعد خطاب العاهل الاردني يلقي السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية كلمة تستغرق ٣٠ دقيقة يعرض فيها ايضا التطورات من وجهة نظر الجامعة العربية وما وصلت اليه المشاورات على صعيد مختلف القضايا العربية الراهنة.

وبعد ذلك ينتقل الزعماء العرب لبدء اجتماعاتهم باجتماع مغلق في فندق بلازا عمان ويقتصر على القادة وعضو واحد فقط من الوفد المرافق ومرافق عسكري وذلك للتداول حول القضايا المعروضة امام القمة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الملك

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يهنيء بذكرى اليوم الوطني للاتحاد السوفياتي

المدينة المنورة ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تهنئة الى الرئيس اندريه جروميكو رئيس المجلس الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفياتية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وقد اعرب الملك فهد في برقيته نيابة عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا عن اطيب التهاني مقرونة بتمنياته بالصحة والسعادة له وللشعب الاتحاد السوفياتي اضطراد التقدم.

اليوم في الشرق الاوسط

تاملات في التضامن والتكامل على هامش قمة عمان. بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ٩)
رجل اسرائيل الجديد في البنتاجون. بقلم: كلوديا رايت (ص ٩)
كاتب صادق.. حوار ساخن مع محمد البساطي (ص ١٣)
الشباب والجامعات. لاول مرة في مصر جامعة بلا مكتب تنسيق ولا تشترط مجموعا (ص ٦)

وغداً

سلطات «السيد» بقلم امير طاهري
شخصية الحمار.. بين الشاعر الاندلسي خمينيث والشاعر السعودي حمزة شحاتة.

انباء تونس تسيطر على اجواء القمة

عمان ـ «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

سيطرت انباء تنحية الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة التي تمت صباح امس على اجواء مؤتمر القمة الطاريء واحتلت مكان الصدارة في اهتمامات اوساط المراقبين للقمة او المشاركين فيها او الصحفيين المتواجدين في عمان.

وجاءت انباء تنحية الرئيس بورقيبة عن السلطة قبل حوالي ساعة من بدء المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية الاردني والمتحدث الرسمي باسم المؤتمر السيد طاهر المصري وادى ذلك الى انتظار الصحفيين لموعد المؤتمر بلهفة من اجل معرفة رد الفعل الذي قد تتركه عملية التنحية التي جرت على القمة التي ستبدأ ظهر اليوم.

(التتمة على ص ٤)



قرر رئيس جمهورية عربية افريقية عدم توجيه اية دعوات لرئيس احد احزاب المعارضة لحضور الاحتفالات الرسمية بسبب المواقف الحادة لحزبه وصحيفته.

تحليل خاص لـ الشرق الاوسط

سيناريو كان متوقعاً

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

منذ فترة ليست قصيرة كانت بعض الدوائر وثيقة الاطلاع على ما يجري داخل تونس، تتحدث عن قرب حدوث شيء مماثل لما حدث بالامس.

وفي هذا السياق كان كتاب قد صدر في باريس كتبه الصحفي قصي صالح درويش قد توقع ان يعزل السيد زين العابدين بن علي بالتعاون مع السيد الهادي البكوش الرئيس الحبيب بورقيبة، وتولي السلطة.

والواقع ان السيد الهادي البكوش الذي ينتمي الى بلدة حمام سوسة وهي المنطقة نفسها التي ينتمي اليها السيد زين العابدين بن علي، ارتبط منذ عودته من مهمته كسفير في الجزائر عام ١٩٨٤ بتحالف وثيق مع السيد بن علي، حيث ربطت بينهما صداقة حميمة. ورغم ان السيد البكوش كان قد ابعد من منصب مدير الحزب الى منصب وزير الشؤون الاجتماعية فانه ظل في دائرة الضوء وصنع القرار نظرا لصلته الوثيقة بالسيد بن علي، وفي هذا الصدد تولى البكوش الذي عرف بتعاطفه القديم مع احمد بن صالح ـ صاحب التجربة الاشتراكية الفاشلة في تونس ـ مهام دقيقة على صعيد المغرب العربي، كان آخرها توليه مسألة معالجة العلاقات التونسية الليبية.

كما قام في الشهر الماضي بزيارة الى الرباط حيث استقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، واجرى محادثات مكثفة مع بعض قادة الاحزاب السياسية المغربية.

وقد عرف عن الهادي البكوش قدرته الفائقة في ممارسة اللعبة السياسية، وذكاؤه، واجادته لدور رجل الظل.

اما السيد زين العابدين بن علي فقد ظل يشكل لغزا بالنسبة للساحة السياسية التونسية، اذ كان قد تولى في نهاية الستينات منصب مدير المخابرات العسكرية، وتلقى دورات عسكرية في الولايات المتحدة وفرنسا رغم انه لم يتول فعليا قيادة وحدات عسكرية.

ولعله من العسكريين القلائل الذين انتقلوا للعمل في وزارة الداخلية حيث تولى منصب مدير الامن الوطني ليفقده بعد احداث قفصة، وينتقل للعمل كسفير في بولندا، ليعود بعدها الى وزارة الداخلية.

وكان قد تردد ان علاقاته مع الماجدة وسيلة الزوجة السابقة للرئيس بورقيبة فاترة، الامر الذي مهد له الطريق لربط علاقات طيبة مع السيدة سعيدة ساسي ابنة اخت بورقيبة.

وفي السياق نفسه يلاحظ ان السيد الهادي المبروك وزير الخارجية والذي كان يعتبر الشخصية القوية داخل الحكومة الى جانب السيد محمد الصياح ـ وضع تحت الاقامة الجبرية ـ كانت تربطه علاقة جيدة بالسيدة سعيدة ساسي رغم انه حاول اقامة علاقات متوازنة مع القوى الفاعلة.

اما السيد محمود المستيري، الذي عين في منصب وزير الخارجية والذي شغل من قبل منصب كاتب دولة في الخارجية، كما تقلد عدة مناصب ديبلوماسية، فهو من المتحمسين لمسألة التعددية الحزبية التي اعلن السيد زين العابدين بن علي تبنيه لها.

وهناك شخصية ثالثة توقف المراقبون حول مصيرها وهو الدكتور عمر الشاذلي الطبيب الخاص للرئيس بورقيبة، والذي كان يتمتع بنفوذ كبير في دائرة صنع القرار. وقد لوحظ ان البيان الطبي الذي صدر حول حالة بورقيبة لم يوقعه الدكتور الشاذلي.

نص البيان الطبي

نحن الممضين اسفله نعلن ان الوكيل العام للجمهورية سخرنا لابداء راي طبي في التطور الحالي للحالة الصحية والعقلية للسيد الحبيب بورقيبة.

وبعد التداول والنقاش والتقييم نلاحظ ان حالته الصحية لم تعد تسمح له بمباشرة الوظائف المنوطة بعهدته.

امضاء الاطباء:

الاستاذ عز الدين قديش.
الاستاذ محمد بن اسماعيل.
الاستاذ الهاشمي القروي.
الاستاذ عمارة الزعايمي.
الاستاذ محمد قديش.
الدكتور الصادق الوحشي.
الاستاذ عبد العزيز العنابي.



الحسن الثاني يؤكد التزام بلاده بنتائج الاستفتاء في الصحراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

عبر الملك الحسن الثاني عن ترحيب بلاده باللجنة التقنية المنبثقة عن الأمم المتحدة والتي ستزور الصحراء بعد اسبوعين، وقال ان مهمة اللجنة ستنحصر في تحقيق ايقاف لاطلاق النار، واجراء استفتاء نزيه، مؤكدا ان المغرب سوف يلتزم بنتائج ذلك الاستفتاء.

وذكر العاهل المغربي في خطاب القاه بمناسبة مرور ١٢ عاما على (المسيرة الخضراء) ان المغرب يسيطر حاليا على الناحية الأمنية في الصحراء، مشيرا الى ان بلاده لا تقوم بأي هجوم بل تكتفي بالدفاع عن النفس «وهو امر مشروع في جميع القوانين».

واستعرض العاهل المغربي في خطابه الذي خصصه لنزاع الصحراء، تطورات المشكلة على الصعيد الديبلوماسي، وأشار في هذا الصدد الى انه «مازالت هناك محاولات لتشكيك الشعب المغربي والشعوب الأخرى في مشروعية صحرائه».

كما تعرض لظروف نقل ملف المشكلة من منظمة الوحدة الافريقية الى الامم المتحدة، مشيرا الى ان المغرب بادر الى طرح المشكلة على المنظمة الافريقية، لكنها تلاعبت بالمشروعية.. «ان الخصوم والأعداء، ظنوا انه حينما تعترف منظمة الوحدة الافريقية بعضو جديد، سيرضخ المغرب للواقع وتنهار اعصابه وسيتهاون في المطالبة بحقه».

وقال: «ان المغرب احس بألم عميق وهو يغادر منظمة الوحدة الافريقية، ولأنه لا يقبل التلاعب بالقانون والأمر الواقع قرر احالة ملف المشكلة الى الامم المتحدة لان «منظمة الوحدة الافريقية لم تعد حكما لانها اذ اعترفت بشيء وهمي».

وأضاف العاهل المغربي ان ملف الصحراء، لم يكن معروفا من طرف الجميع فاضطر المغرب للتعريف به رغم ان المشاكل الدولية حالت بين الأمم المتحدة وبين أعطاء الملف الوقت الكافي للتعرف عليه، واستطرد: «ان الملف يوجد الآن في الأمم المتحدة وفي يد الأمين العام للأمم المتحدة، واعتبر ذلك بمثابة انتصار مهم جدا، «لأن هذه الخطوة ستمكن الجميع وبالأخص المجتمع الدولي من ان يفرق بين الحق والباطل».

وبشأن الاستفتاء المرتقب تساءل العاهل المغربي «هناك من يقول كيف يمكن ان يسأل المغربي هل انت مغربي؟» وقال: «ان هذا السؤال ليس سؤالا منطقيا» لكنه استدرك قائلا: «حينما يهم الامر المنتدى الدولي علينا ان نكون مرنين».

وتحدث العاهل المغربي عن الوضع في الصحراء فقال ان المغرب يدعو الجميع ليقفوا على الحقيقة. ويتأكدوا من ذلك على الارض، مشيرا الى ان اللجنة التقنية حين تزور الصحراء ستلاحظ الهدوء والطمأنينة في مدن العيون وسمارة وبوجدور والداخلة، وان المرافق متوفرة للجميع كما انه ليس هناك جندي مسلح يتجول في المدن او القرى الصحراوية، وان المغاربة والسياح يتجولون بحرية دون حراسة مسلحة.

وتوقع العاهل المغربي ان تتصاعد في الفترة المقبلة الحملات الاعلامية من طرف من سماهم «بالخصوم» وقال في هذا الصدد مخاطبا الشعب المغربي: «علينا ان نكون كما اقول دائما سقف بيتي حديد ركن بيتي حجرة».

ودعا الملك الحسن الثاني في ختام خطابه الشعب المغربي بالتفاؤل وان يتصف ببرودة الأعصاب وتسهيل مهمة اللجنة التقنية وأن يبقى متفرجا وحذرا.

وزير الثقافة الجزائري يصل الى الرياض

الرياض ـ واس: وصل وزير الثقافة والسياحة الجزائري الدكتور بوعلام السايح الى الرياض بعد ظهر امس في زيارة للمملكة العربية السعودية يشارك خلالها افتتاح الاسبوع الثقافي الجزائري الذي يقام في المملكة خلال الفترة من ١٧ الى ٢٣ ربيع الاول الحالي.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي بالرياض الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ووكيل الرئيس العام لشؤون الشباب الدكتور صالح احمد بن ناصر ووكلاء الرئاسة وكبار المسؤولين فيها والسفير الجزائري لدى السعودية السيد ناصر عبد الكريم غريب.

وصول الرئيس الاسد

وصول الرئيس صدام حسين

توقع اجتماع الأسد مع صدام والجميّل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

حسين سيطرح في البدء مناقشة الحرب العراقية الايرانية ثم يشرع القادة في طرح وجهات نظر بلدانهم حول الموقف من تطورات هذه الحرب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا انه يحتمل ان يكون عقد اجتماع منتصف ليلة امس بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي صدام حسين حيث من المقرر ان تكون النتائج المترتبة على هذا الاجتماع حاسمة بالنسبة لمسار عمل المؤتمر كله.

ويقيم كل من الرئيسين العراقي والسوري في منزل خارج منطقة فندق بلازا حيث يعقد المؤتمر اذ يقيم الرئيس العراقي الذي كان اول الواصلين الى عمان في منزل رئيس مجلس الاعيان الاردني السيد احمد اللوزي فيما يقيم الرئيس السوري في منزل آخر يقع في منطقة تبعد حوالي ٦ كيلومترات عن منطقة انعقاد المؤتمر.

ويحتمل ان يتم اليوم ايضا لقاء بين الرئيس السوري الاسد والرئيس اللبناني امين الجميل.

وسيبت اليوم ايضا خلال الجلسة المغلقة بين القادة في موضوع ملف الحرب العراقية الايرانية مع مواصلة بعض المشاورات الاخرى حول هذا الموضوع وقد تكون هذه المشاورات ثنائية او بشكل موسع بين القادة ليبدأ القادة بعد ذلك اي يوم الاثنين مناقشة تطورات القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط التي لن يطول البحث حولها مع التأكيد على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام والعمل على استمرار المجهودات لانعقاد هذا المؤتمر حتى عام ١٩٨٩.

ويعد ظهر يوم الاثنين يبدأ القادة مناقشة موضوع العلاقات مع مصر وخاصة مع الدول الخليجية العربية التي سيعطيها المؤتمر مظلة لاعادة علاقاتها منفردة دون عودة مصر الى الجامعة العربية حيث ان موضوع طرح دعوة مصر وعودتها للجامعة العربية قد يثير حساسية بعض الدول العربية الاخرى كسورية التي تهدد منذ الآن بأن طرح موضوع عودة مصر الى الجامعة سيؤدي بها الى الخروج هي نفسها من الجامعة العربية.

وتشير مصادر المؤتمر الى ان المشاورات الجانبية الجارية الآن التي بدأت ليلة امس وستجري اليوم كذلك وبعد غد بين الزعماء سيكون لها تأثير كبير على القرارات وستكون هذه المشاورات هي الأهم بل يذهب البعض الى اعتبار انها هي المؤتمر الحقيقي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدول العربية ستكون ميالة في موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات مع ايران الى موقف الجزائر الذي تدعمه كل من سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وسورية وهو الموقف الداعي الى فتح باب الحوار بين العرب وايران بشكل ثنائي او موسع وقد يكون هذا الحل هو البديل لما تم التشاور عليه خلال الاسابيع الثلاثة الماضية من اجل تشكيل «لجنة سلام عليا» وهي اللجنة التي وافق العراق على مبدأ تشكيلها قبل حوالي اسبوع.

طاهر المصري

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد اقترح تشكيل وفد من عدد من القادة العرب لمحاورة طهران حول امكانية تجاوبها مع مساعي السلام لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقالت مصادر مطلعة ان الشيخ زايد بتصريحاته تلك تحدث عن نصف اعمال المؤتمر اذ ان مسألة اختيار وفد من بعض القادة اصحاب العلاقات الجيدة مع طهران هو احد اهم الخيارات او الطرق المقترحة لمعالجة القمة لمسألة الحرب العراقية ـ الايرانية.

لكن المصادر اشارت في الوقت نفسه الى ان الخيار المشار اليه لن ينال حظه من التصويت بالموافقة عليه في اطار المواقف المعروفة لبعض الدول العربية ولكن اذا تغيرت تلك المواقف فانه من المرجح ان يعمل به وذلك بعد ان اخفقت محاولات مماثلة جرت خلال القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في يناير (كانون الثاني) الماضي بدولة الكويت.

وذكر في اوساط المؤتمر انه لا يمكن توقع ما قد يحدث حيال هذه المسألة فاما ان يكون الحوار ايجابيا بشكل يفوق التوقعات واما ان يبقى كما جرى في قمة الدار البيضاء ويزداد الامر سوءا ولكن للحيلولة دون حدوث ذلك فان العمل والجهود ستتركز نحو اخراج المؤتمر من اي محنة متوقعة.

وفي هذا الاطار شهدت اروقة ومقار اقامة القادة المتواجدين في عمان في فندق بلازا اتصالات ومشاورات جادة بعضها معلن وبعضها غير معلن من اجل تهيئة الاجواء لحلول وسط والعمل قدر الامكان لجعل كل طرف من الأطراف المتنازعة فيما بينها ان تشعر بالرضاء وانها قد حققت ما اتت من اجله.

وفي تطور آخر وصل الى عمان بصورة مفاجئة السيد عبد السلام جلود ليتولى رئاسة الوفد الليبي وقالت اوساط اردنية ان ليبيا ابلغت الأردن بعزمها ارسال السيد جلود الى عمان قبل ساعات فقط.

لقطات من قمة عمان

● هبت على عمان موجة باردة ادت الى انخفاض درجة الحرارة وقد فاجأت هذه الموجة الصحفيين واعضاء الوفود الذين لم يتوقعوا حدوثها واضطر بعض اعضاء الوفود الى الاتصال بذويهم لارسال ملابس شتوية لهم بعد ان ارتعشوا من شدة البرد وتساقط الامطار.

● قامت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بنقل وقائع وصول القادة العرب الى مطار عمان على الهواء مباشرة.

● الوفد العراقي ضم ١٧ صحفيا.

● الوفد السوري كان الوفد العربي الوحيد الذي وصل الى عمان على طريق البر كما وصل ايضا بعض الصحفيين اللبنانيين بالطريقة ذاتها.

الفريق العرابي يعلن في مؤتمر صحافي:

انتاج الهيئة العربية للتصنيع يخدم الامن العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الفريق ابراهيم العرابي رئيس الهيئة العربية للتصنيع ان مؤسسات الهيئة تعمل من خلال خطة قومية تهدف الى تصاعد الانتاج للحفاظ على الأمن القومي العربي بالدرجة الاولى. وقال الفريق العرابي في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس (السبت) بمناسبة اقامة المعرض الدولي الثاني لمعدات الدفاع، ان تأمين الوطن العربي يقتضي امتلاك امكانات الردع وتجاوز العقبات لتحقيق الاهداف العربية الكبرى.

واضاف ان هناك املا كبيراً في تنفيذ عدة مشاريع لانتاج معدات القتال الشامل لكل دولة عربية شقيقة اذا ما عاد التعاون العربي الذي غاب طويلا.

واشار الى انه يتم حاليا دراسة انشاء شركات مصرية عربية لتسويق انتاج السلاح عبر دول العالم، وان هناك تعاونا بالفعل في مجال العمرات لطائرات بعض الدول العربية وعمليات الاصلاح الرئيسي لها في ورش مصانع الطائرات والورش العسكرية بالقوات الجوية المصرية.

وأوضح الفريق العرابي ان الهيئة انتجت قنابل الطائرات والصواريخ صقر ١٨ وصقر ٣٠ وصقر ٨٠ التي ستطلق في بيان حربي يوم ١٤ نوفمبر.

وسيشهد هذا البيان عدد كبير من القادة العسكريين في الوطن العربي والدول الاوروبية والآسيوية والافريقية.

وقال ان الهيئة العربية للتصنيع تملك خمسة مصانع كبرى ملكية كاملة، وتشارك في اربع شركات مشتركة مع بريطانيا والولايات المتحدة، وأنها تنتج الآن الكثير من المنتجات مثل الطائرات الفا جيت والجازيل والفولكانو، فضلا عن تصنيع بعض اجزاء الطائرات الميراج ٢٠٠٠ وقطع غيارها.

اليابان تنفي نبأ تخفيض مشترياتها للغاز من السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:

اعلنت اليابان انه لا صحة لما تردد من انباء عن تخفيضها لمشترياتها من الغاز المسال من المملكة العربية السعودية، وابلغ مصدر باسم السفارة اليابانية بالرياض «الشرق الاوسط» ان المباحثات الخاصة بتجديد التعاقدات لشراء الغاز المسال لا تزال جارية بين بترومين والشركات اليابانية، وان حجم الامدادات سيتحدد في النهاية بحسب حاجة السوق والاسعار الى جانب عوامل اخرى. واضاف.. ان هذه المفاوضات ذات طبيعة تجارية تخص الشركات والحكومة اليابانية لا تتدخل عادة في مثل هذه المفاوضات.

واشار المصدر الى ان اليابان قد عززت بالفعل علاقاتها التجارية مع المملكة خلال هذا العام ويظهر هذا في ان حجم الواردات اليابانية من النفط الخام السعودي قد ارتفعت الى ٧٣٤ الف برميل يوميا خلال الربع الثالث من هذا العام وهو ما يشكل ٢٤,٦٪ من اجمالي الواردات وذلك مقابل ٢٠,٦٪ في الربع الثاني و١٧,٦٪ في الربع الاول.

وفي طوكيو نفت شركة «ايدمستو كوسان» انها أدلت بأي تصريح عن عزمها تخفيض مشترواتها من الغاز الطبيعي من المملكة. واضافت ان المفاوضات لا تزال جارية ولم يتم التوصل الى اتفاق نهائي يحدد على اساسه حجم الواردات اليابانية من الغاز المسال.

وكانت المفاوضات بين بترومين وحوالي ١٧ من الشركات اليابانية قد بدأت قبل ستة اشهر للنظر في امكانية تجديد الاتفاق السابق بينهما ومدته خمس سنوات تنتهي بنهاية هذا العام وحسب ذلك الاتفاق فستقوم المملكة بتوريد ٣,٣ ملايين طن من الغاز المسال الى السوق اليابانية مباشرة عن طريق الشركات اليابانية من المملكة كما ان هناك شركات امريكية واوروبية ترسل امدادات من المملكة الى السوق اليابانية ايضا.

وبنهاية العام الماضي بلغ حجم امدادات الغاز المسال من المملكة الى اليابان ٥,٩ ملايين طن مقابل ٥,٦ ملايين في العام الاسبق..

الامير عبد الله يصل الى المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى المدينة المنورة بعد ظهر امس.

وكان في استقباله لدى وصوله الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والامراء والعلماء ووزير الاعلام السيد علي الشاعر ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ والمستشار في الديوان الملكي الاستاذ علي بن مسلم وكبار المسؤولين.

وكان ولي العهد قد غادر الرياض في وقت سابق امس وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

الأمير سلطان يشهد عرضا عسكريا لقوات درع الخليج

حفر الباطن ـ واس: شهد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صباح امس بمدينة الملك خالد العسكرية بالمنطقة الشمالية عرضا عسكريا لقوة درع الجزيرة. فقد وصل عند الساعة العاشرة من صباح امس حيث كان في استقباله قائد المنطقة الشمالية اللواء ركن عبد الرحمن العلكمي وقائد قوة درع الجزيرة اللواء تركي حديجان النفيعي وأمير حفر الباطن حمد الجبرين.

بعد ذلك توجه يرافقه الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والامير فيصل بن سعود الى منصة العرض العسكري حيث عزفت الموسيقى السلام الملكي.

بعد ذلك استقل عربة مكشوفة رافقه قائد المنطقة الشمالية وقائد قوة درع الجزيرة للتفتيش على قوة درع الجزيرة التي اصطفت بميدان العرض العسكري.

ثم ألقى الكلمة التالية:

اخواني وزملائي منسوبي قوة درع الجزيرة احييكم تحية الاسلام ونيابة عن زملائي وزراء دفاع دول مجلس التعاون اهنئكم في عامكم الجديد التدريبي الذي اتمنى من الله سبحانه وتعالى ان يزيدكم من القوة المنعة ورفع مستوى التدريب لخدمة امتنا الخليجية والاسلامية العربية..

ايها الزملاء تحية مخلصة من احد الذين يقومون بخدمتكم متمنيا لكم كل قوة وازديادا في التدريب ورفعا لمستوى الفرد على ما تتحلون به من صفات حميدة وما تملكونه من قوة ضاربة ارجو من الله سبحانه وتعالى ان ينصركم جميعا وان يهدينا الى سواء السبيل وان ينصر دينه ويعلي كلمته ويحفظ علينا امتنا والله سبحانه وتعالى سميع مجيب.

بعد ذلك تقدم قائد العرض العسكري لاستئذان النائب الثاني ووزير الدفاع لبدء العرض العسكري حيث شاهد والحضور عرضا للمشاة تبعه عرضا عسكريا للآليات ثم غادر بعد ذلك ميدان العرض العسكري مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وبعد الظهر وصل الامير سلطان الى المدينة المنورة وكان في استقباله بمطار المدينة المنورة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير سعود بن محمد بن سعود الكبير ووزير الاعلام السيد علي الشاعر ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ والمستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم.

كما كان في استقباله العلماء ومدير شرطة المدينة المنورة اللواء حمد العريفي وقائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء يوسف السلوم وكبار المسؤولين.

الامير سلمان يستقبل عمدة لندن

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه صباح امس عمدة مدينة لندن السيد ديفيد روهام الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وقد اطلع عمدة لندن على ما تشهده المملكة من تطور حضاري وعمراني شامل بصفة عامة وما تشهده مدينة الرياض بصفة خاصة.

كما تم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما استقبل امين امانة مدينة الرياض السيد عبد الله النعيم عمدة لندن وقد تم خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية، وقد حضر الاجتماع وكلاء امانة مدينة الرياض وعدد من المسؤولين في الامانة.

وزار عمدة لندن ظهر امس وزارة التخطيط وكان في استقباله وكيل وزارة التخطيط السيد حسين سجيني وعدد من المسؤولين بالوزارة.

وزيرة التأمينات المصرية:

«الرقم القومي» يقدم تيسيرات جديدة للعاملين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت الدكتور آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية ان النظام الجديد باستخدام الرقم القومي للتأمينات سيقدم خدمات وتسهيلات كبرى للعاملين المصريين بالخارج بصفة خاصة.

واضافت الوزيرة في بيانها أمام لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري امس انه من خلال هذا النظام يمكن للعامل المصري في الخارج استخراج كل الاوراق اللازمة لسفره خلال فترة لا تتجاوز ٢٤ ساعة. وقالت انه تم الاتفاق على ذلك بين الوزارة وجميع الاجهزة المختصة التي تقدم خدماتها لهم، خاصة وزارة الداخلية والقوى العاملة والتعليم.

واضافت بانه تم حتى الآن تسجيل ١١ مليون مواطن بالرقم القومي و١٤٥٠ منشأة قطاع عام وخاص و٦٠ الف سيارة. وأشارت الى انه لم يعد هناك أي اختلاف في تفسير أحكام قوانين التأمينات بعد صدور التعديل الأخير للقانون الاساسي رقم ٧٩ هذا العام والذي حقق التقارب الكامل بين المعاش والدخل.. كما قدمت الوزارة تسهيلات كبرى في مجال التأمين على العاملين المصريين بالخارج.

وذكرت انه تقرر تحصيل التأمينات شهريا من اصحاب الاعمال من خلال انتقال مندوب التأمينات اليهم لتضمن القضاء على كل المنازعات التي تنشأ وعدم وجود متأخرات أو تحصيل غرامات تحصيل.

وقالت انه تم انشاء شبكة جديدة للاتصالات بين الحاسب الاليكتروني المركزي وجميع المحافظات لصرف المستحقات للعاملين في حالات التقاعد أو الوفاة أو العجز. وأضافت ان التأمينات تصرف سنويا ما يزيد على ألف مليون جنيه معاشات وتعويضات.

النتشة: المنظمة تسلمت شيكا بمبلغ ٢٨,٥ مليون دولار مساهمة سعودية لدعم الصمود الفلسطيني

الرياض ـ واس: اعلن السيد رفيق شاكر النتشة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالمملكة العربية السعودية ان المنظمة تسلمت شيكا بمبلغ ٢٨,٥ مليون دولار وذلك قيمة مساهمة المملكة العربية السعودية في دعم الثورة الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني تنفيذا لما التزمت به حكومة المملكة في مؤتمر بغداد.

وقد نوه السيد النتشة بمواقف المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا في دعمهم المتواصل للشعب الفلسطيني وثورته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد واعرب عن شكر وتقدير القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لخادم الحرمين الشريفين الذي يعتبر القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الاولى للمملكة العربية السعودية وجعل من دعم المملكة نموذجا وضعها في طليعة الدول الشقيقة والصديقة التي تدعم منظمة التحرير الفلسطينية. كما وجه الشكر والتقدير الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وحكومة وشعب المملكة على دعمهم المتواصل للثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

بيروت: الاضراب العام دخل يومه الثالث ومسيرات شعبية كبيرة تتواصل غدا

بيروت ـ ر: ابقى اضراب عام مفتوح دخل يومه الثالث امس حالة التوقف عن العمل مستمرة في معظم مناطق لبنان لكنه في الوقت نفسه اخذ يستنزف موارد اللبنانيين الذين تعودوا شظف العيش خلال ١٢ عاما من الحرب. وبينما اخذ المخزون من المواد الغذائية بالتضاؤل واخذت السيارات تواجه نفاد الوقود من خزاناتها بدأت تظهر اول دلائل رسمية للاهتمام بمطالب المضربين منذ اعلان الاضراب يوم الخميس الماضي.

ويأمل الاتحاد العمالي العام الذي يضم ٢٥٠,٠٠٠ عضو بانهاء الحرب ويطلب بشكل خاص من الحكومة المشلولة عمليا ان تعزز قيمة الليرة اللبنانية الآخذة بالانهيار. وقال السيد انطوان بشارة رئيس الاتحاد العمالي العام كان الاضراب ناجحا في جميع انحاء لبنان. انه اضراب بلد يواجه موتا بطيئا. وكل ما نريده تدابير لتعزيز الليرة.

واعلن السيد بشارة ان الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة دعا وفدا من الاتحاد العمالي العام الى الاجتماع به للبحث في الاضراب.

وبحث السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب الوضع مع رؤساء اللجان البرلمانية ومع الدكتور ادمون نعيم حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي) والمدير العام لوزارة المال السيد حبيب صقر. وقال راديو بيروت الرسمي ان الدكتور نعيم اعاد توجيه الدعوة لتشكيل لجنة طوارىء للعمل على وضع حلول للازمة.

وقد فقدت الليرة اللبنانية مايزيد على ٨٢ بالمئة من قيمتها عالميا خلال هذا العام وحده في انهيار حمل المسؤولية عنه على نطاق واسع عدم قيام الحكومة بعمل فاعل نتيجة الانقسام السياسي والطائفي المسيطر عليها.

وبينما كان السياسيون مستمرين في محادثاتهم كانت السوق السوداء تسجل نشاطا تجاريا باسعار اعلى من الاسعار العادية لان معظم المتاجر والمؤسسات لاتزال مغلقة كما استمر مطار بيروت الدولي في توقفه عن العمل.

وقالت السيدة فاطمة عواد وهي ربة منزل لقد استهلكنا المواد الغذائية التي اشتريناها قبل الاضراب ولذا فنحن نشتري لأطعام اولادنا. والاسعار مثل سوق الاسهم. انهم يطلبون اي ثمن يحلو لهم.

وفي مدينة صيدا الساحلية الرئيسية في جنوب لبنان نزل اعضاء الاتحاد العمالي الى الشوارع واخذوا يوقفون سيارات الاجرة (التاكسي) ويطلبون من سائقيها التوقف عن العمل. ودعوا الناس كذلك الى الاشتراك في تظاهرات من المقرر ان تقوم يوم غد الاثنين.

وفي السوق السوداء تباع ربطة الخبز زنة كيلوجرامين بسعر ٢٠٠ ليرة (٣٨ سنتا) اما الاشخاص الذين هم على استعداد للوقوف في الصف لمدة ساعتين على الاقل امام الافران فيدفعون نصف هذا الثمن. وكان سعر الربطة قبل الاضراب ٧٥ ليرة.

وقالت ام خالد (٥٣ عاما) وهي أم لخمسة اطفال يعيشون في الضاحية الجنوبية لا استطيع الانتظار مدة تزيد على ساعتين في الصف امام الفرن لذلك عدت الى منزلي وصنعت الخبز بنفسي.

وزادت محطات المحروقات سعر صفيحة البنزين سعة ٢٠ ليترا الى حوالي ٢٥٠٠ ليرة (٤,٧ دولار) بالمقارنة مع نحو ١٠٠٠ ليرة قبل الاضراب.

وقال السيد فؤاد خلف وهو استاذ مدرسة في السادسة والثلاثين من العمر بدأنا اضرابا دون معرفة متى ينتهي. اننا تقريبا في نفق مظلم طويل.

شجون عربية

عصر صعب!

تتعجب كثيرا من قدرة شيمون بيريز وزير خارجية العدو الاسرائيلي في تزوير الحقائق واطلاق تصريحات تتحدى العقل، واحيانا «استعباط» العالم!

قال بيريز اخيرا ان مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان، وكذلك لقاء القمة السوفيتي ـ الامريكي الذي سيعقد في واشنطن يوم ٧ ديسمبر المقبل سيحددان مستقبل خطوات السلام في الشرق الاوسط.

واضاف بيريز «انه دون مؤتمر دولي لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط».

وكان اتفاق العرب، واتفاق الامريكان والسوفيت هو الاساس في نجاح المؤتمر الدولي!

وكان اسرائيل ـ بالفعل ـ قد حسمت موقفها من هذا المؤتمر ولا يبقى سوى الموقف العربي، والمباركة الدولية!

وفي حقيقة الامر ان الاوضاع المتردية في المنطقة لا يمكن لها ان تحل من خلال اسلوب المناورات الاسرائيلي.

بيريز يطلق تصريحات، ويتقاسم دوراً مرسوما له ـ وهو دور المعتدل ـ مع شامير من اجل شراء المزيد من الوقت، والاستمرار في المزيد من التسويف حتى تنتهي ادارة ريجان وتدخل في زمن الاستعداد للانتخابات الرئاسية الجديدة.

ويتم ترحيل القضية لحين انتخاب رئيس جديد في البيت الابيض.

وحينما ياتي الرئيس الجديد في العام المقبل، بالطبع ستكون امامه فرصة للدراسة والتأمل، وستكون عنده اولويات محلية ودولية. ثم تاتي بعد ذلك ازمة الشرق الاوسط بفروعها الثلاثة: الخليج، فلسطين، لبنان.

هذا كله مخطط مرسوم لدفعنا الى الدخول الى افق التسعينيات من هذا القرن ونحن امة بلا حل، نعيش حالة من التوتر الدائم، وفي حاجة ملحة دائمة الى القوى العظمى، وفي حاجة دائمة الى شراء سلاح!

هذه الحالة من «الحاجة» هي سبب «وجود» واستمرار الكيان الاسرائيلي.

إن الدور الوظيفي لدولة اسرائيل يكمن في وضع الامة العربية دائما تحت سيف مثلث: «التوتر، الحاجة، التبعية».

وكلما حاولنا الفكاك من اركان هذا المثلث اخترعوا لنا ازمة هنا، او فلاقل عند هذا او محاولة انقلاب عند ذاك.

سوف تظل اللعبة مرسومة على اساس ان يظل المفاوض العربي يامل في التفاوض لكنه لا يمارس التفاوض.

وسوف تظل اللعبة مرسومة بان تظل القدرة العسكرية العربية في حالة استنفاد في «مشروعات» ليس لها علاقة بالمواجهة الاساسية مع العدو الحقيقي.

إن هذا الامر ليس اكتشافا انه نوع من انواع السر المفضوح الذي نعلمه جميعا، لكن لا نستطيع ان نفعل ازاءه اي شيء لان قدراتنا مستنزفة في مليون الف قضية تخرج لنا فجاة من تحت الارض.

هذا عصر صعب... رغم انه عصر مفهوم وواضح للغاية!

عماد الدين اديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تحليل اخباري: لماذا حدث التغيير

تهـديد بـورقيبـة للجميـع وحـدّهم

وخطأه الأخير لمحاولته مـراجعة التعـديل الوزاري

اوردت «وكالة الانباء الكويتية» امس تحليلا سياسيا حول خلفيات وأبعاد ما حدث في تونس امس استنادا الى آراء شخصيات تونسية بارزة تعيش في باريس ومنها بعض السفراء السابقين وجاء في التحليل:

اجمع اغلب الوزراء التونسيين السابقين المقيمين في باريس على اعتبار عزل الرئيس الحبيب بورقيبة امرا منطقيا لا مناص منه بعد تدهور حالته الصحية وتعدد نوباته العصبية ومنحه ابنة اخته سعيدة ساسي سلطة اشراف واسعة على كل القرارات الهامة في تسيير شؤون الدولة.

وقال احد هؤلاء الوزراء: لقد ارتكب بورقيبة في الأشهر الأخيرة خطأ كبيرا بتهديده يوميا لأغلب قادة النظام بالعزل وبالطرد مما احدث نوعا من التضامن بين افراد هذه الجماعة وكان آخر خطئه عندما حاول في الاسبوع الماضي مراجعة التغيير الوزاري الذي اقترحه زين العابدين بن علي بدعوى ان اغلب الوزراء الجدد كانوا من مدينة سوسة مسقط رأس بن علي وصديقه القديم رئيس الوزراء الجديد الهادي البكوش الذي يعتبر مفكر النظام الجديد.

وتأتي عملية عزل بورقيبة بعد سنتين من تتابع الأزمات في قمة النظام وكانت اشارة التأزم الأولى في منطق الحكم تنحية رئيس الوزراء محمد مزالي في يوليو (تموز) ١٩٨٦ وفراره نحو الجزائر في شهر سبتمبر (ايلول) واعلان الرئيس طلاقه من زوجته وسيلة في نفس الفترة وابعاده لابنه الوحيد من قصر قرطاج واستيلاء «مجموعة القصر» كما سميت على الحياة اليومية في رئاسة الجمهورية وتحولت هذه المجموعة الى جهاز حكم يساعدها مدير مكتب بورقيبة السابق منصور السخيري ومستشاره الخاص محمود بلحسين.

وهكذا احتلت هذه المجموعة سلطة القرار السياسي على حساب رئيس الوزراء رشيد صفر الذي لم ينجح في فرض شخصيته في البلاد وقد برز في هذه الفترة العصيبة الجنرال زين العابدين بن علي في طليعة الشخصيات التي حافظت على دورها في هيكل السلطة نظرا لتفاقم المد الأصولي ونظرا لدقة الوضع الأمني بعد قطع العلاقات مع ليبيا في آخر صيف ١٩٨٥ وكذلك بفعل الشك الذي استولى على الحزب الحاكم وعلى مختلف الطبقات الاجتماعية.

وتعتبر شخصية زين العابدين بن علي من اكثر الشخصيات التونسية غموضا وصمتا فقد ولد في بلدة حمام سوسة من ٥٢ عاما وفي فجر استقلال البلاد عام ١٩٥٦ انضم الى صفوف الجيش التونسي الجديد وتابع دراسات قصيرة بالمدارس العسكرية الفرنسية مع اول فوج من الشباب التونسي وحال عودته كلف بتنظيم قطاع المخابرات العسكرية في فترة دقيقة سيطرت عليها تحديات الاستعمار الفرنسي ومضاعفات تواجد قسم هام في قيادة وقوات جبهة التحرير الجزائرية في المنطقة الحدودية.

وقد انضم بن علي شخصيا الى اسرة الجيش وتزوج ابنة اول قائد عام للجيش الجنرال الكافي في مطلع الستينات وبقي بن علي في الجهاز العسكري حتى عام ١٩٧٤ حيث برز اسمه لأول مرة في لائحة الحكومة الاتحادية التي قررها الرئيس بورقيبة والعقيد معمر القذافي في جربة بصفة مسؤول عن جهاز الأمن في البلدين.

وبعد اجهاض الوحدة التونسية ـ الليبية بتدخل من الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين عين بن علي ملحقا عسكريا بسفارة تونس في المغرب واستغل هذه الاجازة لدراسة الهندسة الاليكترونية التي يهواها.

وفي أوج الأزمة العنيفة التي انفجرت بين حكومة رئيس الوزراء السابق الهادي نويرة واتحاد العمال عام ١٩٧٨ عين بن علي مديرا عاما للأمن الوطني وشغل هذا المنصب حتى نهاية عهد نويرة في ابريل (نيسان) ١٩٨٠ اي بعد احداث مدينة قفصة التي شهدت استيلاء مجموعة مسلحة قيل انها كانت قادمة من ليبيا على المدينة.

وحال بداية عهد مزالي اقيل بن علي من منصبه وعين سفيرا ببولندا وبقي هناك حتى اندلاع «ثورة الخبز» في تونس في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ والتي تبعتها تنحية وزير الداخلية آنذاك ادريس قيقة ووزير الدولة للأمن احمد بنور اللذين اتهمهما مزالي بتشجيع المظاهرات الشعبية ضد ارتفاع سعر الخبز للاطاحة به.

ومرة اخرى عاد بن علي الى ادارة الأمن الوطني بينما احتفظ مزالي بحقيبة وزارة الداخلية حتى مايو (ايار) ١٩٨٦ حيث عين الرئيس بورقيبة وزيرا للداخلية.

وفي ظرف سياسي صعب سيطرت عليه تحولات قرارات الرئيس بورقيبة وانكماش مختلف عناصر المجتمع بعد الضربات الخطيرة التي استهدفت اتحاد العمال بعد اعتقال زعيمه الحبيب عاشور في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥ وكذلك الأوساط المالية بعد حملة «مكافحة الرشوة وسوء التصرف» التي كانت قناعا لتصفية حسابات سياسية نجح بن علي في الحفاظ على مصداقية الدولة في مجال الأمن الوطني خاصة بعد تصاعد شعبية منظمة «الاتجاه الأصولي» وازدياد غضب الشباب الجامعي من الوضع الاجتماعي السيء الذي تسيطر عليه اشباح الركود والبطالة التي باتت اهم «ملف» في البلاد حيث حرم اكثر من ربع الشباب من العمل.

وقد اعتبر بورقيبة مكافحة «الاصوليين» من اهم الملفات وسعى الى اعدام قياداتهم في محاكمات اغسطس (آب) الماضي وقد تأكد في مختلف الأوساط السياسية في البلاد ان بن علي مع حرصه الكبير على امن النظام والبلاد لم يكن مؤيدا لتطرف بورقيبة وقد سعى بصمت الى تجنب اعدام زعيم الاتجاه الأصولي راشد الغنوشي ومساعديه وقد دفع رئيس الوزراء السابق رشيد صفر ثمن تجنب الاعدامات فاقيل من مهامه في اكتوبر (تشرين الأول) وعين بن علي خلفا له.

وفي الاسبوع الماضي حاول بعض خصوم بن علي وفي طليعتهم مستشار الرئيس محمود بلحسين ووزير النقل منصور السخيري تأليب بورقيبة ضد بن علي بمناسبة تعيين عدد من الوزراء بدعوى انتماء اغلب هؤلاء الوزراء الى مدينة سوسة مدينة بن علي واغلب الظن ان ما وقع في الاسبوع الماضي قد دفع بن علي الى معالجة السبب الرئيسي في عدم استقرار النظام وهو عجز بورقيبة عن تقييم الوضع واتخاذ القرارات الضرورية بحكمة واستمرار مجموعة القصر في تلاعبها بالتحالفات.

ويبدو من خلال الخطاب الذي القاه بن علي صباح امس انه حريص على شرعية الحكم مع انفتاح ذكي على مطالب المعارضة الديمقراطية في البلاد وأنه يعتمد في عملية الاصلاح التي اقدم عليها على صديقه القديم وابن مدينته الهادي البكوش.

وكان البكوش يعد منذ سنين من أمهر شخصيات النظام في تصور المستقبل بعد بورقيبة ولا يخفي ممثلو احزاب المعارضة بأنه الوحيد الذي كان يحتفظ بقنوات الحوار معهم.

وقد عايش البكوش مختلف مراحل النظام البورقيبي فهو من الوزراء القلائل الذين ناضلوا ضد الاستعمار وعرفوا سجون القمع في مطلع الخمسينات. وقد اعتقل في عام ١٩٦٩ وحوكم امام المحكمة العليا الى جانب وزير الاقتصاد السابق احمد بن صالح بتهمة تعميم الاشتراكية وبعد العفو عنه بقي عدة سنوات في «الثلاجة» حتى انتشله رئيس الوزراء الهادي نويرة وجعله مستشارا له اولا ثم عين سفيرا في الجزائر حيث ربط علاقات حميمة مع اغلب قادة «جبهة التحرير الوطني» مما ساعده على لعب دور هام على مستوى العلاقات التونسية الجزائرية والليبية وفي اول الثمانينات عين على رأس الحزب الدستوري الحاكم واجتهد آنذاك في دعم الخيار الديمقراطي الذي افشله بورقيبة عقب انتخابات مجلس النواب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١.

وبعد تنحيته من ادارة الحزب في العام الماضي وتعيينه وزيرا للشؤون الاجتماعية اكد البكوش دوره المتميز على المسرح السياسي فبدأ تطبيع وضع «اتحاد العمال» وكان وراء الافراج عن الحبيب عاشور كما فرض نفسه على مستوى ملف العلاقات التونسية ـ الجزائرية ـ الليبية ونجح مؤخرا في اعادة فتح الحدود مع ليبيا واعادة العلاقات القنصلية معها.

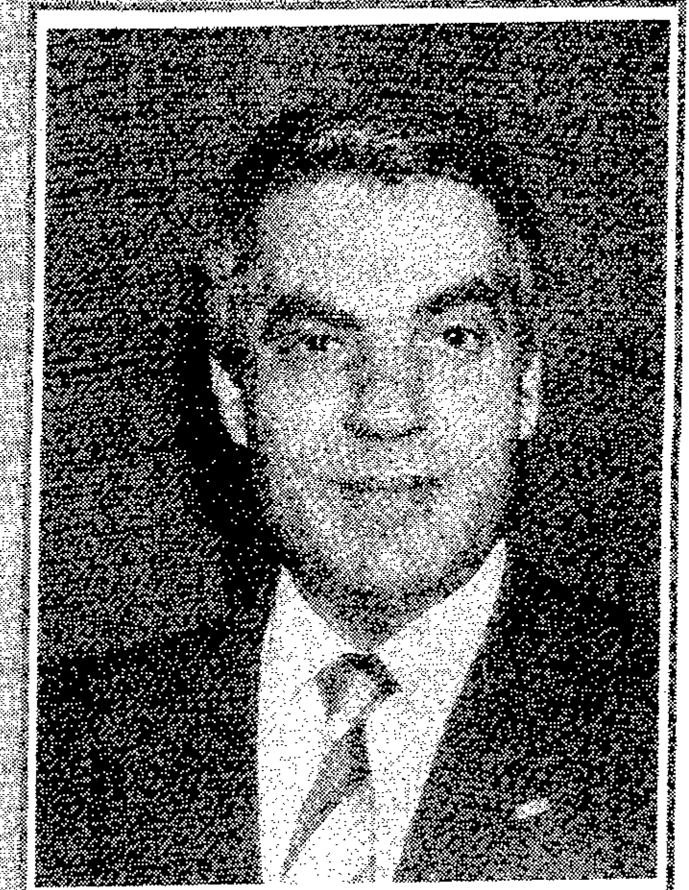
ومن الملامح البارزة للتغيير الجديد عودة التيجاني التلي الذي عينه الرئيس بن علي وزيرا للتعليم ويعتبر التيجاني التلي من اخلص اصدقاء رئيس الوزراء السابق الهادي نويرة تماما كما هو الشأن للرئيس الجديد ورئيس الوزراء الجديد فهل سيعيد الحكم الجديد الاعتبار الى الهادي نويرة الذي قاد النمو الاقتصادي التونسي في السبعينات وترك ذكرى طيبة في نفوس الأوساط الاقتصادية بجديته وحزمه؟

الفصل ٥٧ مـن الدستور

يذكر نص الفصل ٥٧ من الدستور التونسي ان رئيس الوزراء يخلف رئيس الجمهورية في حالة الوفاة بشكل تلقائي. وهذا النص هو ما استند اليه رئيس الجمهورية في البيان الذي اصدره بتنحية الرئيس الحبيب بورقيبة وتنصيب نفسه رئيسا للجمهورية.



بورقيبة يتوكأ على عصاه



بيان زين العابدين

جاء في البيان الرسمي الذي ادلى به زين العابدين بن علي عبر الاذاعة التونسية الاتي:

بسم الله الرحمن الرحيم:

ايها المواطنون ايتها المواطنات ان التضحيات الجسام التي اقدم عليها الزعيم الحبيب بورقيبة اول رئيس للجمهورية التونسية برفقة رجال بررة في سبيل تحرير تونس وتنميتها لا تحصى ولا تعد لذلك قدرناه وعملنا السنين الطوال تحت امرته في مختلف المستويات.

جيشنا الوطني الصادق. ان الواجب الوطني يفرض علينا اليوم امام طول شيخوخته واستفحال مرضه ان نعلن اعتمادا على تقرير طبي انه اصبح عاجزا تماما عن القيام بمهام رئاسة الجمهورية وبناء على ذلك نتولى بعون الله وتوفيقه رئاسة الجمهورية والقيادة العليا لقواتنا المسلحة.

وسنعتمد في مسؤولياتنا على جو من الثقة والامل والاطمئنان لكل ابناء تونس العزيزة ولا مكان للحقد والبغضاء والكراهية بيننا.

ان استقلال بلادنا وسلامة ترابها ومناعة وطننا وتقدم شعبنا هي مسؤولية كل تونسي وحب الوطن والذود عنه والرفع من شأنه واجب مقدس على كل مواطن.

ايها المواطنون ايتها المواطنات ان شعبنا بلغ في الوعي والنضج ما يسمح لكل ابنائه وفئاته المشاركة البناءة في تصريف شؤونه في ظل النظام الجمهوري وللمؤسسات مكانتها وهي توفير اسباب الديمقراطية وعلى اساس قيادة الشعب كما نص عليها الدستور الذي يحتاج الى مراجعة فلا مجال في عصرنا لرئاسة مدى الحياة ولا لخلافة لا دخل فيها للشعب فشعبنا جدير بحياته السياسية المتطورة المنظمة المبنية على حق تعددية الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية.

واعلن ان الحكومة الجديدة ستنظر قريبا في مشروع قانون الاحزاب ومشروع قانون للصحافة يوفران مساهمة اوسع للنظام ومسؤولية لبناء تونس ودعم استقلالها.

وقال ان الحكومة ستحرص على اعطاء القانون حرمته فلا مجال للظلم والقهر كما ستحرص على اعطاء الدولة هيبتها ولا مكان للفوضى والتسيب ولا سبيل لاستغلال النفوذ او التساهل في اموال المجموعة.

وعن العلاقات الخارجية قال ان الحكومة الجديدة ستحافظ على حسن علاقاتها وتعاونها مع كل الدول الشقيقة والصديقة.

واعلن احترام النظام الجديد لتعهدات تونس والتزاماتها الدولية.

وقال ان هذه الحكومة ستعطي التضامن الاسلامي والعربي والافريقي والمتوسطي المنزلة التي يستحقها وستعمل بخطى ثابتة على تجسيم وحدة المغرب العربي الكبير في نطاق المصلحة المشتركة.



تشكيل الحكومة الجديدة

قرر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تشكيل حكومة تونسية جديدة برئاسة الهادي البكوش وفيما يلي النص الكامل للتشكيل الوزاري الجديد:

- الوزير الاول الهادي البكوش.
- وزير الدولة المكلف بالعدل محمد صالح العياري.
- وزير الدولة المكلف بالدفاع الوطني صلاح الدين بالي.
- وزير الشؤون الخارجية محمود المستيري.
- وزير الداخلية الحبيب عمار.
- وزير معتمد لدى الوزير الاول حامد القروي.
- وزير معتمد لدى الوزير الاول مكلف بالتخطيط محمد الغنوشي.
- وزير معتمد لدى الوزير الاول مكلف بالوظيفة العمومية والاصلاح الاداري حسين الشريف.
- وزير الاعلام عبد الوهاب عبد الله.
- وزير الاقتصاد الوطني صلاح الدين مبارك.
- وزير المالية نوري زقاطي.
- وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي تيجاني التلي.
- وزير التجهيز والاسكان صادق بن جمعة.
- وزير النقل والسياحة عبد الرزاق كافي.
- وزير الشؤون الاجتماعية توفيق شيخ روحه.
- وزير الصحة العمومية سعاد اليعقوبي الوحشي.
- وزير فلاحة الاسعد بن عثمان.
- وزير الانتاج الفلاحي والصناعات الغذائية محمد غديري.
- وزير الشؤون الثقافية زكريا بن مصطفى.
- وزير الشباب والرياضة فؤاد البذع.
- وزير المواصلات ابراهيم خويجة.
- محافظ البنك المركزي برتبة وزير اسماعيل خليل.
- كاتب دولة للرئاسة عبد الله القلال.
- كاتب دولة لدى الشؤون الخارجية الطيب السحباني.
- كاتب دولة لدى الشؤون الخارجية المكلف بالتعاون الدولي احمد بن عارفه.
- كاتب دولة لدى وزير الداخلية محمد كربول.
- كاتب دولة لدى وزير الاقتصاد الوطني مكلف بالصناعة والتجارة المغراز نلجي.
- كاتب دولة لدى وزير الاقتصاد الوطني مكلف بالمناجم والطاقة صالح جبال.
- كاتب دولة لدى وزير الانتاج الفلاحي والصناعات الغذائية عبد الرحيم الزواري.
- كاتب دولة لدى وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم الابتدائي والثانوي الهادي خليل.
- كاتب دولة لدى وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي عبد السلام المسدي.

كما قرر الرئيس التونسي تعيين السيد علي نور الدين مديرا عاما للامن الوطني والعقيد ابراهيم الغوالي امرا للحرس الوطني.

فتحية مزالي لـ الشـرق الاوسط

تلقيت التهاني على التغيير وننتظر العفو

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جمال توفيق:

في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عبر اتصال هاتفي من لندن قالت السيد فتحية مزالي الوزيرة التونسية السابقة وحرم السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي الاسبق: تلقيت التهاني على التغيير الذي حدث في تونس امس وقالت انها وجميع من هنأوها يتوقعون العفو عن السيد محمد مزالي وعودته قريبا وانفراجا في ازمة الاسرة عموما وعفوا عاما في تونس كلها.

واضافت ان السيد مزالي اتصل بالمنزل كعادته لكنها لم تحادثه لوجودها في مجلس النواب التونسي حيث حضرت أداء اليمين الدستورية للرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي.

وقالت السيدة مزالي ان ابناءها هم الذين حادثوا والدهم وبعد المكالمة ذهبوا للسجن لزيارة اخيهم.

وفي ردها على اسئلة «الشرق الاوسط» قالت: ان كل التونسيين كانوا يتوقعون التغيير وكلهم يتوقعون «الانفراج».

وقالت انه لا بد ان يحدث في المستقبل انفراج وعفو عام في البلاد.

وعن سؤال اذا لم يحدث عفو هل تتوقعين عودة السيد مزالي؟ قالت: لا بد ان يعود لارض الوطن.. واذا تأخر العفو؟ قالت يمكن ان يتأخر لكنه يقع في يوم من الايام. اي لا بد ان يقع العفو؟ قالت: لا بد.

واضافت السيدة فتحية مزالي في ردودها: ان الدستور التونسي والوضع الصحي لرئيس الجمهورية فرضا التغيير وانه ليس مفاجأة وان التغيير والتحوير في امور الحياة مستمر ويمكن التغيير للاحسن «الان».

وقالت: اتوقع مشاركة كل الفئات وكل التيارات السياسية وتحسن الاوضاع الاقتصادية ويرتفع مستوى المعيشة لان المطالبة كانت مستمرة بالتحسين.

وفي سؤال: هل الوضع الصحي للرئيس بورقيبة هو الذي حتم التغيير فقط؟ قالت: بالخصوص.

وعن شعورها وشعور ابنائها قالت: لدينا الامل والمسجونون في سجنهم يترقبون اما بخصوص السيد محمد مزالي فهو محكوم عليه بالسجن ١٥ عاما.

وقالت ان البيان الذي اذيع في تونس يحمل آمالا كبيرة ويعني اصدار قانون الاحزاب والاعتراف بنشاط سياسي لمختلف الفئات ويجعل كل التونسيين يأملون الكثير.

وعن سؤال هل غياب ذلك فرض التغيير؟ قالت: نعم لان تحجر الحياة يؤدي الى اللامبالاة لكن مشاركة الناس اجدى والمطلوب الان اقبال من التونسيين في مشاركة اقوى وهناك رغبة في تكوين احزاب من البعض.

السيدة مزالي

المبروك

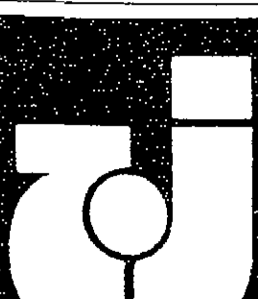
● فسر تعيين وزير خارجية بدلا من الهادي المبروك الموجود في عمان على ان المبروك لم يبلغ بالتغيير الجديد او أنه بلغ به ولم يوافق عليه.

رحلات جوية

● الغيت مؤقتا جميع الرحلات الجوية الخارجة من مطار تونس وعددها ٢٣ رحلة لكن السلطات سمحت بهبوط جميع الرحلات القادمة.

عظمة ؟

● قيل عن بورقيبة ان اعراض جنون العظمة بدت عليه خلال الآونة الاخيرة. فكثيرا ما كان يقول للمحيطين به «انا اعظم شعراء تونس».



زين العابدين الرئيس القادم من سوسه يتميز بالحزم والصرامة.. والاناقة

بيلغ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ٥١ عاما وهو من الساحل التونسي.. ومتخصص في شؤون الامن حيث درس في المدارس العسكرية الفرنسية والامريكية وتولى خلال عدة اعوام شؤون الامن في الجيش قبل تعيينه مديرا للامن الوطني في الفترة من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٨٠. وكلف خلال تلك الفترة بوضع خطة للامن العسكري التونسي.


صورة تجمع مزالي رئيس الوزراء الاسبق خلال استقباله احد ضيوف تونس، وبدا زين العابدين بينهما

وعين بعد ذلك سفيرا لبلاده في وارسو ثم استدعي بعدها لتولي مهام مدير الامن غداة اضرابات الخبز في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٤.. وفي اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه عين في منصب كاتب الدولة لشؤون الامن الوطني ثم عين في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ وزيراً للداخلية قبل ان يصبح في مايو (أيار) الماضي وزيرا للدولة للشؤون الداخلية.

وفي الثاني من شهر اكتوبر الماضي عين في منصب رئيس الوزراء بالاضافة الى قيامه بمهام منصبه كوزير للدولة للشؤون الداخلية، وذلك خلفا للسيد رشيد صفر.

وبوصفه رئيسا للوزراء كان السيد بن علي هو خليفة الرئيس بورقيبة بمقتضى الدستور.

والرئيس بن علي من مواليد سبتمبر (ايلول) عام ١٩٣٦ في حمام سوسه، وقد انهى دراسته الثانوية بمعهد سوسه ثم تابع دراسته العليا في الالكترونيات.

كما حصل على شهادات متخصصة في مختلف صنوف الاسلحة من كليات عسكرية فرنسية ومن مدرسة المدفعية بشالون سيرمارن الفرنسية ومن المدرسة العليا للمخابرات والامن ومدرسة المدفعية الميدانية والمدفعية المضادة للطائرات في الولايات المتحدة.

ويتميز الرئيس التونسي الجديد بالحزم والصرامة الى جانب اناقته في الملبس .

ويحمل السيد زين العابدين وسام الجمهورية والصنف الاول من وسام الاستقلال والميدالية العسكرية وعدة اوسمة اجنبية وهو متزوج وله ثلاثة ابناء.

سقط المجاهد ..وارتفع الزين

والمعدة جاء فيه: «ان الوكيل العام للجمهورية سخرنا لابداء راي طبي في التطور الحالي للحالة الصحية والعقلية للسيد الحبيب بورقيبة، وبعد التداول والنقاش والتقييم نلاحظ ان حالته الصحية لم تعد تسمح له بمباشرة الوظائف المنوطة بعهدته».

وكانت سلطات الأمن التونسية قد اعتقلت فجر امس عددا من الشخصيات السياسية القريبة من الرئيس بورقيبة ضمن سلسلة اجراءات وصفها مصدر تونسي بانها «وقائية».

وقالت المصادر ان كلا من وزير التعليم السابق محمد الصياح ووزير النقل السابق منصور السخيري ومستشار الرئاسة محمود بلحسين وقائد اركان سلاح الجو اللواء نعمان (ابن اخت بورقيبة) قد اعتقلوا ونقلوا الى القاعدة العسكرية الواقعة بجانب مطار تونس.

ومن جانب آخر نفت وكالة الانباء التونسية ما تردد بأن السيدة سعيدة ساسي ابنة اخت الحبيب بورقيبة قد اعتقلت مؤكدة انها لم تتعرض لأي اجراء من هذا القبيل.

وذكرت انباء ان الحبيب بورقيبة الابن قد تحددت اقامته في منزله الكائن باحدى الضواحي على مشارف تونس العاصمة، كما ذكرت «مصادر عليمة» ان اجهزة الامن القت القبض على نحو عشرين آخرين بينهم الكولونيل غازي اسكندر.

وحدد الرئيس الجديد لتونس ملامح سياسته المقبلة والاصلاحات المنتظرة في بلاغه الرئاسي بأن الشعب جدير بحياة سياسية متطورة تعتمد تعددية الأحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية، وانه سيعرض قريبا مشروع قانون للأحزاب وقانون للصحافة يوفران مساهمة اوسع في بناء تونس ودعم استقلالها.

وبالنسبة للعلاقات الدولية قال.. سنحافظ على حسن علاقتنا وتعاوننا مع كل الدول لاسيما الدول الشقيقة والصديقة، وكذلك سنحترم التزاماتنا وتعهداتنا الدولية، وسنعطي تضامننا الاسلامي والعربي والافريقي المنزلة التي يستحقها.

الحكومة الجديدة

وفي السابعة والنصف من صباح امس اعلن عن تشكيل حكومة جديدة يتولى الوزارة الأولى فيها السيد الهادي البكوش الذي كان حتى تلك اللحظة يتولى منصب وزير الشؤون الاجتماعية.

وقد انضم للوزارة الجديدة كل من الوزراء محمد كريول وعبد الرحيم الزواري وعبد السلام المسدي وحسين الشريف والتيجاني الشلي وتوفيق شيخ روحه.

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقد احتفظ وزراء بارزون بحقائب وزارية في وزارة البكوش من بينهم وزير الدفاع صلاح الدين بالي ووزير العدل محمد صالح العياري ووزير الثقافة زكريا بن مصطفى ووزيرة الصحة سعاد اليعقوبي.

كما عاد الى الوزارة كل من محمد المستيري الذي عين مؤخرا سفيرا لتونس لدى فرنسا وعبد الرزاق الكافي الى وزارة النقل والسياحة.

وخرج من الوزارة القطبان محمد الصياح والهادي المبروك كما احتفظ السيد اسماعيل خليل برئاسته للبنك المركزي التونسي كمحافظ له بدرجة وزير والذي عين فيه مؤخرا وكان في السابق وزيرا للتخطيط واحتفظ الدكتور حامد القروي بالاضافة الى منصبه بادارة مهام الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم.

وشملت التغييرات الاخيرة بعض العسكريين حيث قرر الرئيس زين العابدين بن علي تعيين السيد علي نور الدين مديرا عاما للامن الوطني والعقيد ابراهيم العوالي آمرا للحرس الوطني، وقرر ترقية الفريق يوسف بركات الى فريق اول، واللواء سعيد الكاتب الى رتبة فريق والعقيد يوسف الحمادي الى رتبة امر لواء، ورضا عطار الى رتبة امر لواء رئيسا لأركان جيش الطيران.

ولم تكن هناك اجراءات امن غير عادية واضحة في قلب العاصمة التونسية امس وان كانت هناك فرق صغيرة من شرطة مكافحة الشغب متمركزة عند تقاطعات الطرق الرئيسية.

وتنتشر هذه الفرق عند التقاطعات منذ انتهاء محاكمة مسلمين اصوليين في سبتمبر (ايلول) صدرت فيها احكام بالاعدام على سبعة اشخاص اتهموا بالتآمر للاطاحة بنظام الحكم.

وفي الوقت نفسه ذكر بيان لوزارة العدل التونسية انه تقرر تأجيل النظر في القضية المعروضة على محكمة امن الدولة السابق الاعلان عنه ليوم الاثنين ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى اجل يحدد.

وكانت محكمة امن الدولة ستنعقد غدا لمحاكمة عدد من المتهمين الفارين في قضية التخريب والقي القبض عليهم مؤخرا.

كما صدر بلاغ حزبي تضمن تسمية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رئيسا للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم واعلن البلاغ انه بموجب التغيير الدستوري الذي حدث امس فان السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء سيتولى منصب الامين العام للحزب ويتولى السيد حامد القروي الوزير المعتمد لدى رئيس الوزراء مهام المدير العام للحزب.

وقد استقبل الشعب التونسي التغييرات الكبرى التي حدثت في معظم مؤسساته الحاكمة باستبشار وارتياح كبيرين، وعبرت مختلف الشخصيات السياسية المعارضة والمثقفين وعموم المواطنين عن ارتياحهم الكبير لما حدث. وسادت الحياة بشكل عادي تماما ولم يحدث اي رد فعل غير ايجابي بل ظلت الشوارع خالية حتى من جنود الامن الذين يرابطون عادة في بعضها.. ونظمت مظاهرة مؤيدة للتغيير وانتظمت امام مقر وزارة الداخلية، كما سجلت مظاهرات مماثلة في مدن اخرى داخل البلاد. وابرقت المنظمات المختلفة معبرة عن ارتياحها الكامل وتأييدها المطلق.

وكانت المدارس تعمل بصورة عادية وكذلك الادارات المركزية والمؤسسات الانتاجية المختلفة ولم تسجل أية تعقيدات في مستويات النقل او حركة المرور او حركة البيع والشراء في المدن المختلفة.

وفي فرنسا رحبت شخصيات تونسية معارضة بعزل الرئيس الحبيب بورقيبة وردا على اسئلة وكالة فرانس بريس اشادت هذه الشخصيات بصفة خاصة بالعملية التي تمت في اطار الشرعية وفي ظل التزام بالدستور الساري ودون اراقة دماء فيما يبدو.

واعرب محمد المصمودي وزير الخارجية الاسبق وادريس جيجا وزير الداخلية الاسبق ومنذر بن عمار وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الاسبق وشقيق وسيلة بنت عمار زوجة الرئيس بورقيبة السابقة عن املهم في العودة الى دولة القانون، وسياسة المصالحة الوطنية.

ورفضت وسيلة بنت عمار التي تقيم في باريس منذ ان زالت حظوتها في تونس الادلاء باي تصريح، وذكرت الدوائر القريبة منها انها ممتنعة عن الحديث وهو تحفظ يمليه عليها واجبها تجاه زوجها السابق.

ونسب الى الرئيس التونسي الجديد قوله عن اتصال هاتفي مع الرئيس الليبي العقيد القذافي انه طمأن شقيقه القائد الى انه تسلم زمام الأمور بطريقة سلمية وأن كل شيء في تونس يسير الآن طبيعيا..

كما نسب الى رئيس الوزراء الجديد، البكوش، قوله انه احاط الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، علما بتطورات الموقف وكيفية انتقال السلطة..

ومضى يقول انه ابلغ ميتران بأن بورقيبة كان يعتزم اعادة محاكمة المتهمين في محاولة الانقلاب الأخيرة.

واستطرد قائلا ان حالة بورقيبة العقلية كانت قد تدهورت كثيرا خلال اليومين الأخيرين (قبل تنحيته)..

وتذكر وكالة اسوشيتدبرس نقلا عن مسؤولين تونسيين كبار انهم اوضحوا يوم الجمعة الماضي في لقاءات مع مندوبي الوكالة ان بورقيبة لم يكن يفكر مطلقا في التنحي طواعية.

● وصرح متحدث بلسان مكتب الجامعة العربية في باريس قائلا ان غالبية التونسيين تمنوا وتوقعوا حدوث التغيير في القيادة التونسية..

واضاف ان الجامعة من جانبها تأمل في تحقق تغيرات ايجابية لصالح التونسيين من اجل المزيد من العدل الاجتماعي والعدالة وديمقراطية المؤسسات.

مكان بورقيبة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ظل مكان وجود بورقيبة غير معروف لعدة ساعات بعد الاعلان عن تنحيته، لكن وكالة يونايتيدبرس ذكرت انه بقي في قصره في قرطاج دون وجود قوات شرطة اضافية حوله..

ولم يصدر – على الفور – بيان جديد عن الحالة الصحية لبورقيبة.. كذلك لم يعرف كيف تلقى الرئيس السابق نبأ التغيير وإن ترددت انباء مفادها انه قد ينقل الى قصر صفاقس بجنوب تونس..

ذكرت مصادر وصفت بأنها قريبة من قصر الرئاسة التونسي ان السيد زين العابدين بن علي سبق ان اشار الى انه يبحث امكانية تغيير القيادة بسبب الحالة الصحية لبورقيبة.

ومضت المصادر تقول ان بورقيبة تحول في الآونة الاخيرة الى شخص غريب الاطوار وبشكل مضطرد وردد المسؤولون مخاوف من انه قد يقذف بالبلاد في حالة من الفوضى والاضطراب.

وأوضح مصدر من هذه المصادر ان بورقيبة كان قد ناقش قبل ١١ يوماً امكانية اجراء تعديل وزاري وانه اتخذ قراراً للمضي في هذا التعديل قبل ٢٤ ساعة من تنحيته.

ونسب الى بورقيبة انه غضب وثارت ثائرته لان القضاء حكم على سبعة فقط (من بينهم ٥ غيابيا) بالاعدام في قضية التخريب الاخيرة.

وقال مصدر ان بورقيبة اراد ان يصدر الحكم باعدام ما لا يقل عن ٣٠ من المتهمين الـ ٩٠.

واضاف المصدر انه كان يريد اعادة المحاكمة قائلا في ثورة غاضبة: لن ارتكب غلطة الشاه.

انباء تونس تسيطر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكان السؤال الاول الذي طرح على الوزير الاردني بعد القائه كلمته الترحيبية والايضاحية هو كيف تنظرون الى انعكاسات ما حدث في تونس على اعمال قمة عمان فرد قائلا ان ما حدث نعتبره نحن في الاردن شأنا داخليا وانا لا املك معلومات اكثر مما لديكم فكما تعرفون ان ذلك حدث قبل ساعات وليس هناك اكثر مما سمعنا عنه كما سمعتم انتم بالضبط.

واهتمت اوساط المراقبين والصحفيين باحداث تونس الى درجة كبيرة خاصة في الاطار المتعلق بمشاركة بعض قادة الدول المجاورة لتونس في القمة واحتمالات حدوث تطورات ودار جدل في اروقة المؤتمر بين الصحفيين حسمه في النهاية وصول الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى عمان على رأس وفد بلاده وعاد الصحافيون مرة اخرى للاهتمام باحداث تونس وسيطر الموضوع على مناقشات الصحفيين في اروقة المؤتمر وفي مقر اقاماتهم وخلال تناولهم طعام الغداء.

واتجه الصحفيون الى احد الزملاء من تونس والمتواجد حاليا في عمان لمعرفة تحليله للمسألة التي سعت الاوساط الاردنية الى التأكيد على انها مسألة عادية لا يمكن ان تؤثر على اعمال القمة.

وقال احد المراقبين: اعتقد انها ستؤثر على القمة في حالة واحدة فقط وهي عدم تمكن المندوبين الدائمين للدول العربية في الجامعة العربية من مغادرة تونس في حال اغلاق مطار قرطاج.

علق السيد محمد محمود الخطيب وزير الاعلام الاردني بقوله ان ما جرى في تونس هو امر داخلي بحت ونحن في الاردن لا نستطيع التعليق على هذا الامر الداخلي، وما يهمنا في الوقت الحالي هو التضامن العربي. ونرحب بتمثيل السيد المستيري لتونس في المؤتمر.


الحبيب بورقيبة الابن: تحت التحفظ

دبابتان أمام قصر بورقيبة

● ذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان قوة من رجال الشرطة مع دبابتين اقامت حاجزاً امام قصر الرئيس السابق بورقيبة، لكن حركة المرور امام القصر لم تمنع..


منصور السخيري: تحت التحفظ


الوزير محمد الصياح: تحت التحفظ

برامج اذاعية

● لفت انتباه المراقبين بشكل خاص ان راديو تونس استأنف بث برامجه العادية بعد اذاعة بيان الرئيس الجديد..

ارتياح مدريد

● في مدريد عبرت الحكومة الاسبانية عن ارتياحها للتغيير وأملها في ان يكون هذا «التغيير المفاجىء» لصالح الديمقراطية في تونس.. وقرأ الناطق بلسان الخارجية، انوسينسيو آرياس، بيانا مكتوبا جاء فيه ان الحكومة الاسبانية تتابع باهتمام بالغ الاحداث في تونس الجار الصديق، وتعبر عن ثقتها في ان تتعزز الديمقراطية ونظام التعددية الحزبية. كما اوضح الناطق ان الحكومة تعبر عن ارتياحها للتغيير.

بورقيبة.. مهندس تونس الحديثة

كان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة مهندس تونس الحديثة وظل يحكمها اكثر من ٣٠ عاما بعد الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٥٦.

والرئيس بورقيبة، الذي اصبح رئيسا لتونس مدى الحياة في علم ١٩٧٥ واستمر في حكمها وهو في العقد الثامن من عمره، هو رمز تونس الجديدة التي مثلت الاستقرار وسط رمال اقتصادية وسياسية متحركة.

وقد منحه الشعب التونسي لقب المحاربين البربر القدماء «المقاتل الأعظم» اعترافا بالمعارك التي ميزت تاريخه السياسي الطويل قبل الاستقلال الذي ناضل من اجله وبعده.

ولا يستطيع كثيرون تخيل تونس دونه. وقال هو نفسه ذات مرة: ليس من السهل ان يحل محلي رجل آخر مثلي، لقد انشأت أمة حولي، حول شخصي وأنا اريد ان تدعم هذه الأمة نفسها حول دولة قوية.

قصة كفاح

والحبيب بورقيبة من مواليد عام ١٩٠٣ وقد شارك في النضال من اجل تحرير تونس من الاستعمار الفرنسي ثم تم ابعاده الى الجنوب التونسي ثم اعتقاله في حصن برج البوقي (برج بورقيبة حاليا) بالصحراء في عام ١٩٣٤ بقرار من المقيم العام الفرنسي.

عرض القضية التونسية على الحكومة الفرنسية بتقديمه ملفا كاملا للقضية في اغسطس (آب) ١٩٣٦ لممثل الحكومة الفرنسية.

كما اعتقل وهو على فراش المرض اثر اندلاع المظاهرات الشعبية في ٩ ابريل (نيسان) ١٩٣٨ منادية بوضع حد للحكم الاستبدادي للجيش الفرنسي.

واحيل للمحكمة العسكرية في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٨ حيث حكم عليه بالسجن وتنقل في العديد من السجون الى ان افرج عنه الألمان في ١٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٢ حيث نقل الى ايطاليا ولكنه عاد الى تونس في ٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٣.

وفي سبيل التعريف بالقضية التونسية غادر صفاقس خفية في ٢٦ مارس (اذار) ١٩٤٥ متوجها الى القاهرة وظفر بمساندة جامعة الدول العربية كما استطاع الوصول الى نيويورك في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٥ والاتصال بوفود الدول الى الدورة الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة لكسب المزيد من التأييد للقضية التونسية ثم عاد الى القاهرة واسهم في تأسيس مكتب المغرب العربي الذي ضم الزعماء الجزائريين والمغاربة والتونسيين.

عاد الى تونس في ٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٩ حيث استقبله الشعب التونسي بحماس شديد، ومن هناك سافر الى باريس حيث عرض برنامجا لاسترجاع السيادة التونسية على كافة التراب التونسي وذلك في ٢ ابريل (نيسان) ١٩٥٠، وقام بجولة ثانية في عام ١٩٥١ عبر العالم لكسب المزيد من التأييد والانصار لدعم القضية التونسية.

اصدر اوامره ببدء المقاومة ضد القوات الفرنسية بعد رفض الحكومة الفرنسية في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥١ المطالب التونسية.. والقي القبض عليه في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢ حيث بقي رهن الاعتقال في العديد من السجون التونسية حتى نقل الى باريس.

عاد الى تونس في اول يونيو (حزيران) ١٩٥٥ واستقبل من قبل مختلف فئات الشعب التونسي استقبالا حارا، وانتخب رئيسا للمجلس التأسيسي في ٨ ابريل (نيسان) ١٩٥٦ وتألفت اول حكومة تونسية برئاسته في ١٤ ابريل (نيسان) من العام نفسه كما تولى مهام رئاسة الجمهورية اثر الاعلان عن قيامها في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٥٧ واسندت اليه رئاستها حتى الآن.

اصيب بمرض في القلب في ١٤ مارس (اذار) ١٩٦٧ كما اصيب بالتهاب في الكبد في اوائل عام ١٩٦٩ وقد اتخذ مجلس الأمة قرارا باسناد مهمة رئاسة الجمهورية مدى الحياة اليه في ١٨ مارس (اذار) ١٩٧٥.

مشكلة الخلافة

وقد اوجد حكم الرئيس بورقيبة، الذي اتسم بالطابع الفردي الى حد كبير، مشكلة بشأن الخلافة. وقد اصدر مرسوما في عام ١٩٧٥ يقضي بأن يكون رئيس الوزراء خليفة رئيس الجمهورية بشكل تلقائي.

وكان لزوجته الثانية السيدة وسيلة التي ظلت شخصية مؤثرة خلف الكواليس نحو ٢٥ عاما افكار أخرى، ولم تخف رغبتها في ان تتم خلافة الرئيس بورقيبة بشكل اكثر ديمقراطية معربة عن تأييدها لاجراء انتخابات رئاسية سريعة يخوضها اكثر من مرشح في حالة وفاة الرئيس او عجزه.

وفي اغسطس (آب) ١٩٨٦ طلقها الرئيس بورقيبة وهي في منتصف العقد السابع من عمرها. وقال بيان اصدرته رئاسة الجمهورية التونسية انها ادلت بتصريحات دون علم او اذن الرئيس شكلت انتهاكا للدستور.

ولكن لم يرد اي تأكيد رسمي بأن ذلك كان يشير الى آراء السيدة وسيلة بشأن خلافة الرئيس بورقيبة. وقد ابعدها بورقيبة عن البلاد في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ بعد تقارير بشأن نشوب خلاف بينهما بسبب تحقيق متعلق بمكافحة الفساد.

بورقيبة والسياسة الخارجية

وكان الرئيس بورقيبة وهو اشتراكي معتدل ومؤسس الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم ينتهج اسلوبا عمليا في سياسته الداخلية والخارجية ولكنه لم يخف ابدا معاداته للشيوعية واتجاهاته الموالية للولايات المتحدة.

وكثيرا ما حذر الرئيس بورقيبة الدول العربية من السعي الى الحصول على مساعدة سوفياتية ضد اسرائيل قائلا: الانسان يستطيع ان يتخلص من الفرنسيين او الانجليز ولكن ليس من الروس.

وفي عام ١٩٦٥ استقبل العرب استقبالا عاصفا اقتراحه بأن تعترف الدول العربية باسرائيل داخل الحدود التي رسمتها الأمم المتحدة مقابل توفير الاراضي اللازمة لايواء اللاجئين الفلسطينيين.

وبعد مظاهرات عربية احتجاجا على تونس قطع الرئيس بورقيبة العلاقات مع مصر. ثم اعاد هذه العلاقات في عام ١٩٦٧ ولكنه قلل في وقت لاحق من اشتراك تونس في سياسات الشرق الاوسط.

وفي عام ١٩٧٤ الغى وحدة مع ليبيا وعزل وزير الخارجية محمد المصمودي الذي قيل انه كان مهندس تلك الوحدة التي سعى اليها طويلا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وقد تدهورت العلاقات بين تونس وليبيا في عام ١٩٨٠ عندما هاجم ثوار تدعمهم ليبيا مدينة قفصة الواقعة في جنوب تونس مما ساعد في دفع تونس الى الدخول في معاهدة مع الجزائر وموريتانيا.

وفي عام ١٩٨٥ قطعت تونس العلاقات مع ليبيا بسبب قيامها بعمليات طرد جماعية للعمال التونسيين العاملين هناك.

البكوش

رئيس الوزراء الجديد

رئيس الوزراء الجديد الذي اختاره الرئيس زين العابدين بن علي من بين ابناء بلدته حمام سوسة فهو السيد الهادي البكوش الذي يكبره بستة اعوام.

وتولى السيد البكوش وهو من مواليد عام ١٩٣٠ اعلى مناصبه كمدير للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم في شهر مارس عام ١٩٨٤.

وهو خريج جامعة السوربون الفرنسية حيث حصل منها على الاجازة في الاداب، كما حصل على دبلوم في قسم العلاقات الدولية من معهد الدراسات السياسية في باريس.

وكانت بداية نشاطه السياسي في صفوف الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي في سن مبكرة عام ١٩٤٦ حيث اضطلع بعدة مسؤوليات عندما اسس وتولى رئاسة الشعبة الدستورية بالمعهد الثانوي بمدينة سوسة. وفي عام ١٩٥٢ تعرض للاعتقال من قبل سلطات الاستعمار الفرنسية لمشاركته في حركة المقاومة الوطنية.

وشغل ما بين ١٩٥٥ و ١٩٥٩ منصب الرئيس المساعد ثم الرئيس لجامعة الطلبة الدستوريين التونسيين في فرنسا واوروبا، وعمل ما بين ١٩٦١ و ١٩٦٣ مديرا مساعدا للحزب ومكلفا بشؤون الشباب ثم بالتوجيه وبعدها عين واليا لمدينة بنزرت حتى سنة ١٩٧٠ ثم صفاقس وقابس قبل ان يعين مديرا عاما للصندوق القومي للضمان الاجتماعي، وفي عام ١٩٧٣ عين مديرا لادارة الديوان القومي للصيد البحري.

وشغل بعد ذلك عدة مناصب دبلوماسية بينها قنصل عام لتونس في مدينة ليون الفرنسية، ثم سفيرا في سويسرا وسفيرا لدى الفاتيكان ثم سفيرا لدى الجزائر.

ويحمل السيد البكوش الصنف الثاني من وسام الاستقلال والصنف الثاني من وسام الجمهورية. وهو متزوج واب لطفلين.

السفير التونسي في لندن:

العملية تطبيق للقانون

لندن – «الشرق الاوسط»:

قال السيد حمادي الخويني سفير تونس في لندن لـ «الشرق الاوسط»: ما حصل كان تطبيقا للدستور التونسي وخاصة الفصل ٥٧ الذي يشير الى انه اذا ما حدث شغور في رئاسة الجمهورية بسبب مرض الرئيس، فان الوزير الأول هو الذي يتولى رئاسة الجمهورية.

واضاف: ان العملية ليست انقلابا كما صورته وكالات الانباء، بل هي تطبيق للقانون والرجل الذي تولى السلطة رجل محنك ومجرب ومعروف بالجدية والكفاءة واحترام القانون والرجل الذي امتحن عند الشدائد وعندما كان وزيرا للداخلية كان منفتحا على كل التيارات السياسية والفكرية وهو يحاول الآن جمع الأمة التونسية.

وقال الخويني ايضا ان الشارع التونسي تقبل الانباء بوعي ورشد كامل وهدوء. والوضع في تونس مستقر ويكتنفه الهدوء والسكينة. وهذا ليس بغريب على شعب واع وعلى أمة كانت دوما محترمة بالقانون وأول القوانين هو الدستور.

وعندما قلنا ان تونس هي دولة القانون فالقانون هو سيد الموقف وزين العابدين بن علي هو رجل تطبيق القانون والفترة القادمة ستكون فترة عمل من اجل رفعة تونس ومناعتها وأمن ابنائها وطمأنينة شعبها، ستكون فترة حافلة بالعمل الاقتصادي لتدعيم الثقة في قدرة تونس على تخطي صعوبات اقتصادية وستكون فترة تحول جديد نحو أسهام التونسيين في ادارة شؤون البلد فالجميع مدعوون للاقبال على العمل من اجل المصلحة العليا للوطن.

وزير الاعلام التونسي لـ «الشرق الاوسط»

لمسنا ارتياح الشارع التونسي ولم نأخذ إي اجراء بوليسي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صرح السيد عبد الوهاب عبد الله وزير الاعلام في الحكومة التونسية بأن هناك ارتياحا في الشارع التونسي يلمسه الزائر لتونس الآن وقال ان الدليل على ذلك اننا لم نأخذ اي اجراء بوليسي ولم تنزل اية قوات للشرطة او الجيش في اي شارع. واضاف قوله: «انه حتى درجة الاستعداد الأمني بقيت كما هي ولم ترفع».

واضاف عبر اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» من لندن ان البيان الذي اعلن امس تضمن كل شيء وأجاب على كل التساؤلات.

حركة الاتجاه الاسلامي: ابعاد بورقيبة ايجابي وتاريخي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

أصدر الامين العام لحركة الاتجاه الاسلامي عبد الفتاح مورو أمس بيانا من لندن تعليقا على تغييرات الرئاسة في تونس جاء فيه:

إن التغيير الحاصل في جهاز الحكم صبيحة اليوم والمتمثل في ازاحة بورقيبة واعفائه من مهامه يعتبر اجراء ايجابيا له ابعاد تاريخية، برغم انه جاء متاخرا نسبيا، لانه وضع حدا لمرحلة من الحكم الفردي الاستبدادي مما دفع البلاد الى مازق سياسي خطير اتسم بتعدد المحاكمات السياسية وضرب المؤسسات الجماهيرية وشهد حملة ضارية على حركتنا ذهب ضحيتها العديد من مناضلينا وزج الالاف منهم في السجون.

إن حركتنا وانطلاقا من مبادئها وبياناتها التأسيسي تعبر عن ارتياحها لما ورد في بيان السيد زين العابدين بن علي بخصوص تحويل الدستور وسن قانون للتعددية السياسية وحرية الصحافة، وان حركة الاتجاه الاسلامي اذ تسجل هذا التحول تعتبر ان هذه الخطوة يجب ان تشفع في اقرب وقت باجراءات عملية وجدية تتمثل في:

١ ـ رفع المظلة المسلطة على حركتنا التي كانت ولاتزال من أشهر المتضررين من جراء الحكم الفردي الاستبدادي وذلك بسن عفو تشريعي عام في اقرب الاجال.

٢ـ افساح المجال لحوار وطني شامل يتم على اثره ارساء ميثاق وطني لتنظيم الحياة السياسية في البلاد. واجراء انتخابات تشريعية حرة واعادة الاعتبار للمنظمات الجماهيرية وخاصة منها الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الطلبة.

إن حركتنا التي ناضلت طويلا في سبيل اثراء الديمقراطية والحريات العامة في البلاد وقدمت في سبيل ذلك تضحيات جساما متمثلة في استشهاد العديد من ابنائها البررة، وكان اخرهم الشهيد محمد شمام نائب رئيس الحركة والزج بمناضليها في السجون.. تعتبر ان هذه الاجراءات العملية والجذرية تمثل الحد الادنى الضروري لاحداث تغيير حقيقي في البلاد والشرط الاساسي والضمان الوحيد للانتقال من مرحلة الحكم الفردي والكبت السياسي والاضطهاد الى وضع يخول لابناء تونس بكل فئاتهم ومنظماتهم بذل كل الجهود المخلصة لبناء مجتمع العدل والحرية والتقدم.

وفي هذا الاطار فان حركتنا تعلن عن استعدادها المبدئي للاسهام في كل خطوة تخدم المبادىء والاهداف السابقة ودفعها وتأييدها بما يساعد على طي الصفحة الماضية المؤلمة، وتضع كل امكاناتها الجماهيرية في مقدمة مصلحة تونس اليوم وغدا لتحقيق الوفاق الوطني المنشود على قواعد ثابتة وسابقة حتى نجنب بلادنا وبلا رجعة العودة الى الحكم الفردي.

رأي واشنطن

● في واشنطن اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا اكدت فيه ان تغيير الرئيس التونسي (بورقيبة) لا يغير في الأمر شيئا بالنسبة للروابط الامريكية ـ التونسية واننا نتطلع الى المحافظة على الروابط التقليدية بين الولايات المتحدة وتونس بقيادة حكومتها الجديدة.

ومضى البيان الامريكي يقول: ونأمل ان يعم الهدوء خلال هذه الفترة، والولايات المتحدة تؤكد تأييدها لسلامة تونس الاقليمية واستقلالها السياسي وأمنها.

صور من حياة الرئيس بورقيبة




في آخر زيارة له لواشنطن: الرئيس الامريكي ريجان يساعده على الجلوس

عندما كان يمارس هواية السباحة



مع مزالي في جو عائلي ايام الصفاء

مشيرًا إلى خطر نشوب حرب نووية

وزير الدفاع السوفياتي يتهم أمريكا بمحاولة احراز تفوق عسكري عالمي

موسكو ـ رويتر: ذكر وزير الدفاع السوفياتي ديمتري يازوف امس ان البلاد الغربية تحاول جاهدة احراز تفوق عسكري عالمي في اشارة موجهة بشكل واضح الى الولايات المتحدة.

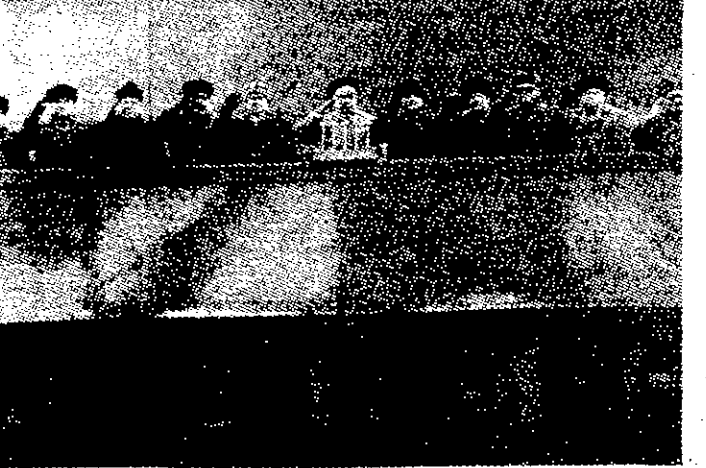
وقال يازوف في كلمة له خلال عرض عسكري اقيم بمناسبة مرور ٧٠ عاما على الثورة البلشفية عام ١٩١٧ ان اجتماع القمة الامريكي ـ السوفياتي الذي سيعقد في واشنطن في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل له اهمية خاصة في حملة موسكو من اجل تحقيق السلام العالمي.

ولكنه اضاف قائلا انه على الرغم من الاتجاهات المشجعة على الصعيد الدولي فان الوضع في العالم مازال معقدا، ولم يتم بعد القضاء على خطر نشوب حرب نووية.

وقال، في اشارة على ما يبدو الى مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعروفة باسم حرب النجوم، ان الدوائر الرجعية الامبريالية تواصل الكفاح من اجل احراز تفوق عسكري متجاهلة دروس التاريخ.

وكان يازوف يلقي كلمته من فوق ضريح لينين في الميدان الاحمر بموسكو وقد وقف بجواره الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس اندريه جروميكو.

وقد شهد احتفال اليوم الزعيم الكوبي فيديل كاسترو والرئيس البولندي ياروزلسكي والرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو والرئيس البلغاري تودور جيفكوف.



الرئيس السوفياتي جروميكو وزعيم الحزب الشيوعي ميخائيل جورباتشوف يتوسطان منصة الاحتفالات السوفياتية وبجوارهما عدد من رؤساء الدول الاجنبية الذين شاركوا في الاحتفال.

تاكيشيتا يتعهد بانتهاج دبلوماسية «مخلصة» وتطوير اليابان «ثقافيا»

طوكيو ـ كونا: وعد رئيس وزراء اليابان الجديد نوبورو تاكيشيتا صباح امس بانتهاج دبلوماسية مخلصة للمساهمة في السلام والازدهار.

وقال في أول بيان له بصفته رئيسا للوزراء انه سيلزم نفسه بهدف تطوير اليابان لتصبح قوة ثقافية حقيقية ذات تاثير في الجزء الاخير من هذا القرن.

واضاف ان الوزارة ستساهم على الجبهة العالمية في السلام والازدهار العالمين مع الاخذ بعين الاعتبار مركز اليابان ووفاءها بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي.

وفي نفس الوقت قال محللون ان قضايا دبلوماسية ومالية تنتظر الحكومة التي شكلت امس الاول ومنها سبل تشجيع قيام علاقات جيدة بين القوتين العظميين واصلاح العلاقات المتوترة مع الصين والخلاف التجاري مع الولايات المتحدة والحرب العراقية الايرانية.

كما ان اليابان مطلوب منها كذلك اتخاذ قرار حول الحظر التجاري ضد ايران ووضع استراتيجية لاقناع طهران بقبول قرار وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الامن الدولي خاصة وانها سوف تترأس جلسات مجلس الامن خلال الشهر الحالي.

وكانت حكومة رئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكاسوني قد اوضحت مؤخرا انها لن تتمشى بالكامل مع الحظر التجاري الامريكي ضد طهران.

وقد حثت الحكومة الامريكية حلفاءها الغربيين في الشهر الماضي على الانضمام الى الولايات المتحدة في فرض حظر تجاري على ايران.

ولم ترفض الحكومة اليابانية الطلب الامريكي بالكامل وذكر انها تعهدت بان لا تعمل الشركات اليابانية على نسف تاثير هذا الحظر.

وقالت حكومة طوكيو انها ستشدد الرقابة على الصادرات الى ايران بالنسبة لستة بنود بما فيها ماكنات السفن التي يمكن ان تستخدم لاغراض عسكرية كما وعدت بالامتناع عن احتكار النفط الخام الايراني.

انتخاب مايور مديرا لليونسكو

باريس ـ رويتر: انتخب امس السبت الاسباني فيديريكو مايور مديرا لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) باغلبية ساحقة ليخلف السيد احمد مختار امبو السنغالي.

وحصل السيد مايور على ١٤٢ صوتا في مؤتمر اليونسكو من بين ١٤٩ صوتا تم الادلاء بها وذلك وفقا لما اعلنه السيد جيليرمو بوتزيبس الفاريز رئيس المؤتمر.

مفاوضات لوقف اطلاق النار في نيكاراجوا

ماناجوا ـ وكالات الانباء: طلب الرئيس النيكاراجوي دانييل جورتيجا من الكاردينال ميجويل اوباندو اي برافو كبير اساقفة ماناجوا ان يكون وسيطا في المفاوضات التي يرغب في البدء فيها مع المتمردين المناهضين للساندينية للتوصل الى وقف اطلاق النار. ومن جانبها اتهمت المعارضة المتجمعة في التنسيق الديمقراطي النيكاراجوي الساندينيين بانهم لم يحترموا نصوص مشروع السلام في امريكا الوسطى.

بسرعة

صواريخ ستينجر لتشاد

● واشنطن: قررت الحكومة الامريكية ارسال صواريخ ستينجر الى تشاد حيث ارسلت بالفعل فريقا من الخبراء لتعزيز امكانيات الدفاع الجوي في هذه الدولة في مواجهة ليبيا. وقد اكدت وزارتا الدفاع والخارجية امس الاول هذاالقرار الذي اتخذ منذ شهرين تقريبا.

ديون البرازيل

● نيويورك: قبلت البرازيل اكثر الدول النامية مديونية وضع حد لتأجيل دفع فوائد ديونها بعد أن وضعت بضع مئات من البنوك الاجنبية في حالة ترقب منذ اكثر من ثمانية اشهر.

الامم المتحدة تطالب بعقوبات على نظام بريتوريا

● نيويورك ـ الامم المتحدة: ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة مرة اخرى امس الجمعة باغلبية ساحقة احتلال جنوب افريقيا لناميبيا وطالبت بتوقيع عقوبات اجبارية على نظام بريتوريا.

انهاء تمرد في احد سجون بلجيكا

● بروكسل: وضعت قوات الامن البلجيكية حدا لتمرد بدأ مساء امس الاول في احد اجنحة سجن فورست وهي احدى قرى ضواحي بروكسل. وتدخلت كتيبة خاصة من الجندرمة لاعادة النظام الى هذا الجزء من السجن حيث تمرد نحو مائتي سجين بعد ان اوقف الحراس برامج التليفزيون.

السجن ٦ سنوات للتخابر مع السوفيات

● فرنسا: صدر امس حكم على برنار سوريسو وهو صاحب جراج في مدينة صغيرة بغربي فرنسا بالسجن ست سنوات بتهمة التخابر مع عملاء الاتحاد السوفياتي.

فهارس الاطروحات الجامعية في عرض بالرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط في منتصف الشهر الماضي عرضا لفهارس الأطروحات والرسائل الجامعية المغربية من سنة ١٩٥٣ الى ١٩٨٤، وكذلك العدد «٤ج» من مجلة «الكتاب المغربي» الخاص بالأطروحات والرسائل المناقشة خلال سنة ١٩٨٥.

العرض المذكور اقامته الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر.

الاتجاهات الحديثة في أدب الأطفال تفتقد المرح والبساطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

افتقد أدب الأطفال في سنوات الأخيرة بعض الخواص التي كانت تميزه عن أدب الكبار مثل الضحك والمرح والبساطة، وأصبح كتاب الأطفال يتناولون موضوعات جادة عميقة مستخدمين لغة يصعب على الطفل فهمها. تلك الحقائق تؤكدها أحدث دراسة جامعية أجرتها «سومية مظلوم» عن أدب الأطفال الانجليزي وحصلت من خلالها على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة بكلية الآداب.

اوضحت الباحثة في رسالتها أن أدب الأطفال الانجليزي قطع مرحلة طويلة ليحرر نفسه من اغلال الارشاد والوعظ وتعرض للعديد من التغييرات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في هذا القرن وأثرت على درجة وعي وثقافة الطفل.

وأشارت الدراسة إلى أهمية أن يتاح للطفل الاطلاع على مواقف خيالية إلى جانب ربطه بالواقع حيث يسهم لجوء الطفل إلى التخيل في تنمية قدراته الابداعية، وأضافت أن بعض الكتاب يركزون على اعطاء الطفل صوراً من الحياة الحقيقية القاسية والواقع العنيف بصراحة ودون تحفظ.

وطالبت الباحثة «سومية مظلوم» في دراستها بضرورة التأكيد على الوحدة بين الفنون المختلفة وذلك للنهوض بالمستوى الفكري والفني لأدب الطفل بما يحقق المتعة والثقافة معاً.

لجنة المناقشة في حوار مع الباحثة

بلاغ من وزير التعليم المصري للنيابة ضد مؤلفي الكتب الخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ابلغ الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري النيابة العامة ضد مؤلفي الكتب الخارجية وموزعيها وأصحاب المطابع التي تطبع كتبا تتناول المناهج الدراسية المقررة.

وصرح وزير التعليم المصري بانه سيتم معاقبة المخالفين بالحبس مدة تصل الى ٣ اشهر وفقا لاحكام القانون.

واضاف بانه لم ولن يصدر ترخيصا بتأليف كتاب خارجي يتناول مناهج الوزارة حتى لا تصبح سلعة للاتجار والربح.

وقال ان بعض المؤلفين استغلوا علاقاتهم بالوزارة وطبعوا كتبا خارجية وسيتم شطبهم من سجلات الذين تتعامل الوزارة معهم.

لأول مرة في مصر:

الجامعة المفتوحة بلا مكتب تنسيق أو مجموع المحاضرات بالبريد أو من خلال شاشة التليفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مازالت الجامعة والالتحاق بها حلم الكثيرين في مصر!

ولأسباب كثيرة قد لا يتمكن الطالب من الالتحاق بالجامعة ربما لصغر المجموع الذي يحصل عليه في امتحان شهادة الثانوية العامة، او التحاقه بالتعليم الثانوي الفني او الصناعي او التجاري.. او.. و..!!

ومن هنا برزت فكرة «الجامعة المفتوحة» للنقاش هذه الأيام ما هي؟ وكيف يمكن الالتحاق بها.. وما الفرق بينها وبين الجامعات المصرية الأخرى. ولماذا تحمس لها البعض ورفضها البعض الآخر؟!

الحديث مع د. عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة يجيب عن كل التساؤلات الخاصة بالجامعة المفتوحة!

في البداية قال ان خبراء المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي ارجعوا مبررات الدعوة لانشائها في مصر الى تزايد خريجي المدارس الثانوية العامة والفنية عاما بعد عام مما تعجز معه قدرة جامعات مصر ومعاهدها العالية على استيعابهما واذا قبلت هذه الزيادة تحت ضغط الرأي العام فان الامر يأتي على حساب مستويات العملية التعليمية بها بل وعلى قيمة ما تمنحه للخريجين من درجات علمية.

ومن الانصاف لهؤلاء الطلاب الذين تضطرهم ظروف قاسية لترك التعليم كأنصاف متعلمين لكسب قوتهم الا تغلق امامهم ابواب ما يسمى «بالفرصة الثانية» وخاصة عندما يكون لديهم الرغبة في فيمنحون خطابا بأنهم اكملوا الدراسة فقط.

كذلك تقدم الجامعة المفتوحة برامج للطلاب من غير الحاصلين على درجات جامعية وتبنى هذه الدرجات على نظام معين من التقديرات السنوية.

ويمنح التقدير السنوي للطالب عند اتمامه برنامجا دراسيا كاملا حسب مجموعه من التقديرات التي تمنح له خلال العام الدراسي بالاضافة الى امتحان نهائي مدته ثلاث ساعات ويحصل الطالب على درجة البكالوريوس العادية عند حصوله على ستة تقديرات سنوية بينما يحصل على البكالوريوس بمرتبة الشرف اذا حصل على ثمانية تقديرات سنوية.

وتستغرق فترة الحصول على البكالوريوس العادية ست سنوات بينما تستغرق فترة البكالوريوس بمرتبة الشرف ثماني سنوات وذلك الاستزادة من المعرفة او استئناف التعليم من جديد عندما تزول المصاعب والعقبات التي تعترض الطريق امامهم.

د. عبد القادر حاتم

وعن نظام الدراسة بالجامعة المفتوحة يضيف الدكتور عبد القادر حاتم بأنه يسمح للطلاب ان يدرسوا بالأساليب التي تتناسب وقدراتهم. كما يسمح لهم بأن يتركوا دراسة مادة معينة او برنامجا معينا في الوقت الذي يريدون وأن يبدأوا من جديد في الوقت الذي يناسبهم والمنهج الذي يختارون. وللطالب ان يختار بعد ذلك عددا من المواد والبرامج من بين الانظمة الكثيرة المتاحة والجامعة بهذا الوضع مفتوحة للجميع وليست هناك مؤهلات محددة بعينها للالتحاق بها.

وهي تقدم ثلاثة انواع من البرامج التعليمية المتكاملة لذوي الخبرة ويبلغ عددها في الجامعة المفتوحة ببريطانيا عام ١٩٧٧ حوالي ٢١ منهجا وجميعها برامج متكاملة يستغرق كل منها عشرة اشهر، وهذه جميعا ليست للحصول على درجات جامعية وانما وضعت للدارسين الراغبين في الاستزادة من المعرفة في مجال العمل الذي يمارسونه فعلا، ولكسب معرفة بحقل او بعمل جديد.

وتحوي هذه المناهج عناصر كثيرة مما يدرس في البرامج التي تستهدف الحصول على درجات جامعية، وتعطى للطالب فيها تقديرات كتلك التي تمنحها البرامج التي تعد للحصول على درجات جامعية يستخدمها الطالب اذا ما رغب في وقت لاحق في الالتحاق باحد البرامج الجامعية للحصول على دفعة جامعيين.

ويمنح الطالب شهادة في المنهج الذي اختاره اذا نجح في الامتحان النهائي.. اما الطلبة الذين يتمون دراسة المنهج ولا يتقدمون لامتحانه في حالة ما اذا درس الطالب برنامجا واحدا طوال العام الدراسي على انه يمكن اختصار هذه الفترة في كلا الحالتين الى النصف اذا ما درس الطالب برنامجين خلال العام الدراسي.

كما تقدم الجامعة المفتوحة برامج للطلاب الحاصلين على درجات جامعية، وتمنح فيها الدرجات العلمية العالية لهؤلاء الطلبة عندما يتمون برنامجا لبحث او دراسة عالية ويقدمون رسالتهم للمناقشة ويقاس تقدم الطالب في بحثه بعد عمل مدته ثلاثة شهور بواسطة تقدير يمنح له عما اتم من عمل في هذه الفترة ومن الضروري ان يحصل الطالب على عدة تقديرات لبحثه قبل ان يقدم عمله مكتوبا للحصول على الدرجة العلمية العالية.

بدلية الفكرة

ويقول الدكتور حاتم ان فكر التدريس بالجامعة المفتوحة بدأت في اول الأمر معتمدة على وسيلتي الاذاعة والتليفزيون ولكن سرعان ما تطورت وسائل التدريس فاستخدمت مجموعة من الطرق لتصل الى الدارسين عن بعد.

فتحددت عناصر العملية التعليمية في هذه الجامعة على اساس ان يقضي الطالب من ١٠ الى ١٤ ساعة في الاسبوع ولمدة ٣٢ اسبوعا للحصول على تقدير سنوي واحد او مادة واحدة.

ويقضي الطالب معظم هذا الوقت في بيته يتسلم مادة دراسية بالمراسلة عن طريق البريد او المشاهدة او الاستماع للاذاعة والتليفزيون. كما ان الواجبات تشكل جزءا هاما من النظام التعليمي في الجامعة المفتوحة فهي تحدد مقدار ما حقق الطالب من تقدم، والواجبات التي يصححها الاستاذ المشرف معظمها اعمال تحديدية تتراوح ما بين سلسلة من الاجابات القصيرة الى مقالات متوسطة الطول الى مقالات طويلة.

وفي المناهج ذات المستويات الأعلى يوجد اتجاه الى اعطاء الطلبة واجبات من نوع القيام او الاسهام في مشروعات معينة فيكسبون بذلك التجريب العلمي والخبرة بالعمل البحثي او جمع وتحليل المعلومات.

وعن واضعي المناهج الدراسية يقول الدكتور حاتم ان الجامعة المفتوحة لم تقتصر على تطويع واستخدام مجموعة فريدة من الصيغ التعليمية ولكنها ابتدعت ايضا طريقة جديدة لانتاج المناهج حيث يتم بناؤها وصياغتها بواسطة ما يسمى «بفرق المناهج» وهم عبارة عن مجموعات من الاكاديميين والعاملين المساعدين يحشدون خبراتهم لاخراج انتاج متكامل يستخدم كل وسائل الاتصال ويصلح ان يكون اساس دراسة الطالب.

ويتعاون مع فرق المناهج اعضاء من مخرجي الاذاعة والتليفزيون وكذلك عضو من معهد تكنولوجيا التربية التابع للجامعة ومهمته تقديم المشورة بالنسبة لبناء المنهج وكذلك محرر ومصمم يساعدان في انتاج المكتوب او المطبوع.

التكلفة والنفقات

اجريت دراسة على السنوات الثلاث الأولى من عمل الجامعة كشفت عن ان الجامعة المفتوحة تكلف الخريج اقل من ثلث تكلفته في الجامعة الاخرى ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو عدم الحاجة الى مرافق قائمة بذاتها بل ان الجامعة المفتوحة تحقق وفرا اكبر من خلال اسلوبها في انتاج المناهج، اذ يتوفر على انتاجها مجموعة صغيرة من الاكاديميين بعدد ضخم من الطلاب ومن نصوص المراسلات وما يتبعها من برامج اذاعية وتليفزيونية ذات تكلفة عالية مما يؤدي الى تحقيق وفر اقتصادي كبير بازدياد عدد الطلاب المنتفعين بذلك.

ويطالب خبراء المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي المسؤولين بمصر بدراسة امكانية تطبيق الفكرة على نحو يتفق وظروف مصر بحيث يرتبط التنفيذ بالأولويات التي تحتاجها الدول وأن يقصر الالتحاق بدراسات هذه الجامعة على الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية والحاصلين على الشهادة الفنية المتوسطة وبشرط ان يكونوا قد امضوا في العمل عدة سنوات.

كذلك الاستفادة من الفكرة في استكمال تأهيل المعلمين بالخدمة وتزويدهم بمعلومات عن البيئة والاسكان والتطورات المتلاحقة في العلوم والتربية.

كما طالب الخبراء بدراسة امكان قيام الاذاعة والتليفزيون بتقديم دراسات للتثقيف العام واكتساب المهارات المختلفة مع التوسع في اقسام الخدمة العامة بالجامعات المصرية الحالية كبديل لفكرة الجامعة المفتوحة عندما يتاح تنفيذها.

كذلك دراسة مدى امكان قيام هيئة غير حكومية بتطبيق فكرة الجامعة المفتوحة لاتاحة فرص التعليم والاستزادة من الثقافة للمواطنين تحقيقا للأفكار المستخدمة في اساليب التعليم المختلفة.. «التعليم المستمر ـ التعليم غير التقليدي ـ المرونة في التعليم».

تراجع طلابي عن دراسة الطب في جامعات المانيا

بون ـ «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:

قبل فترة وجيزة لا تتجاوز الخمس سنوات كان طلبة الطب في جمهورية المانيا الاتحادية يعتبرون دراستهم افضل اختصاص بين فروع الدراسات الجامعية الأخرى، ففي عام ١٩٨٣/٨٢ الجامعي ابدا ٩٠٪ من طلبة الطب الألمان ارتياحهم وتفاؤلهم التامين من دراسة الطب، ولكن هذه النسبة الكبيرة لم تلبث ان تراجعت بشكل ملحوظ خلال السنتين الماضيتين، حيث لا تتجاوز نسبة طلبة الطب الذين يبدون ارتياحهم لاختصاصهم في الوقت الحاضر اكثر من ٦٥٪، في نفس الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة الطلبة الذين أصبحوا يخشون مواجهة الصعوبات بعد تخرجهم بسبب عدم توفر امكنة كافية لمتابعة تخصصهم او العمل في ميدان اختصاصهم، وتصل هذه النسبة اليوم إلى ٣٠٪ من طلبة الطب الألمان. ومن الملاحظ ان هذا القلق الذي يسود طلبة الطب في جمهورية المانيا الاتحادية يسود الطالبات (٣٨٪) اكثر مما يسود الطلبة الذكور (٢٤٪).

وعلى الرغم من هذا الوضع القلق فقد دلت حملات استفتاء الراي بين الطلبة الألمان بأن ٩٠٪ من طلبة الطب لا يرغبون في اختيار فرع آخر لدراستهم الجامعية لو خيروا ذلك بسبب الدوافع المهنية والاجتماعية المحيطة بهذه الدراسة، بحيث يمكن القول بان الأهداف المهنية هي التي تعتمد عليها دراسة الطب اليوم وليست الدراسة بحد ذاتها.

الامكانيات الاستثنائية

ومن الملاحظ ان التعلق الكبير بدراسة الطب في جمهورية المانيا الاتحادية يرتبط أيضاً، وإلى حد كبير، بالجهود والامكانيات الاستثنائية اللازمة المحيطة بهذه الدراسة، وفي مقدمتها الدرجات التي يجب أن تتوفر لدى الطلبة الراغبين في دراسة الطب عند حصولهم على شهادة الدراسة الثانوية، إذ أن كليات الطب لا تقبل في الواقع سوى نخبة طلبة الدراسة الثانوية وافضلهم درجة، كما يلاحظ ايضا أن تطبيق نظام افضلية الدرجات المدرسية واضطرار العديد من الطلبة انتظار دورهم للانتساب إلى كليات الطب في جمهورية المانيا الاتحادية، يجعل من طلبة الطب «طلبة مبتدئين ـ متأخرين» اي طلبة متقدمين في السن حين انتسابهم إلى كليات الطب، إذ تشير الاحصائيات التي نشرت في هذا المجال إلى أن ثلث طلبة الطب في المانيا قد بدأوا دراساتهم وهم في سن الثالثة والعشرين او أكثر، ولعل هذا ما يفسر تعلق طلبة الطب الألمان بمتابعة اختصاصهم هذا للوصول إلى هدفهم المنشود على الرغم من النواحي السلبية المحيطة به.

جامعة بوخوم.. الأفضل

وتشير المعلومات المتوفرة حول دراسة الطب في جمهورية المانيا الاتحادية إلى أن معظم الطلبة الألمان يفضلون دراسة الطب في جامعات معينة اكثر من غيرها، وفي مقدمتها جامعة بوخوم، بالمقارنة مع الجامعات الألمانية الأخرى، إذ تشتهر هذه الجامعة باعدادها المميز للطلبة خلال المراحل الأولى من دراستهم، إلى جانب توفر فرص تدريبهم العملي واعدادهم المهني في المستقبل.

كما تشير ايضا إلى أن طلبة جامعة بوخوم الألمانية في منطقة الرور بولاية نورد راين ـ فستفاليا يشعرون بجو من الرعاية والتوجيه، جنباً إلى جنب مع علاقاتهم الوثيقة مع الأساتذة، لذلك يتمسك معظمهم بمتابعة دراستهم واختصاصهم في هذه الجامعة الألمانية، ولا يرغبون في الانتقال إلى غيرها كما درج عليه طلبة فروع الدراسات الجامعية الأخرى في المانيا الاتحادية.

ويعتبر «نموذج بوخوم» اليوم قدوة هامة بالنسبة للجامعات الألمانية الأخرى التي تدرس الطب، خاصة بعد أن عمدت هذه الجامعة إلى ادماج منشآت الرعاية الصحيحة والمشافي بالجامعة نفسها، مما يتيح للطلبة خلال تدريبهم العلمي ممارسة فرص التركيز على التأهيل الطبي التطبيقي والعملي في المستشفيات التابعة للجامعة.

وتشير المعلومات التي نشرتها جامعة بوخوم الألمانية إلى أن تطبيق هذا النموذج قد أتاح لها توفير المزيد من أسرة المرضى للتطبيق العملي، فبينما جرت العادة على أن يتراوح عدد الأسرة في المستشفيات الجامعية الألمانية ما بين ١٠٠٠ و١٤٠٠ سرير ـ وهي الاسرة التي تخصص لتأهيل طلبة الطب ـ فان عدد هذه الاسرة الموجودة في مستشفى جامعة بوخوم يصل اليوم إلى حوالي ٣ آلاف سرير.

ونتيجة لتطبيق اسلوب «نموذج بوخوم» في دراسة الطب فان مدة الدراسة في جامعة بوخوم الألمانية هي اليوم أقل من المدة التي تستغرقها هذه الدراسة في الجامعات الألمانية الأخرى بحيث يستطيع طلبة طب بوخوم التقدم إلى الامتحانات النهائية خلال فترة أقل من غيرهم من الطلبة، هذا بالاضافة إلى ارتفاع نسبة النجاح في هذه الجامعة بشكل ملحوظ. ففي العام الماضي استطاع ٨١٪ من طلبة الطب في جامعة بوخوم انهاء دراستهم في أقل فترة ممكنة وهي ١٢ فصلا جامعيا (ست سنوات) بينما لم تتجاوز نسبة الطلبة الذين استطاعوا تحقيق نفس الغاية في الجامعات الألمانية الأخرى اكثر من ٨٥٪ فقط.

استفتاء الراي يوضح عدم الاقبال على دراسة الطب

عندما يرفض العمال أن يزيد أصحاب العمل رواتبهم!

التحركات العمالية مستمرة بتصعيد في لبنان تحت شعار لا للزيادة الأجور.. نعم للتقديمات الاجتماعية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

رغم كل أجواء التوتر والقلق التي يعيشها لبنان هذه الأيام، والتي لا تكاد تترك هامشا لانباء جديدة تخرج منه سوى أنباء استمرار الانهيار الاقتصادي وتواصل المشاحنات والتقاتل في الجنوب، إلا ان الاستعدادات والتحركات العمالية والنقابية طغت على كل حديث او اهتمام آخر في هذه المرحلة.

ولعل من المفارقات التي يمكن تسجيلها على هذا الصعيد ان التحرك العمالي من خلال الاضراب المفتوح والعصيان المدني رفض الزيادة الأخيرة على الأجور والرواتب التي كانت بنسبة ١٠٠٪.



انطوان بشارة

يقول أحد النقابيين تعليقا على ذلك: «ان يصل العمال ليرفضوا الزيادة فهذا أمر خطير وظاهرة نادرة. وهذا الرفض يستند أساسا إلى مبدأ لا يظهر بوضوح للوهلة الأولى. فهو ليس موجها ضد الزيادة بحد ذاتها بقدر ما هو موجه إلى النسبة التي اقرت بها. والغريب في الأمر أن العمال، وللمرة الأولى، غير راضين عن هذه الزيادة التي اكلها الغلاء المستفحل في الأسواق قبل أن تبصر النور خصوصا وأن للعمال مطالب اجتماعية كثيرة لم يتحقق منها شيء رغم المواقف السلبية المتكررة التي نفذها الاتحاد العمالي العام لتحقيق هذه المطالب التي تتمثل في تأمين التقديمات الاجتماعية من استشفائية وتعليمية وسكنية.

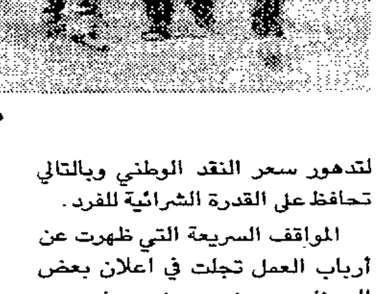
ولأن تحقيق هذه الأمور هو أمر مستحيل يعمل المسؤولون على زيادة الاجور الذي يبقى دائما الحل الأسهل وسريع التحقيق على حساب أصحاب الأعمال والعمال.

يؤكد الخبراء الاقتصاديون ان زيادة الأجور ليست بالحل السليم بل هي تؤدي إلى زيادة التضخم المالي الذي تتخبط فيه البلاد منذ ٤ سنوات تقريبا. فبدلا من زيادة الأجور بالصورة العشوائية التي تؤدي بدورها إلى ارتفاع في الأسعار يجب التعامل مع التضخم عبر دعم شركة الانتاج الوطني في مختلف القطاعات وتخفيف الاستيراد من الخارج بهدف المحافظة على العملات في الداخل والسعي لتنشيط حركة التصدير الذي يؤمن للخزينة أموالا صعبة، مع العلم ان انخفاض سعر العملة اللبنانية جعل من المنتجات الصناعية سلعا مطلوبة في مختلف الأسواق العالمية.

ويقول الخبراء إنه بالاضافة إلى ذلك لاشك فإن اعادة المرافق والمرافىء الحيوية إلى سلطة الشرعية هي من الأمور الأساسية لمعالجة المشكلة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، وذلك يتطلب حلا سياسيا هو بعيد المنال على الأقل في المرحلة الراهنة، لذا لا يمكن معالجة الوضع الاقتصادي المتردي إلا باجراءات استثنائية تضع على الأقل حداً لتدهور سعر النقد الوطني وبالتالي تحافظ على القدرة الشرائية للفرد.

المواقف السريعة التي ظهرت عن أرباب العمل تجلت في اعلان بعض الصناعيين عزمهم على صرف عدد غير قليل من عمالهم بسبب عدم قدرتهم على تحمل الزيادة الجديدة التي جاءت لتضاعف النفقات في حين أن بعض الصناعات تعاني الكثير من التدهور الاقتصادي الراهن خصوصا وأنها تعمل بطاقات انتاجية منخفضة بعدما تقلصت أسواقها التصريفية في الداخل بسبب وجود المعابر وتقطع البلاد بعضها عن البعض ولتدني نسبة التصدير إلى الخارج بعدما توقفت الدول العربية، والتي تعتبر من الأسواق التقليدية، عن استيراد حاجتها من لبنان بسبب الحرب القائمة.





مظاهرة عمالية.. صورة تتكرر كثيرا في بيروت

هذه الحال لا تنطبق على القطاعات الانتاجية كافة بل هناك بعض الصناعات ازدهرت وبامكانها تلبية حاجة عمالها وتوفير العطاءات الاجتماعية اللازمة خصوصا وأن معظم هذه المصانع أقدم على تقديم التأمين الالزامي لجميع العمال. بحيث يتوفر على العمال جزءاً كبيراً من الأعباء المعيشية اضافة إلى تسهيلات أخرى كالنقل وغيره.

الضربة القاضية

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح يعتبر أن الزيادة المقررة على الأجور بنسبة ١٠٠٪ هي كارثة على القطاع الصناعي وتمثل الضربة القاضية على حركة الانتاج في وقت تحتاج فيه القطاعات المنتجة إلى التمويل ومساعدات مالية لتطوير الانتاج ودعم التصدير.

وقال: لقد فوجئنا بالزيادة الجديدة التي هي بمثابة ضربة قاضية للقطاع الصناعي وتحمله أعباء مالية كبيرة يصعب على هذا القطاع تحملها في الفترة الراهنة خصوصا وأن الحال لا تشجع الصناعيين على الاستمرار بالانتاج في ظل انخفاض سعر صرف النقد الوطني وفي ظل غياب سلطة فاعلة قوية تضع حداً للفلتان الحاصل على الحدود حيث تدخل السلع المنافسة.

واضاف: ان القطاع الصناعي في الفترة الراهنة بحاجة اكثر من اي وقت مضى إلى تسهيلات تمويلية من تسليفات وتأمين قروض مالية بشروط ميسرة وطويلة الأمد وبفوائد رمزية ليتمكن الصناعيون فيها من الاستفادة من الظروف المتاحة لها بعد ان اصبحت السلع اللبنانية مطلوبة في اكثر الأسواق العالمية، ورغم ذلك نرى أن المسؤولين بدلا من تأمين كل ذلك يسعون إلى تدمير ما بقي من هذه القطاعات والتي تعمل بطاقات محدودة بالكاد تغطي نفقاتها.

ولا بد من التأكيد على أن للعمال حقوقا يجب تأمينها وذلك يتم في ظروف يكون فيها الانتاج قويا، لذلك فاننا نرى انه من الواجب توفير الدعم اللازم لحركة الانتاج الصناعي لتمكن الصناعيين من تأمين رغبات عمالهم في الفترة الراهنة لاسيما وأن القطاع الانتاجي تحمل ضربات عديدة منذ بدء الأحداث اللبنانية قضت على معظم الصناعات الكبيرة.

والزيادة الجديدة على الأجور ستكون عبئا على كاهل الصناعيين قد لا يتحمله بعضهم وقد يضطر إلى التوقف عن العمل وصرف العاملين لديه إذا لم يسارع المسؤولون إلى تأمين المطالب الصناعية وفي طليعتها تأمين التسليفات المصرفية لتأمين المواد الأولية اللازمة وإعادة حركة الانتاج الى سابق عهدها.

قرارات ارتجالية

من جهته، رئيس الاتحاد العمالي العام انطوان بشارة، اعتبر ان الزيادة الجديدة لا تعطي النتيجة المرجوة خصوصا وأن مطلب الاتحاد ليس تعديل الأجور فحسب بل هناك سلسلة مطالب لا تتجزأ ومنها التقديمات الاجتماعية لتحسين الظروف المعيشية لدى الفرد.

وقال: إننا نفاجأ كل يوم بقرارات جديدة ارتجالية ومنها الزيادة الأخيرة مع العلم اننا لنسان طلاب زيادة أجور بقدر ما نطالب بتحسين الأوضاع الاقتصادية خصوصاً وأن التحرك الأخير الذي قام به الاتحاد العام نابع عن حاجة العمال والشعب اللبناني سواء لمعالجات سريعة تقيهم من الانهيار الذي أدى إلى حرمانهم من قوتهم والخدمات الأساسية كالتطبيب والدواء والنقل وغيرها من الأسباب.

وجاءت قضية تعديل أسعار البنزين لتتوج هذه الأزمة وتماديها المخيف، وعلى سبيل المثال كلفة غلاء المعيشة التي تطورت من اول السنة لغاية آخر اغسطس (آب) ١٩٨٧ هي بنسبة ٢٤٥٪ الأمر الذي حمل الاتحاد العمالي العام أن يحصر المطالب الممكن تحقيقها بمهلة شهر دون التخلي عن باقي المطالب التي اقرها المؤتمر النقابي الأول في ٧ مايو (ايار) الماضي، وتبناها المؤتمر النقابي الثاني المنعقد في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي والذي أوجد نوعاً من الشعور الوطني الشامل حول كل القضايا الاقتصادية والسياسية الواجب تحقيقها من قبل الدولة دون سواها لأن الدولة في مرحلة انهيار اقتصادي وهي تتحكم بأغلبية الكتلة النقدية من خلال سندات الخزينة والدين العام وعليها أن تتدخل في قطاعات أساسية للجم الأسعار وخلق التوازن بين العرض والطلب ومراقبة الجودة وايجاد مناخات الاستقرار بدلا من ان يخلق غيابها مناخات الفوضى والثورة الاجتماعية.

ولذلك فإن تحرك الاتحاد العمالي العام نابع من مصلحة عمالية نقابية تصب في مصلحة معيشة العمال، وقد وعى الاتحاد هذه المسؤولية منذ تاريخ نشوئه وهو يعاني كثيرا لأنه اعتمد خطا واضحا يقضي بمعالجة الأوضاع المعيشية الصعبة التي تمر بها الطبقة العاملة لأنه هو الوحيد المتكلم باسمها.



اعتصام اتحاد العمال «الفرنسيسكان»

في المؤتمر العالمي للصحة النفسية بالقاهرة:

ابعاد جديدة لأمراض قديمة .. وأخرى تنتقل الينا من الغرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد مناقشات واسعة وثرية على مدى ستة ايام كاملة انتهى المؤتمر العالمي للصحة النفسية الذي عقد بالقاهرة في الفترة من ١٨ ـ ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى عدة توصيات وتضمنتها البحوث التي عالجها المؤتمر، فمن قضايا الأسرة والشباب والمرأة الى الوقاية من الأمراض النفسية مرورا بدور المفاهيم الغربية في تدمير الشباب والأسرة.. ولم يترك المؤتمر ايا من الجوانب التي تؤثر على التغيرات النفسية في عالمنا المعاصرة.

وكانت مشكلة الادمان واحدة من اهم القضايا التي عني بها المؤتمر، فتقدم د. عمر شاهين استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة ورئيس جمعية الصحة النفسية بمصر بورقتين عن تغير نمط الادمان في السنوات الأخيرة، وعن القلق كدافع للادمان. وأوضحت نتائج دراسة قام بها على مجموعتين من المدمنين الذين يعالجون لأول مرة وكانت المجموعة الأولى قد بدأت علاجها عام ١٩٧٩، والثانية عام ١٩٨٤. وتوصل الى دخول الأعمار الصغيرة وكذلك السيدات بنسبة محدودة في مجال الادمان، كما انتقل الادمان من الفئات العاملة الى الفئات المثقفة والمتعلمة، فضلا عن التجار اصحاب الأرباح الكبيرة، كما تطورت المخدرات من تقليدية الى مصنعة.

القلق يولد الادمان

ويقول د. عمر شاهين: ان هذا يعني اننا ازاء مشكلة كبيرة وأن المتعاطي اصبح يعلن عن نفسه بدلا من التعاطي في عزلة، وأن التعليم لم يصبح قوة رادعة ضمن الانحرافات مثل المخدرات والادمان لذلك لا بد من الاهتمام بالشباب المعرض للادمان واعطائه الجرعة الكافية من الرعاية الصحية، وأن تتضمن البرامج الدراسية ما ينبه لخطر الادمان وكذلك الاهتمام بالأدوية المصنعة، فلا يباح استخدامها الا من خلال روشتات.

وبالنسبة للقلق كدافع للادمان، هي الورقة الثانية التي قدمها د. عمر شاهين فقد لاحظ أن المدخنون يتميزون بدرجة عالية من القلق فكان السؤال: هل هذا يدفعهم للتعاطي وللاجابة عليه قام بالبحث على مدمنين وأفراد لا يتعاطون ولكنهم مصاحبون للمرض ليكونوا من المستوى الاجتماعي نفسه وتبين ان المدمنين يعانون من اسباب تدفع للقلق مثل عدم الرضا عن العمل والحياة الزوجية التي يعيشونها، وأنهم قد سجلوا اعلى نسبة من الطلاق وأنهم من أسرة كبيرة العدد وفقدت عائلها، وأن التفكك الأسري هو النتيجة لسوء معاملة الوالد للمدمن مما يؤدي الى الكراهية المتبادلة.

مشكلة متفجرة

تحدث الدكتور حسبو سليمان مدير عام الطب النفسي والتخصصات الطبية بوزارة الصحة السودانية عن مشاكل الادمان في السودان، ويصف البحث الذي قدمه بأنه استغرق سنوات عديدة منذ بدأ عام ١٩٧٢ وقام بدراسة ابعاد وعمق مشكلة الادمان عند شباب المدارس الثانوية والجامعات والعمال، وأكدت النتائج التي توصل اليها ان المشكلة في تزايد مستمر، وأن النوعية التي يدفعها المدمن تطورت من مادة واحدة لعدة مواد منها ما يصنع محليا ومنها ما يستورد من الخارج. ومن هذه النتائج ايضا ان هناك انفجارا كبيرا في مشكلة الادمان في السودان فقديما كان الادمان تقليديا معتمدا اساسا على الحشيش ثم الخمور ولم يكن هناك ادمان يذكر للعقاقير النفسية. كما ان اعمار المدمنين بدأت تقل وتبدأ من ١٤ سنة، وتغير المستوى الاجتماعي فمثلا «الحشيش» كان يستخدم بين طبقة العمال ويقل كلما تدرجنا لأعلى في السلم الاجتماعي اما الآن فانعكس الوضع وبدأ «الحشيش» يكثر في الطبقات الاجتماعية ذات الوضع الاجتماعي المميز بالاضافة الى الكوكايين والهيروين والعقاقير النفسية، وتبين ايضا ان الادمان دخل عالم المرأة السودانية المتعلمة التي تنتمي لأسر ذات وضع اجتماعي مميز، وبالذات ادمان المواد المصنعة وهذا شيء طبيعي لأن الكوكايين والهيروين يحتاجان لمبالغ كبيرة لا تتوفر الا عند ميسوري الحال.

نفسية المسنين

وتحدث الدكتور عبد المنعم عاشور استاذ الأمراض العصبية والنفسية ورئيس وحدة طب المسنين بجامعة عين شمس عن الصحة النفسية للمسنين حيث تشير الاحصائيات على انه كلما تقدم العمر زادت الاصابة بالمرض النفسي سواء الوظيفي مثل الاكتئاب والقلق والعضوي مثل فقد الذاكرة.

في مصر ينتشر المرض النفسي فوق سن الخامسة والستين بنسبة ٣٠ ـ ٤٠٪ ويتبين من الدراسة التي اجراها د. عاشور ان المرض الوظيفي عند المسنين قابل للشفاء واذا احسن تشخيصه مبكرا يجب تدبير فرص العلاج له في العيادات الخارجية والمستشفيات ذات الاقامة القصيرة، ويجب اعداد سرير نفسي لكل عشرين مسنا لعلاج الاكتئاب والقلق والاقامة في المستشفى لا تتجاوز ثلاثة اشهر.

اما عن المرض النفسي العضوي الذي يتسبب في فقد الذاكرة فوراءه تصلب الشرايين او اصابة المسن بمرض الزهيمر، وهو يصيب خلايا المخ بالضمور والاضمحلال، ويجعل المريض ينتهي لحالة من العجز الدائم.

وبالنسبة للمصريين فوق ٦٥ سنة، وعددهم مليون يقول د. عاشور ان اعدادا كبيرة من المصابين بأمراض نفسية لا تظلهم رعاية خاصة حتى الآن، وأن هناك جهودا بدأت منذ عام ١٩٨٢ لرعايتهم باعداد كوادر طبية في صورة دراسات ماجستير طب المسنين وهي اول دراسات من نوعها في العالم الثالث، ويتوقع لمن يحصل على هذه الدراسات ان يكون قادرا على قيادة العمل في مجتمعه.

والمطلوب تكثيف الجهود والاهتمام بانشاء جمعيات اصدقاء المرضى المصابين بالأمراض النوعية، مثل جمعية مرض الزهيمر فتوجد في جميع انحاء العالم جمعيات متخصصة للرعاية ويوجد في مصر نصف مليون مصابون به ويحتاجون لجمعية تضمنهم وتعمق احساس الدولة والشعب بمشكلتهم.

المرأة والصحة النفسية للأطفال

وتحدثت الدكتورة اث مورجان من الولايات المتحدة عن المرأة في عالم متغير وما حدث لها من تغيرات اجتماعية، واقترحت ان يكون بين اعضاء مجلس ادارة الاتحاد العالمي للصحة النفسية عضو دائم لسيدة من السيدات تمثل المرأة.

وتطرقت لأهمية رسالة المرأة في الصحة النفسية خاصة ارتباطها بوليدها في السنوات الأولى من عمره مما يفرض معه ان تنال الاجازات المناسبة للتفرغ للتربية في الفترة التي تنضج فيها اجهزة الأطفال العصبية وهي السنوات الخمسة الأولى كما أثبتت البحوث. فكلما كانت هذه الأجهزة على المستوى اللازم حتى سن الخامسة يستمر الطفل بعد ذلك في حياة هادئة مطمئنة، لأنه قد اعطى الفرصة الكاملة للنضج.

وعن علاقة الصحة النفسية بالانتاج تبين من بحث اجراه الدكتور عبده السيد استاذ ورئيس قسم الأمراض العصبية والنفسية بكلية طب طنطا انه كلما تحسنت صحة الفرد النفسية زاد الانتاج والعكس.

فالمرض النفسي من اكثر الأمراض التي تسبب تغيب العامل عن عمله مما يسبب ضعف الانتاج وقد يكون انتاج الفرد نتيجة للأعراض التي يعانيها اثناء عمله مثل الهياج والتشنجات والشرود وصعوبة التركيز، وقد يكون نتيجة للعقاقير التي قد تحدث اعراضا جانبية في بداية العلاج. وقد يقل الانتاج ايضا بسبب المشاكل التي تحدث عادة بين المريض وزملائه او بينه وبين رؤسائه كما ان الضعف العام الذي يعانيه المريض النفسي بسبب سوء التغذية واضطراب التنفس يقل انتاجه ايضا.

مرض النحافة قادم من الغرب

ومن الأمراض النفسية التي تنتقل الينا من الغرب مرض النحافة ولذلك تعرضت دكتورة ميرفت عبد الناصر التي تعمل مستشارة الأمراض النفسية في جامعة ليستر بانجلترا لسلوك مرض النحافة المنتشر في الدول الاوروبية وأمريكا، والمرشح للانتشار في العالم العربي.

وتقول د. ميرفت ان سلوك النحافة عرف في اواخر القرن ١٩ على انه نادر ويصيب الفتيات في سن البلوغ والشباب المبكر وهو يبدأ بعملية انقاص وزن عادية بغرض الرشاقة واذا استمر يصل بالمريض لحالة جسدية من الممكن ان يؤدي للموت.

ولكن في العشرين سنة الماضية اصبح هذا المرض منتشرا بصورة شبه وبائية في اوروبا وأمريكا الشمالية، ولوحظ ان انتشار هذا المرض ارتبط بتغيرات حضارية خاصة في الدول الغربية متعلقة بمفاهيم الجمال وأيضا النجاح بالنسبة للمرأة بينما ظل نادرا في الدول الشرقية او شبه منعدم خلال السنوات الماضية.

ولذلك قامت الباحثة بدراسة مقارنة عن مدى انتشار هذا المرض بين طالبات يدرسن في جامعة القاهرة ومثيلات لهن مصريات او عربيات يدرسن في جامعات لندن في حالة التعرض بصورة مكثفة لمفاهيم جديدة متعلقة بالجمال والنجاح والى اي مدى يزداد تعرضهن للاصابة بهذا السلوك المرضي، وثبت من خلال البحث الذي اجرته وجود حالات متعددة بين الطالبات اللاتي يدرسن في جامعات لندن لكنها لم تجد اية حالة مرضية في جامعة القاهرة.

كان اهتمام الطالبات بعملية انقاص الوزن يتضح من خلال اجاباتهن مما ينبىء بأن هذا السلوك سيبدأ في الشيوع من الآن وهذا مجرد تحذير من ان نواجه مشكلة كبيرة مشابهة لما يواجهه الغرب الآن خاصة وأن هذه الحالة المرضية مستعصية العلاج

الدكتور جمال ماضي ابو العزايم مع ممثلي السعودية وباكستان في المؤتمر

بمناسبة ٣٠ عاماً على الاستقلال:

المقاومون المغاربة يسترجعون ذكرياتهم

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مضى أكثر من ثلاثين عاماً، على استقلال المغرب، تعود الذاكرة المغربية مرة أخرى إلى الوراء، لتستعرض بعض الصفحات المشرقة من تاريخ المقاومة الباسلة ضد الاحتلال الأجنبي.

تعود الذاكرة لتغوص في احداث الماضي لتستعرض تلك «السنوات الحرجة» التي شهدت نفي الملك الراحل، محمد الخامس، وافراد العائلة الملكية من طرف سلطات الاحتلال الفرنسي التي قامت في الوقت نفسه بعملية «تمشيط» لا مثيل لها، استهدفت الشخصيات الوطنية التي جعلت من عودة الملك الشرعي للبلاد شرطاً اساسيا، لاجراء أية مفاوضات حول مستقبل المغرب.

ونظرا لأن السلطات الفرنسية كانت تعي جيداً خطورة وجود المقاومين المغاربة بالسجون التقليدية، وسط المدن الكبرى، كالرباط والدار البيضاء وفاس ومراكش، فقد قررت اقامة سجون من نوع «خاص جداً» تم بناءها في أعالي جبال الأطلس المتوسط والكبير.

من بين هذه المعتقلات التي اعتقل فيها أبرز رجال المقاومة الوطنية سجن «اغبالوني كردوس» الذي شيده الاستعمار الفرنسي في أعالي الأطلس المتوسط وسط سلسلة من الجبال الوعرة التي يصل ارتفاعها إلى ١٥٠٠ قدماً واكثر.

وقد كتب العلامة المغربي محمد المختار السوسي، أحد قادة حركة المقاومة الوطنية المغربية كتابه الشهير: «الكردوسيات» حيث يستعرض فيه سنوات الاعتقال، وصور التعذيب والتنكيل التي كانت تقوم بها السلطات الاستعمارية ضد مئات المقاومين وخاصة ابناء الأطلس المتوسط المنتمين أغلبهم لحركة المقاومة وجيش التحرير.

ويذكر المختار السوسي في كتابه ايضا، اهم الشخصيات الوطنية التي تم حبسها بين زنزانات قلعة «اغبالوني كردوس» أو تلك التي تم نفيها من بينهم المرحوم ادريس المحمدي، الذي كان أول وزير للداخلية بالمغرب، والذي شغل حتى وفاته في بداية السبعينات منصب مدير الديوان الملكي، والحاج محمد اباحنيني وزير الدولة حاليا، وغيرهم ممن لايزالون على قيد الحياة!

رغبة في احياء هذا التراث الوطني، قررت الحكومة المغربية، ابتداء من هذه السنة، تنظيم لقاء سنوي بمدينة ارفود يجمع سائر المقاومين المغاربة الذين اعتقلوا بزنزانات سجون الأطلس المتوسط خلال سنوات الاحتلال، حيث ستلقى محاضرات ويتم استعراض ذكريات تلك الفترة الصعبة، كما ستنظم رحلات إلى مختلف المعتقلات.

ونظراً لتنوع هذه الشخصيات وانتمائها إلى مختلف الفئات الاجتماعية، ومختلف التيارات السياسية الوطنية، وإلى كل قطاعات العمل والفكر فان لقاء ارفود على سفح الأطلس المتوسط سيعكس مرة أخرى الخارطة السياسية والاجتماعية المغربية. وسيكون اللقاء الأول يومي ٢١ و٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمدينة ارفود.



اعضاء اول حكومة مغربية بعد الاستقلال مع الملك محمد الخامس

المستهلك هو الغائب الأكبر في مشاريع جورباتشوف الاصلاحية

نشرت صحيفة «كريستيان سانيس مونيتور» مقالا لفلاديمير شلابنتوخ استاذ الاجتماع في جامعة ميتشيجان في الولايات المتحدة حول الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي جاء فيه :

وفقا للاستطلاعات الرسمية التي اجرتها السلطات في الاتحاد السوفياتي فان الاغلبية من السكان تنظر الى اصلاحات ميخائيل جورباتشوف بشك متزايد. ويغذي هذا الشك التجربة التي مر بها الشعب السوفياتي عمالا ومستهلكين.

وتعطي مقالات ظهرت حديثا في الصحافة السوفياتية الانطباع بأن الاجراءات التي تؤديها بعض القطاعات الاقتصادية آخذة في التردي. فالاقتصاد مايزال غير قادر على تزويد العاصمة بالخضروات حتى في فصل الصيف وهو مايزال غير قادر على انتاج تلفزيون ملون يمكن الاعتماد عليه. ذلك ان كثيرا من اجهزة التلفزيون الملونة قد اشعلت حرائق.

اللامركزية

ويبدو ان مستشاري جورباتشوف الاقتصاديين اقنعوه بأن الشرط الرئيسي للاسراع في النمو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي هو السماح بالمزيد من الاستقلال الذاتي (اللامركزية) في دورة الانتاج. وفي الحقيقة اعطت الحكومة السوفياتية مجالا اكبر للمدراء في الاستقلال بتحديد اجور العاملين وفي بيع وشراء المعدات وفي توزيع الارباح وكذلك في ميادين اخرى.

ومهما تكن أهمية هذه الاجراءات الجديدة فانها لا تكاد تمس القضية الجوهرية في الاقتصاد السوفياتي المركزي الاتجاه ـ وهي قضية العلاقة بين المنتجين والمستهلكين.

إن أهم سؤال هو المتعلق بمن يقوم بتقييم أداء المنتجين لعملهم ومن تكون تقييماتهم جوهرية من اجل ترفيع المدراء ومكافأة العمال والمهندسين على مجهوداتهم. هل يكون القائمون على تقييم ذلك موظفي الدولة البيروقراطيين أم المستهلكين ؟

ويفخر المصلحون بأنهم انقصوا عدد المتطلبات التخطيطية التي ينبغي على المدراء اتباعها. غير أن هذه الحقيقة لا تغير تغييرا أساسيا الطبيعة الجوهرية للاقتصاد السوفياتي وهي التي تقول بأن نجاح مشروع ما يقاس بالمؤشرات التخطيطية الموضوعة له مهما يكن عددها وليس بواسطة قدرة المشروع على البقاء بالتنافس مع المنتجين الآخرين للحصول على نقود المستهلك.

جورباتشوف.

إن المستهلكين السوفيات الآن كما كانوا من قبل، قليلو التأثير.

وكما قال كاتب في مجلة سوفياتية مؤخرا فانه ما من احد في البلاد يعتمد على المستهلكين : فالبائعة لا تعتمد على المشترين والطبيب لا يعتمد على المريض والكتاب لا يعتمدون على القراء.

أما في الصناعة، فان سيطرة الدولة اقوى من ذلك. بالتأكيد ان التفتيش الذي جرى العمل به حديثا حول نوعية البضائع من قبل وكالة خاصة في الدولة مستقلة عن المدراء يشكل خطوة الى الامام، ولكن مايزال الامر بيد البيروقراطيين وليس بيد المستهلكين، فهم الذين يملكون الحكم النهائي بشأن المنتجات.

ويعد المصلحون ايضا بزيادة روح التنافس في الاقتصاد والعلوم والمجالات الاخرى ولكنهم هنا ايضا يمنحون البيروقراطيين لا المستهلكين حق الحكم على من هم الفائزون ومن هم الخاسرون.

سبب التردد

ان تردد القادة السوفيات ومستشاريهم الاقتصاديين في اعطاء السيطرة الفعلية على الاقتصاد الى المستهلكين على نطاق واسع تردد يمكن فهم اسبابه. فخشية نظام الاتحاد السوفياتي من انه سيفقد سيطرته على الاقتصاد عندما يفعل ذلك هو التفسير السائد لهذا التردد. فالشعور بالمسؤولية تجاه المستهلكين يعني ان تعيين المدراء سيستند على انجازاتهم المهنية وليس على ولائهم لرؤساء الحزب.

الا ان العائق الرئيسي أمام تأسيس سيطرة المستهلك اعمق من ذلك. ان مسؤولية المشروع تجاه المستهلكين لا تكون ممكنة الا اذا كانت هناك مسؤولية للمشروع تجاه المالكين. فهم في نهاية الامر الذين يدفعون ثمن الادارة الرديئة والعمل الرديء.

ولكن من هو المالك في المشروع السوفياتي ومن الذي يعاني بسبب الاداء الرديء للعمل في الاقتصاد السوفياتي ؟

مجرد اسطورة

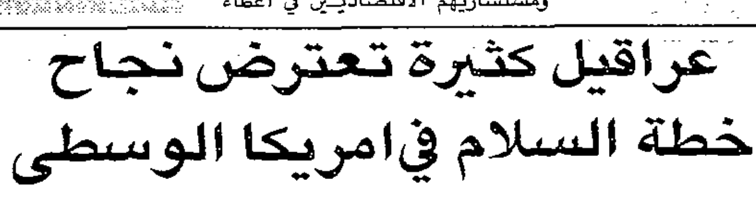
تشير الوثائق الاخيرة بشأن الاصلاحات الى «المجموع» بوصفه سيد المشروع. ولكن حتى المعلومات السوفياتية الرسمية تقول بأن هذه الفكرة مجرد اسطورة، وان العمال اليوم كما كانوا في الماضي ينظرون الى المعدات والمواد الخام والمنتجات المصنوعة في مشروعهم على انها «لا تعود الى احد» وهم مشغولون بسرقتها على نطاق كبير في محلات عملهم.

والنتيجة ؟ ليس هناك احتمال ان يكون المستهلكون هم الحكام النهائيون على العملية الاقتصادية وأدائها. وتتحمل الدولة الآن كما كانت تتحمل في الماضي كل الخسائر الناجمة عن المشروع، وفوق ذلك فان كل الاجراءات الكفيلة بحث العمال على المزيد من النشاط ستكون عديمة الجدوى ايضا اذا لم يكن المدراء يخشون من جعل المستهلكين مستائين.

ان التقدم الحقيقي في اعادة البناء الذي يريده جورباتشوف للاتحاد السوفياتي لا بد ان يقيم اولا وقبل كل شيء بواسطة تغييرات تحدث في دور المستهلكين لا بواسطة توسيع الاستقلال الذي يتمتع به المدراء.

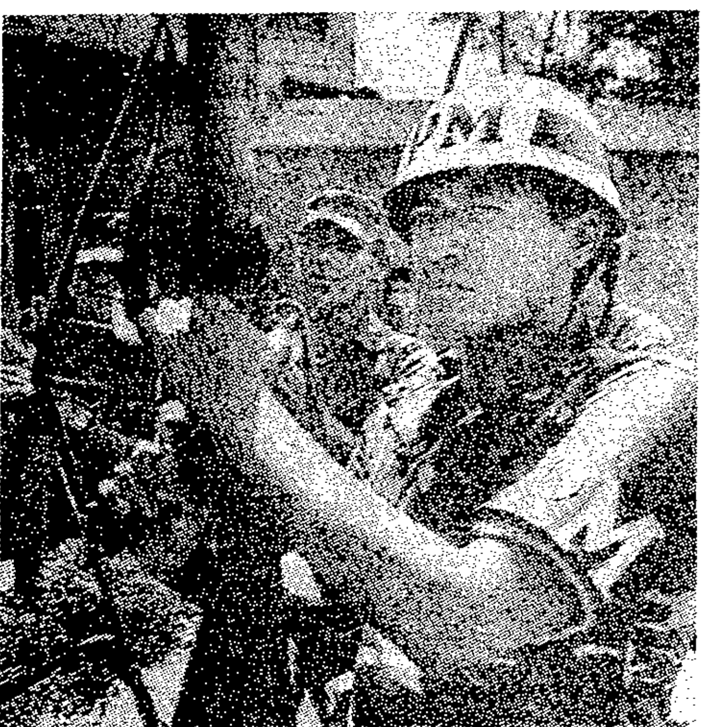
ان الكثير من المدراء السوفيات بيروقراطيون نموذجيون ولذلك فهم يكرهون الاستقلال في اتخاذ القرارات مثلما يكرهه رؤساؤهم في الوزارات.

«كريستيان سانيس مونيتور»





عراقيل كثيرة تعترض نجاح خطة السلام في امريكا الوسطى



جنود يتولون حراسة شارع رئيسي في عاصمة جواتيمالا

بينما يهرع زعماء امريكا الوسطى لتنفيذ الموعد الاخير هذا الاسبوع والخاص بخطة السلام الموقعة في جواتيمالا في السابع من اغسطس (اب) فان وقف اطلاق النار مع المتمردين يظل بعيد التحقيق لأن العراقيل تتكاثر في طريق السلام بينما تتسابق الدول للوصول الى الخط الاخير.

جواتيمالا بلد عمل على تكوين صورة له كقوة عاملة من اجل السلام في المنطقة، في نفس الوقت الذي يسعى لتخفيف صوت الحرب الاهلية، وهو في الوقت نفسه يواجه معوقات في الانصياع لخطة السلام في امريكا الوسطى.

ويقول زعيم من زعماء المعارضة في جواتيمالا وهو خورخه سيرانو الياس ان جواتيمالا لا يزال امامها الكثير لمواجهة اهداف اتفاقات السلام وان في راس قائمة هذه الاعمال هو وقف اطلاق النار.

المصالحة القومية

ان سيرانو الياس عضو في لجنة المصالحة القومية التي شكلت لكي ترصد المجهودات الكفيلة بتنفيذ شروط اتفاق السلام.

ويقول سيرانو «لا نستطيع الحكم على وقف اطلاق النار لانه ليست هناك حرب، وعلى هذا فليس لدينا مجال كي نقول اذا كان الجانبان ملتزمين به».

وتنكر الحكومة ان هناك حربا. ويقول روبرتو فالله وهو نائب للحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم، ان المتمردين لا يمثلون قوة محاربة ذات شأن يذكر، وعلى هذا فلا توجد «حرب تقليدية» ولذلك فان وقف اطلاق النار غير ضروري. بينما يقدر السياسيون والدبلوماسيون والمسؤولون ان قوات المتمردين هي بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ شخص.

ومع هذا فان ثلاثة اعضاء من الكونجرس اجتمعوا مع ثلاثة من قادة حرب العصابات في العاصمة الاسبانية مدريد قبل شهر لاجراء اول محادثات على الاطلاق تتم بين الطرفين. وقد ظهر الاجتماع في باديء الامر على انه يجري بنجاح فقد قبلت الحكومة باقتراح طالما انتظر المتمردون قبوله منها وهو القاضي باجراء حوار بينهما، كما ان رجال حرب العصابات خففوا من حدة مطالبهم في اجتماع مدريد. وكان المتمردون قد طالبوا بمحاكمة العسكريين على انتهاكات حقوق الانسان التي قاموا بها في حربهم مع العصابات. ولكنهم الان جعلوا مطلبهم الرئيسي ايضاح قضية اختفاء حوالي ٣٨٠٠٠ شخص من الوجود.

اجراء ظاهري

غير ان الدبلوماسيين الاوروبيين والمراقبين السياسيين يرون ان الرئيس ماركو فينيثيو تيريثو اريفالو باتخاذه قرار الحديث مع الزعماء المتمردين لم يكن يقصد سوى المظهر ولم يكن جدياً في اجراء المفاوضات فعلاً. ويقال ان الجيش انزعج من ان المحادثات جرت ولم يكن راغباً حتى في النظر في وقف اطلاق النار.

منذ تلك المحادثات اعلن المتمردون انهم جددوا هجماتهم في الريف بعد مراعاتهم لوقف اطلاق النار من طرف واحد استمر طوال مدة المحادثات.

وهناك شرط اخر تجده جواتيمالا عسير التنفيذ وهو السماح للاجئين في الداخل بالعودة الى اماكنهم الاصلية. ويفيد العاملون في الميدان الاجتماعي بان الكثير من الفلاحين شرعوا في النزول من التلال الغربية بعد ان عاشوا هناك في منفى داخلي، وكان بعضهم قد امضى فيه مدة تصل الى تسع سنوات.

ليست هناك مؤسسة حكومية ـ مدنية تتولى قضية هؤلاء الناس، ويقول مصدر حكومي بان الجيش يعالج الوضع. وكانت الحكومة معتادة على منع اللاجئين الداخليين من العودة الى بيوتهم وترغمهم على الحياة في «قرى نموذجية» يديرها الجيش.

اتهامات المعارضة

والمعارض سيرانو يشك في اجراءات التحول نحو الديموقراطية في جواتيمالا وفي حرية انتخابات سنة ١٩٨٥ التي جاءت للبلاد باول حكومة مدنية منذ ١٦ سنة. وهو يتهم الديموقراطيين المسيحيين بانهم زيفوا الانتخابات.

الا ان غالبية الدبلوماسيين والمراقبين السياسيين يشيدون بالتحول الذي جرى في جواتيمالا من الحكم العسكري الى الحكم المدني ويقولون بان الانتخابات كانت سليمة. ويضيفون ان جواتيمالا تنفذ غالبية شروط خطة السلام.

لقد قابلت الحكومة المعارضة الداخلية بتشكيل لجنة للمصالحة الوطنية تتألف من نائب رئيس الجمهورية روبرتو كاربيو نيكوله، والاسقف خوان خيراردي وخورخة سيرانو الياس عن المعارضة والمواطنة البارزة المستقلة الكاتبة تيريزا دي ثاركو.

العفو عن المتمردين

ومن المتوقع ان يصدر الكونجرس في جواتيمالا تشريعا بالعفو عن المتمردين قريباً. وقد قال احد الدبلوماسيين الغربيين ان الحكومة قامت بعمل طيب في تنفيذ الشروط.

وقد ركز تيريثو الاهتمام على سياسته الخارجية في المنطقة ـ وهو يقوم بحملة من اجل مفاوضات السلام ويتخذ موقفا محايداً في النزاع بين الولايات المتحدة ونيكاراجوا.

وعلى هذا فان الكثير من اهالي جواتيمالا، سواء في داخل الحكومة ام خارجها، يقولون بانهم يعتقدون بان تيريثو يستحق تقديراً مساويا للذي ناله رئيس جمهورية كوستاريكا او سكار ارياس سانشيز عندما حاز على جائزة نوبل للسلام في الشهر الماضي.

«كريستيان سانيس مونيتور»

القمة

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل.

التمدد السوفياتي في جنوب المحيط الهادي يثير قلق الولايات المتحدة والصين

نشرت مجلة «لوبوان» الفرنسية تحليلا كتبه جان فرانسوا ريفيل عن تحركات الاتحاد السوفياتي في جنوب المحيط الهادي جاء فيه :

غالبا ما عرف الاتحاد السوفياتي كيف يصرف النظر عن الحروب التقليدية بفعل ما في الحرب النووية من قوة رادعة. فهذه الحروب التقليدية لم تنقطع عن النشوب على نطاق الكرة الارضية كلها منذ سنة ١٩٤٥. انها حروب توصف بكونها «نزاعات محلية» تقليلا من شانها ولكنها مع هذه التسمية المضللة كثيرا ما اجرت التغييرات بين القوى الكبرى واعادت توزيع مناطق النفوذ بينها وبصورة اقوى مما تستطيعه المفاوضات الخاصة بالصواريخ.

فعند التوقيع باليد اليمنى مع الدول الغربية على اتفاقيات «سولت» الاولى والثانية، استطاع السوفيات باليد اليسرى ان يثبتوا اقدامهم في فيتنام وفي كمبوديا وفي لاوس. وبسبب اهتمام الغرب بتقنية صواريخ اس اس ٢٠ وصواريخ برشينغ، ترك الاتحاد السوفياتي يتغلغل في افغانستان ويفرض في افريقيا عديدا من الدول السائرة في ركابه وقائمتها لم تصل الى نهايتها بعد. ورغبة في حل مشكلة الصواريخ في كوبا في سنة ١٩٦٢، منحت الولايات المتحدة ما كان الاتحاد السوفياتي يرغب فيه فعلا منذ البداية وهو تعهد امريكا بعدم زحزحة كاسترو.

توسعات بدون حروب

غير أن هناك ايضا التوسعات التي حدثت بدون حروب. وآخرها منطقة جنوب المحيط الهادي حيث نجح الاتحاد السوفياتي في بضع سنوات ان ينتقل من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى من حيث الوجود العسكري والتدخل السياسي. وقد سبق لمجلة «لوبوان» ان اشارت الى حجم هذا التغلغل حين نشرت في العشرين من ابريل ١٩٨٧ مقالا بقلم فيليب شاتيناي تحت عنوان : «موسكو تنصب بيادقها» وحملة موسكو في هذا المجال شديدة الفعالية على قدر ما هي تجري بلا اثارة اية مقاومة حتى الآن. والحقيقة ان موسكو لم تتشبث تشبثا خاصا بأي مكان تواجه فيه مقاومة. وهي لا تتمسك ايضا بالمناطق التي تثير انتباها بأنها تتقدم فيها.

فتواضع موسكو بهذا الشأن لا نظير له. على الرغم من تعاظم قوة الاتحاد السوفياتي في المحيط الهادي بحيث صارت له اعظم قدرة نووية خارج حلف وارسو، فقد أنكر سفير الاتحاد السوفياتي في استراليا في شهر مارس (آذار) ١٩٨٧ أمام ندوة عقدت في كانبيرا نظمتها الاكاديمية العسكرية انكارا قطعيا بأن قاعدة «كام ران» التي يسيطر عليها قاعدة عسكرية بحرية. واستطرد مؤكدا بأن بلاده لا تهتم الا بالعلاقات الدبلوماسية والتجارة والتبادل الرياضي والثقافي.

الوجود الامريكي

في الوقت الراهن نجد ان الوجود الجوي البحري الامريكي في منطقة المحيط الهادي يعوض عن التفوق الحاصل في القوات السوفياتية، غير ان هذا الامر من المحتمل الا يدوم. وهذا ما ابرزته بوضوح مجموعة من الخبراء ورجال السياسة الذين اجتمعوا في الخامس والسادس من اكتوبر (تشرين الاول) في سنغافورة لعقد مؤتمر حول القواعد العسكرية في أسيا والجنوب الشرقي من أسيا، وما تعنيه هذه القواعد من النواحي الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية.

ومن المؤكد ان العديد من اقتصاديات دول المنطقة لم تعد تنتمي الى اقتصاد العالم الثالث وان اقلها نموا استطاعت مع ذلك ان تتجاوز الفقر الرهيب الذي يصيب البلدان الافريقية وفيتنام. وعلى هذا فان القضية التي يطرحها الاتحاد السوفياتي على بلدان المحيط الهادي تتخذ صفة سياسية لا اقتصادية فيما عدا الجزر الصغيرة. وفانوتو مثال معروف على ذلك.

فقد عرضت موسكو عليها عقودا لصيد الاسماك تنتهي بأن يحصل منها اخيرا على تنازلات حول انشاء قواعد بحرية. ولكن من الواضح ان الفلبين تحصل على منافع اقتصادية اكبر من تعاونها مع الولايات المتحدة. غير ان عذاب الفلبين والبلدان التي لم تعد فقيرة كل الفقر لا يأتي من الناحية الاقتصادية بل من الناحية السياسية : فهناك الشعور الوطني المشروع بأن استقلال الفلبين لا يمكن ان يتم الا بعد اغلاق القواعد الامريكية.

وحين اخذ الاتحاد السوفياتي يلعب على هذا الشعور، اي شعور الرغبة في الاستقلال التام، ذهب الى مدى مغازلة فرديناند ماركوز مغازلة مفضوحة. وكانت حكومة الاتحاد السوفياتي هي الحكومة الوحيدة في العالم التي اعربت في بيان رسمي عن اسفها لسقوط الدكتاتور ماركوس في سنة ١٩٨٦.

ان معاداة امريكا تقود أهالي الفلبين الى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة مسؤولة عن كل المحن التي هي وليدة المجتمع الفلبيني نفسه وليست من صنع الولايات المتحدة، فهم يجعلونها مسؤولة عن أمراض الفلبين مثل النزوع نحو الانقلابات العسكرية والفقر وحروب العصابات وتسييس الجيش.

«لوبوان»

الفرنسيون غير مطلعين على كل الحقيقة بشأن «الايدز»

كل اسبوع تحدث في فرنسا اربع وعشرون اصابة جديدة بالايدز. غير ان السلطات الصحية العامة لا تقول كل ما ينبغي ان يقال بشأن هذه الآفة ولا كيفية مقاومتها. فالمخاوف التي تريد السلطات الصحية القضاء عليها آخذة في الازدياد.

هل تكون كل الحقائق الخاصة بمرض الايدز غير صالحة للأسماع ؟ ان هذا المرض الشنيع يبدو انه يتفاقم بفعل واحدة من الاعراض الجديدة : هي ظاهرة «السكوت المطبق» الذي يستولي على الاوساط الرسمية حالما يقتضي الامر الحديث عن هذه المحنة.

بين الثاني والعشرين والثالث والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عقدت في باريس ندوة دولية نظمتها الحكومة الفرنسية وكانت جلساتها مغلقة. بينما جذب الكونجرس في واشنطن خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي ٨٥٠ صحفيا حول الموضوع.

في باريس، وأمام ممثلي ١٣٠ بلدا جاءوا لمكافحة الايدز، قلم ميشيل بارزاش بالتأكيد على ان عمله يعتمد على الرغبة «في توعية جميع المواطنين وزيادة تحسسهم ومسؤوليتهم». ومع ذلك فان المناقشات حول الكشف عن مرض الايدز والقضايا المتعلقة بالاخلاقيات والوجهات الاجتماعية والاقتصادية المتصلة بهذا المرض لم يصل منها شيء الى الناس.

ومن المؤكد ان وزير الصحة لم يقم ببذل كل طاقته من اجل حث الفرنسيين على مقاومة المرض الا بعد الاعلان عن ان الصراع ضد مرض الايدز «صار قضية وطنية كبرى».

ولكن مجهوداته تتجه نحو التناقض : فهناك رغبته في توعية الرأي العام لهذا المرض، وهناك ايضا الرغبة في عدم القاء الذعر بين السكان او جعلهم، بسبب المخاوف، ينبذون حاملي فيروس الايدز ويقاطعونهم.

كل شيء يجري كما لو ان احدا يصيح.. «هيا نقتل الذئب» وفي الوقت نفسه كما لو ان كل واحد يعلن بأن الذئب ليس خطيرا كما يتخيله الناس.

ونتيجة ذلك : ان الحديث الرسمي عن هذا المرض يتارجح بين لغتين مزدوجتين، احداهما تقول نصف الحقيقة والاخرى تقسم باستراتيجية الصمت.

«الاكسبريس»

من الحملات التي انطلقت حديثاً مطالبة بحماية الناس من مرض «الايدز».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
لؤي عبدالله مطبقاني
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
LU'AI A.MUTABBAKANI

فخامة الرئيس الجديد

●● ليس للانقلاب اي شرعية، لانه ببساطة بالغة ضد اي شرعية. اما انقلاب تونس، او التغيير في تونس، فهو مستوف لشرط من أهم شروط خلع الحاكم في الشرع الاسلامي، وهو «العجز». اذ كان ثابتا ومنذ اكثر من عقد ونصف العقد من الزمن ان المجاهد الاكبر، في اقصى حالات العجز، بصرف النظر عن الومضات القليلة التي يظهر فيها على الناس، معيدا البريق لنفسه، ولشعبيته. ولم يكن امام السيد زين العابدين بن علي الا ان يقوم بما لم يقم به سابقوه مثل محمد المزالي، وغير محمد المزالي، الذين ترددوا كثيرا في اتخاذ القرار الحاسم، ان لم تكن طبيعة تكوينهم المدنية من الاسباب التي منعتهم عن ذلك، واباحت للرجل صاحب الماضي العسكري ان يفعله وحده، ويفوز بكعكة الحكم التي ظلت مثار نقاش وصراع طويلين بين اجيال سياسية عديدة في تونس.

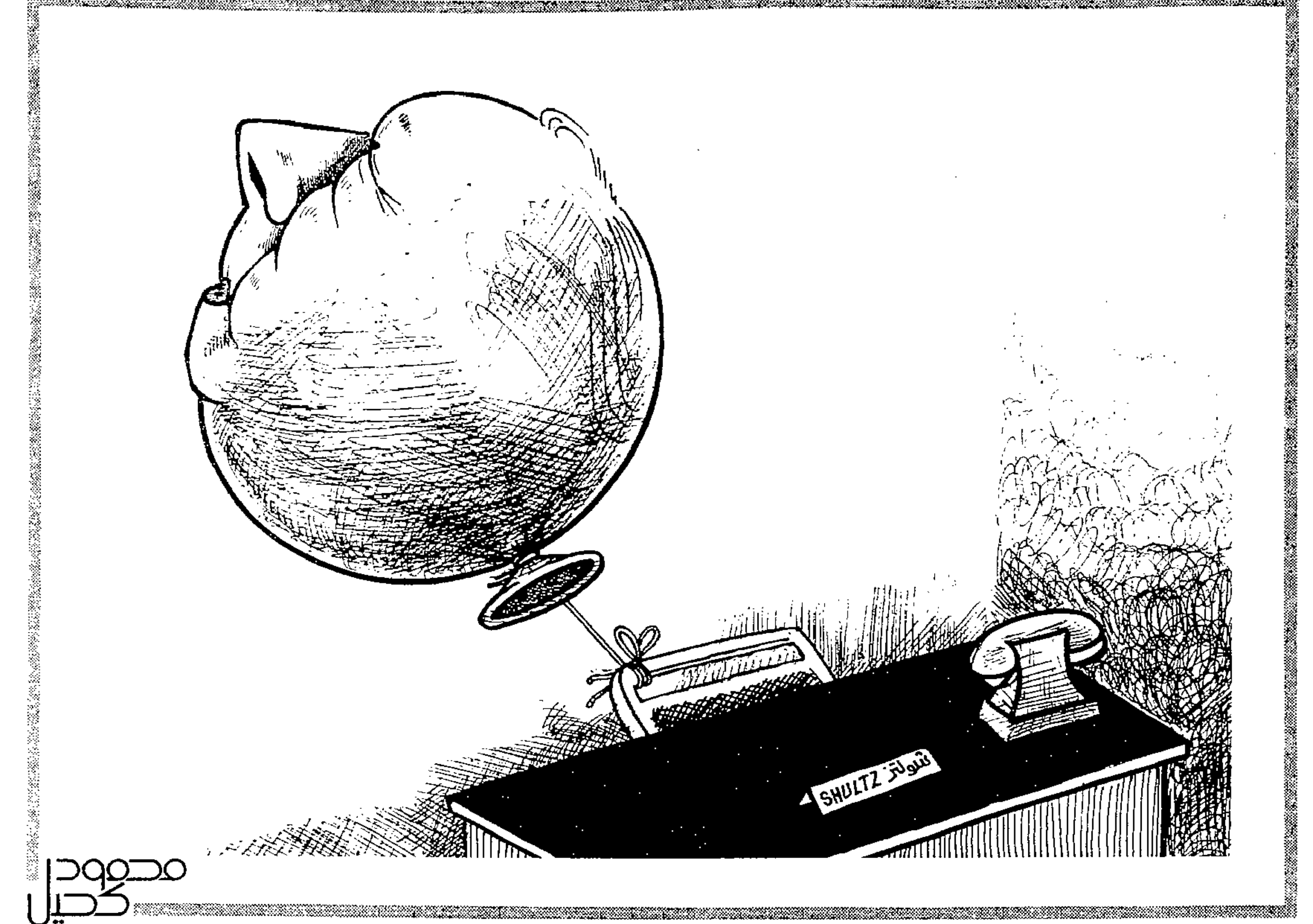
والواضح ان التشكيلة الوزارية التي جاء بها الرئيس التونسي الجديد زين العابدين بن علي، تشكيلة مستقرة يفهم منها ان التغيير لا يشمل النظام التونسي برمته، بل يشمل فقط رأس الدولة الذي لم يعد قادرا على مجابهة مهامه. مع الاخذ بعين الاعتبار ان هناك ضحايا آخرين مثل منصور السخيري ومحمد الصياح، الذي كان احد الذين اقتربوا من بورقيبة من خلال تمجيده الشخصي، والتخصص في كتابة تاريخه، مع طموح لا يخفى في ان يأتي اليوم الذي يصل فيه الى الخلافة، لولا ان زين العابدين قد استوعب الدرس، واتعظ بغيره، قبل ان يتعظ بنفسه.

والآن وقد تخلص السيد زين العابدين بن علي من بورقيبة، وانزله من سدة الحكم، ليمضي بقية حياته، يتذكر كفاحه الطويل، وما صنعه لتونس وهو كثير، يذكر له باعجاب واحترام، من تحديث لبلاده، وتطوير لها، واستقرار نسبي فيها. فان امام بن علي وهو الرئيس الجديد الشاب العديد من الارث الثقيل الذي نعتقد انه ما قام بهذا التصحيح الا للتخلص منه وازالته.

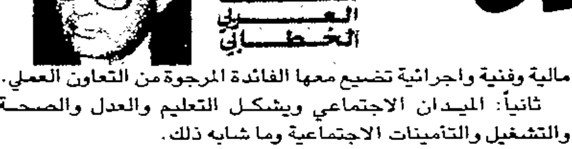
فهناك الارث الاقتصادي وهو في قناعتنا وقناعة المراقبين هم اول من هموم تونس، ومؤشر على نجاح اي حكومة من عدمه، ولعلنا رأينا كيف ان السيد زين العابدين بن علي يوم كان رئيسا للوزراء قد اولى هذه العملية عنايته البالغة، واجرى عدة تغييرات وتبديلات الهدف منها دفع عجلة الاقتصاد التونسي الى الامام.

وهناك المصالحة السياسية التي يرى الجميع الذين يحبون تونس ويحرصون على سلامتها وامنها انها ذات اهمية بالغة، وتحقيقها من عدمه سيكشف الى حد كبير توجهات الرئيس الجديد المقبلة، فهناك رجال تونسيون اختلفوا مع الرئيس السابق رغم ما لديهم من امكانات لخدمة بلادهم وتسيير دفتها، وهناك احزاب واتجاهات اضحت واقعا لا يمكن تغييره او ازالته، وهي تنتظر من الرئيس الجديد اشارة البدء لكي تسهم في الاعمار التونسي، ولعل التعددية هي احد الاسس الممكنة لارساء دعائم قوية لوضع هذا البلد الحيوي الصغير وهذا ما لمسناه في رغبة الرئيس الجديد في ان يبقي السلطة التنفيذية المتمثلة برئيس الوزراء في شخص آخر غير شخصه.

ولا نستبعد على الاطلاق بل نتمنى ان تكون الحالة في تونس بيضاء، كما هو التغيير الذي حققه الرئيس الجديد، فان لهذا البلد حقا على ابنائه في ان يطوي صفحة، كانت فيها الكثير من الآلام ليفتح صفحة جديدة، تتناسب مع المتغيرات الداخلية والخارجية للبلاد.



تأملات في التضامن والتكامل على هامش قمة عمان


بقلم: محمد العربي الخطابي

اشرت في مقال سابق الى اهمية المبادرة الى وضع استراتيجية للتضامن العربي تلامس الواقع الحاضر وتستفيد من ايجابياته وتتطلع الى المستقبل وتخططه له.

وسأحاول الآن — على سبيل الرياضة الفكرية — ان اعرض جملة من التصورات التي يبدو لي انها قد تساعد على اقامة اسس هذا التضامن وفق خطة طويلة المدى قابلة للتطبيق التدريجي المبني على ضبط المراحل وتصحيح المسار كلما اقتضى الحال ذلك.

وقد يستحسن ان اوضح في البداية بعض المسائل التي ارى لها صلة بموضوع هذا المقال.

المسألة الاولى تتعلق بتحديد معاني الالفاظ «لأن البحث... يبدأ بتحديد الاصطلاح، والتعليم يبدأ بالاسماء» — كما قال اخونا وزميلنا احمد صدقي الدجاني في مقال له حديث نشرته «الشرق الاوسط» — وفي هذا السبيل يظهر لي انه لا مناص من العدول — ولو مؤقتا — عن استعمال بعض العبارات المألوفة الصادرة عن المشاعر المجردة، وفي مقدمة ذلك عبارة «الوحدة العربية» التي ابتذلت بكثرة الاستعمال منذ ان خالطتها شوائب المضاربات السياسية والمزايدات الايديولوجية.

نعم، اننا نسلم بان «الوحدة العربية» مبدأ راسخ في نفوس ابناء الشعوب العربية تغذيه الدوافع التاريخية والثقافية العميقة، غير ان التجارب التي مر بها العالم العربي في العقود الثلاثة الاخيرة كادت ان تفرغ عبارة «الوحدة العربية» من دلالتها الاصلية بسبب ميل بعض القادة الى صبغها بالوان متنافرة تكل معها الابصار وتتعكر بسببها الاذواق.

فاذا نحن اكتفينا باطلاق مصطلحات من نوع «التضامن العربي» على المشروع التعاوني الذي تطمح اليه فاننا سوف نجمع ولا شك بين فضيلتين اثنتين: الاقتصاد في اطلاق اللفظ والوضوح في تحديد الهدف.

وقد رأينا ان الرابطة الجادة الوحيدة القائمة الآن في وطننا العربي قد سماها مؤسسوها بمجلس التعاون لدول الخليج، وانهم يسيرون على بركة الله بلا ضوضاء ولا تفاخر ولا شعارات، يرسمون الخطط للحاضر والمستقبل في الميادين التي اختاروها لتعاونهم وينفذون ذلك بقدر ما تسمح به الامكانات المتاحة والظروف الطارئة، فهم يتقدمون في طريق الاتحاد الحق بخطى قد تكون وئيدة ولكنها ثابتة.

هذه هي المسألة الاولى، واما الثانية فتتعلق بالاطار الجغرافي — السياسي الذي ينبغي ان يقوم داخله مشروع التضامن العربي.

قد يقال ان هذا الاطار يشمل كل الاقطار المنضوية تحت لواء الجامعة العربية بالشكل الذي كانت عليه قبل «تجميد» عضوية مصر، فنقول: نعم، ان هذه هي الغاية المرجوة، الا ان الاتفاق على خطة متكاملة للتضامن العربي ينبغي — في تصورنا — ان يتم في اطار مفاوضات نظامية تؤدي الى ابرام عقد قانوني توقعه الدول وتنضم اليه بكامل الحرية في العاجل او في الآجل، ذلك ان لكل دولة رؤيتها الذاتية وظروفها الخاصة، فاذا رأت احدى الدول العربية انها لا تستطيع ان تلتزم في الاجل باحكام عقد التضامن، وانها من اجل ذلك تحتاج الى مهلة للتفكير وجب امهالها واحترام رأيها على ان نترك لها المجال مفتوحا للتصديق على العقد متى امكنها ذلك فلا نتهمها بالتقاعس او الخروج عن الاجماع او الخيانة، فهذه هي احدى القواعد الاساسية للتعاقد القانوني الحر بين الدول ذات السيادة الراغبة في اقامة علاقاتها مع غيرها على اساس تبادل المنافع والمصالح واستثمار العوامل التاريخية والجغرافية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية المشتركة بينها لما فيه خير الجميع.

نعم ان مشروع التضامن العربي ينبغي ان يتم التفاوض في شأنه داخل اطار الجامعة العربية، وفي هذه الحالة يستحسن ان تتجه جهود الدول الاعضاء الى ادخال تعديلات على ميثاق الجامعة وانظمتها الداخلية بما يضفي عليها المزيد من المرونة والفاعلية معا.

ننتقل الآن الى صلب الموضوع لنقول ان مشروع التضامن العربي — كما اتصوره — ينبغي ان يصاغ صياغة قانونية يتم التفاوض في شأنها بين الدول العربية بقصد تحديد مجال العمل المشترك ورسم مراحل التنفيذ وتعيين اجهزته وادواته ووسائله المادية والمعنوية.

وميادين التعاون الرئيسية ثلاثة، وهي بحسب الاسبقية:

اولا: الميدان الاقتصادي، ويشمل التعاون المنظم في قطاعات الزراعة والمعادن والطاقة والمبادلات التجارية والمعاملات المالية، على ان تكون الغاية المتوخاة من التعاون في هذا الميدان الرئيسي تحقيق التكامل الاقتصادي وتسهيل تنقل الاموال والبضائع بين الاقطار المتعاقدة لدفع عجلة التنمية المتوازية فيها بما يكفل ازدهار المنطقة ورفاهية شعوبها.

وينبغي ان يكون الجهاز التنفيذي في هذا الميدان واحدا، وان يكون — مثلا — على شكل «لجنة وزارية اقتصادية ومالية» تعقد اجتماعات منتظمة بقصد السهر على التنفيذ المرحلي، ورصد محاسنه ومعايبه للابقاء على الاولى وترك الثانية، وقد دلت التجربة على ان تعدد المنظمات المتخصصة يؤدي الى بعثرة الجهود ويتسبب في تعقيدات مالية وفنية واجرائية تضيع معها الفائدة المرجوة من التعاون العملي.

ثانيا: الميدان الاجتماعي ويشكل التعليم والعدل والصحة والتشغيل والتامينات الاجتماعية وما شابه ذلك.

وفي هذا الميدان بالذات يتعين السير بما يجب من الحذر والروية والتدرج المعقول في رسم الاهداف وانتهاج طرق الوصول اليها، ذلك ان التعاون في هذا الميدان ما يزال مثار كثير من الحساسيات بسبب اختلاف الانظمة السياسية وتنافر اوجه الرؤية الاجتماعية في الاقطار العربية.

ثالثا: — ميدان الدفاع، وهو من اصعب ميادين التعاون ايضا، وقد دلت التجارب الماضية على ان التنظيمات التي تم الاتفاق عليها في ميدان الدفاع العربي المشترك كانت تخضع لعوامل ظرفية وضغوط داخلية وخارجية وقتية متقلبة، وهي بذلك تخلو من النظرة الشمولية التي تمكن من الربط بين متطلبات الامن في اقطار الوطن العربي وبين الاهداف الاستراتيجية المتباينة للدول العظمى. واذا كان ميثاق الدفاع العربي المشترك قد اصبح مجرد حبر على ورق — كما يشهد الواقع الحالي — فذلك لانه كان وليد الصراع العربي الصهيوني في منطقة محدودة (دول المواجهة) وفي ظروف وقتية معينة تجاوزتها الاحداث المتعاقبة لاسباب متعددة منها:

(أ) تطور العلاقات الاستراتيجية بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية وارتفاعها الى مرتبة التحالف العسكري والسياسي والدبلوماسي.

(ب) الطبيعة المعقدة للصراع المحتدم منذ سنين في منطقة الخليج بما له من ابعاد دولية ومحلية: اقتصادية وايديولوجية واستراتيجية.

(ج) التقلبات المتعاقبة التي طرأت على مواقف الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الغربية من قضايا الشرق الاوسط، ولا سيما من قضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة وحرب الخليج.

(د) الحالة الداخلية المتردية في لبنان وما يلامسها ويؤثر في تطوراتها من عوامل خارجية وداخلية.

(هـ) خطورة بعض اشكال النزاع الثنائي بين الدول العربية نفسها في المشرق والمغرب.

ولأجل ذلك فان التعاون العربي في ميدان الامن والدفاع يجب ان يكون نابعا من الاقتناع بان الوطن العربي كل لا يتجزأ من حيث حماية سلامته الداخلية والخارجية، وبأن كل ما يتهدد بالفعل هذا القطر العربي او ذاك يمكن ان يهدد بالقوة بقية الاقطار الاخرى، وهذا ما ظهر جليا في حرب الخليج ومضاعفاتها المتمثلة في عدوان النظام الايراني على دول عربية ليست في حالة حرب مع احد، هذا العدوان الذي اتخذ اشكالاً متعددة تتراوح بين قصف الاهداف المدنية (مثال الكويت) وانتهاك سيادة الدول بمحاولة اثارة القلاقل فيها (مثال المملكة العربية السعودية) او بتصدير المهاترات الايديولوجية اليها واحداث طوابير خامسة فيها (مثال لبنان وتونس).

والطرق المؤدية الى تنسيق جهود الدول العربية في هذا الميدان متعددة ومنها: اجراء مباحثات جادة الغرض منها ابرام اتفاق قابل للتنفيذ يقتصر — في المرحلة الاولى — على بناء خطة للتعاون في الميدان العسكري والدفاعي والامني قائمة على قاعدة التنسيق والتكامل مع تبادل الخبرات والمعلومات في كل ما من شأنه ان يحصن الثغور ويقوي القدرة الدفاعية العربية ولا سيما في المواقع والمناطق الاستراتيجية الحساسة، وهي ما سميناه بالثغور، وهذا الاختيار لا يقتضي بالضرورة مشاركة جيوش كل الدول العربية في خوض اي نزاع مسلح ينشب بين دولة عربية واخرى غير عربية، لان هذا متعذر وغير متيسر في كل الاحوال، ولنا في معاهدة الدفاع المشترك ما ينصح بتوسيع الرؤية والكف عن الارتجال والاسراف في التفاؤل استجابة لدوافع عاطفية وتقديرات وهمية واعتبارات ظرفية ومزايدات خطابية تجعل تنفيذ ما يتفق عليه امرا مستحيلا او صعبا.

قد يقول قائل انه قد ابرمت في اطار الجامعة العربية معاهدات واتفاقات ومواثيق في شتى المجالات التي ذكرناها وانه بمقتضى ذلك انشئت منظمات عربية متخصصة لتسهر على تنفيذ العهود والقرارات، ونحن لا ننكر هذا القول ولا نستهين بما اسدته هذه المنظمات من خدمات وما انجزته من اعمال في حدود مستطاعها، الا انه لا مناص لنا من الاقرار بان هذه الهيآت العربية المختلفة انشيء معظمها على غرار المنظمات الدولية المتخصصة شكلا وموضوعا، فهي اذن منابر لتبادل الرأي والاعراب عن المواقف واعداد الملفات واصدار التوصيات، وهي بذلك لا يمكن ان تقوم مقام ما نقترحه من بناء استراتيجية متكاملة للتعاون العربي بناء قانونيا جديدا على قواعد التدرج ورسم مراحل التنفيذ ومراعاة امكانات كل دولة وقدرتها على السير، فالتكامل عندي هو ان يساهم كل واحد بما يستطيع وان يأخذ على قدر ما يبذل من جهود وان يشترك الجميع في الاستفادة من المزايا وتقاسم الرزايا واكمال النقص الحاصل هنا او هناك.

ولا بد لكل دولة عربية — مع ذلك كله — ان تقيم الدليل عمليا على انها تحترم داخل حدودها حقوق الناس وحرياتهم الاساسية، وان سلطان الشريعة والقانون يعلو فيها على سياط الاستبداد والقهر، فمن لا يصلح نفسه لا يكون جديراً باصلاح المجموع، وفاقد الشيء لا يعطيه كما يقال.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

١٢٩ طريقة لمقاومة الاحتلال

هناك عدد كبير من الفلسطينيين حصلوا على الجنسية الامريكية في عشرات السنوات الماضية وعدد آخر حصل على جنسيات انجليزية واوروبية اخرى.

بعضهم اضطرته الى ذلك الظروف الطاردة في فلسطين المحتلة بالطبع وهو الاساس، وبعضهم ذهب للدراسة ولم يتمكن من العودة، وكانت اسرائيل تشجع هذا الاتجاه، وتسهل للفلسطيني ان يسافر الى المهاجر المعروفة من امريكا الى كندا واستراليا وغيرها، وكلما كان ابعد، كان احسن.

ودارت الايام، وعاد بعضهم الى فلسطين، في مهن فنية تابعة لشركات امريكية مثلا ولكن اساسا في التدريس في جامعات الضفة الغربية، عادوا كمواطنين امريكيين بجوازات سفر امريكية

ووجدوا انفسهم وسط اهلهم وبلادهم، وفي امريكا يعتز كل امريكي باصله. ايرلنديا او المانيا او يونانيا او بولنديا الى آخره، بل ان امريكا تحمي رعاياها الذين يساعدون الجيش السري الايرلندي، لان جدود جدود جدودهم من ايرلندا، وهي مشكلة مزمنة مع انجلترا، وبعض اشهر الذين ارتكبوا جرائم القتل في ايرلندا يحميهم القانون الامريكي من الطرد من امريكا.

واشترك بعض الفلسطينيين الامريكان في قضايا بلادهم اشتراكا سلميا، حتى الآن، ولكن الحكومة الاسرائيلية بدأت تطردهم.

وتصطدم بحقيقة انهم امريكان فتحتج القنصليات الامريكية ولو احتجاجا روتينيا، ولكنه يثير مشكلة حساسة بين امريكا واسرائيل.

وقد نشرت برقيات اخيرا عن مواطن من هذا النوع اسمه «مبارك» الف كتابا يحتوي على ١٢٩ طريقة لمقاومة اسرائيل سلميا بالوسائل التي ابتكرها غاندي ضد الانجليز في اوائل القرن... فاسرائيل صادرت الكتاب طبعا ومصممة على طرد مؤلفه، ومؤلفه يخوض قضيته على اساس انه مواطن امريكي.

واسرائيل تحل المشكلة عادة باستخدام نفوذها في اقناع الجامعات والشركات الامريكية التي ارسلتهم بان تسحبهم في هدوء، وان تحول دون ارسالهم اساسا، ولكن احيانا يصل واحد، بمائة وتسع وعشرين طريقة لمقاومة الاحتلال.

رجل اسرائيل الجديد في البنتاجون


بقلم: كلوديا رايت

اصبح لاسرائيل حليف جديد في وزارة الدفاع الامريكية. اذ صعد دنيس كلوسكي. وهو رجل في الثالثة والثلاثين من عمره وحاصل على درجة علمية من جامعة هارفارد ودراسة غير مكتملة لثلاث سنوات في جامعة اكسفورد، الى قمة المراتب العليا في الوزارة دون خبرة عسكرية، او سجل مهارات فنية او قيادة عسكرية، ودون اي كتابات منشورة او اي خبرة تقريبا مكتسبة في واشنطن.

في اغسطس (اب)، ودون ضجة او دعاية، عين كلوسكي نائباً لمساعد وزير الدفاع للتخطيط والموارد ومسؤولاً بصورة خاصة عن التخطيط للتسلح الامريكي والتعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الاطلنطي. اما كيف يمكن لمثل هذا الشاب ذي المؤهلات المحدودة والشهرة المحدودة حتى اكثر من مؤهلاته ان يشغل مثل هذا المنصب المهم فأمر يفسره ان في الحكومة الامريكية اناسا متنفذين يرعون شؤونه كما تفسره الاهمية التي تعلقها اسرائيل حاليا على اقناع الولايات المتحدة بالسماح للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية بان تصل من دون قيود الى العقود العسكرية لحلف شمال الاطلنطي، والتطورات التكنولوجية في الحلف وربما الوصول في نهاية الامر حتى الى الخطط الحربية للحلف.

ان المنصب الذي يشغله كلوسكي هو منصب ظل يشغله لسنوات عديدة حاخام سابق اسمه دوف زاخيم. وكان زاخيم احد يهود عديدين يعملون في وزارة الدفاع تحت اشراف نائب وزير الدفاع فرد ايكلي، وهو امريكي من اصل سويسري. وكان في تلك المجموعة رجلان جرى التحقيق في امر تجسسهما لحساب اسرائيل، وهما ستيفن بريين وريتشارد بيرل. وتضمنت تلك المجموعة في احد الاوقات ايضا نويل كوتش، الذي كان في السابق المدافع عن مصالح المنظمة الصهيونية الامريكية في واشنطن. ومع قرب انتهاء اجل ادارة ريجان، استقال بيرل، وكوتش وزاخيم جميعا ليعملوا مستشارين لشركات صناعية خاصة. وكلوسكي هو من جيل جديد من حلفاء اسرائيل الذين يدخلون وزارة الدفاع الامريكية الان ليحلوا محل اولئك الذين يغادرونها.

ان خلفية كلوسكي غير اعتيادية بالنسبة الى معظم موظفي البنتاجون، لكنها مشابهة لخلفية الاخرين في مجموعة ايكلي. اذ ولد في العاصمة الايطالية روما عام ١٩٤٥، وقد عاش خارج الولايات المتحدة معظم حياته. ويقول من يعرفونه ان اباه كان دبلوماسيا امريكيا عمل في اوروبا.

ويتحدث كلوسكي الفرنسية والاسبانية بطلاقة كما انه يعرف اللغة الالمانية الى حد ما، لكنه لا يتحدث العبرية. وقد حصل على درجة ليسانس من جامعة هارفارد عام ١٩٧٦ وفاز ببعثة دراسية الى جامعة اكسفورد حيث درس ما بين ١٩٧٧ و ١٩٨٠. وقد درس عام ١٩٨٠ ايضا في الكلية الحربية الفرنسية.

لم يحصل كلوسكي على درجة علمية في ذلك الوقت، ويدل ملفه في وزارة الدفاع على انه كان يعد للحصول على درجة دكتوراه منذ عام ١٩٨٤. وقد اتبع عديدون من حلفاء اسرائيل في وزارة الدفاع نمط دراسة اكاديمية مشابها في بريطانيا او فرنسا... اذ قضى بيرل سنة في كلية لندن للعلوم الاقتصادية من دون ان يحصل على درجة علمية، وقضى اثنان من نواب بيرل، احدهما مولود في منسك في الاتحاد السوفياتي، والاخر مولود في جنيف بسويسرا مددا اطول في الخارج في اجراء ابحاث لدرجة الدكتوراه. وكان ضابط مخابرات البحرية السابق، جوناثان بولارد الذي ادين بتهمة التجسس لحساب اسرائيل قد تلقى جزءاً من تدريبه على التجسس خلال دراسته في معهد في باريس. وقد قطع بولارد دراساته الاكاديمية لينضم الى المخابرات الامريكية عام ١٩٧٩.

وقطع كلوسكي دراساته الاكاديمية عام ١٩٨١ عندما عاد من انجلترا الى واشنطن ليصبح المساعد التنفيذي لديفيد ابشاير. وقد رقي كلوسكي في عمله في الحكومة الامريكية تحت رعاية ابشاير. والمعروف عن ابشاير انه جمهوري له صلات جيدة، وكان يشغل منصبا في وزارة الخارجية في عهد ادارة نكسون ثم اصبح مديراً لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن لعقد من الزمن بين ١٩٧٣ و١٩٨٣. وقد عينته ادارة ريجان سفيرا لدى حلف شمال الاطلنطي عام ١٩٨٣، واخذ كلوسكي معه حيث اعطي لقب مساعد خاص ثم رقي الى منصب «مستشار خاص للتسلح». وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي، عندما كانت تطورات فضيحة تزويد ايران بالاسلحة في اوجها، اصبح ابشاير مستشارا خاصا للرئيس، واوكلت اليه مهمة مساعدة ادارة ريجان في مواجهة ضغوط التحقيقات في الفضيحة. ومرة اخرى رافق كلوسكي راعيه، فأصبح مستشاره في البيت الابيض. وعندما قرر ابشاير ان يترك منصبه في ابريل (نيسان)، بعد ثلاثة اشهر فقط، اعطي كلوسكي منصباً في وزارة الدفاع برتبة مستشار خاص لوكيل وزير الدفاع لشؤون التسلح. ويقول مسؤولون مخضرمون في وزارة الدفاع انه لا علم لهم باي خبرة لكلوسكي في مضمار التسلح. وكان قد اعلن عن لقبه الجديد كنائب لوكيل الوزارة في الثاني من اغسطس (اب) الماضي.

وتقول مصادر في وزارة الدفاع والكونجرس ان عمل كلوسكي يتضمن صياغة «الارشاد الدفاعي»... وهو استراتيجية البنتاجون العليا للميزانية وقرارات التخطيط... وكذلك التقرير الذي يقدمه وزير الدفاع للكونجرس كل سنة. وكلوسكي ايضاً هو رئيس مجموعة التعاون الدفاعي، وهو مجموعة من المسؤولين الحكوميين الامريكيين المعنيين بنشاطات ابحاث وتطوير عسكرية تعاونية مع حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلنطي ومع اليابان واستراليا.

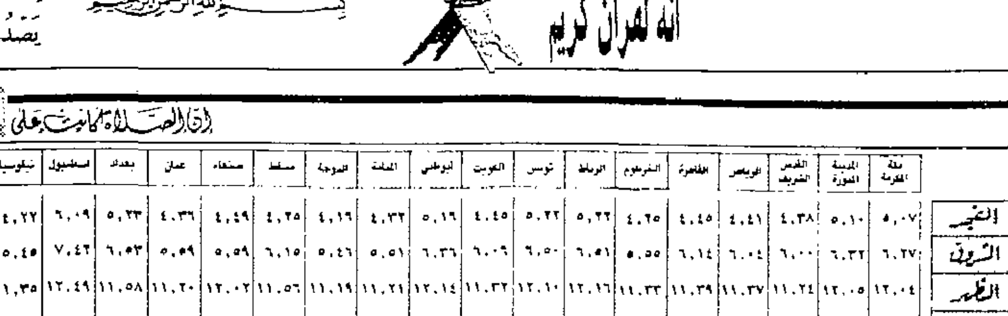
وتحث اسرائيل اصدقاءها في البنتاجون والكونجرس منذ سنوات على السماح للصناعات العسكرية الاسرائيلية بالحصول على نصيب من عقود حلف شمال الاطلنطي للاسلحة، والمعدات، والامدادات العسكرية الاخرى واعمال الصيانة. وكان الكونجرس قد صوت عام ١٩٨٦ بالموافقة على رصد ٤٠ مليون دولار من ميزانية برنامج ابحاث وتطوير وعسكرية بين الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلنطي. وكان قصد الكونجرس الرسمي من رصد هذا المبلغ مساعدة «حلفاء رئيسيين من خارج حلف الاطلنطي». وكانت الغاية العملية هي جعل ذلك المبلغ اعانة اضافية للصناعات العسكرية الاسرائيلية. غير ان البلدان الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي تعارض الضغط الاسرائيلي للحصول على عقود لان الدول الاعضاء في الحلف تعتقد بان اسرائيل يمكن ان تستخدم قوتها في الكونجرس لمنافسة شركات بلدان حلف شمال الاطلنطي. ولم تعط اموال للاسرائيليين خلال السنة المالية التي انتهت للتو، وقد انتقد الكونجرس وزارة الدفاع الامريكية لعدم عمل المزيد «لاستكشاف مشروعات تعاونية قيمة مع حلفاء رئيسيين من خارج حلف شمال الاطلنطي».

لقد تعرض زاخيم، سلف كلوسكي، لانتقادات في اسرائيل بسبب معارضته مشروع الطائرة المقاتلة «لافي»، وهي الطائرة الاسرائيلية التي مولت الولايات المتحدة تطويرها الى ان اجبرت الاعتراضات الامريكية على تجاوز الكلفة المقدرة بمبالغ ضخمة الاسرائيليين على الغاء المشروع قبل اسابيع. ومن اجل التعويض عن خسائر الصناعات العسكرية الاسرائيلية، نادى زاخيم منذ ذلك الحين بمساعدة امريكية جديدة لاسرائيل.

ومن الخطط الاسرائيلية التي يؤيدها زاخيم تمويل امريكي — كجزء من برنامج «حرب النجوم» — لجهود اسرائيلي لبناء نظام صواريخ لمهاجمة الصواريخ القصيرة المدى المستخدمة في ساحات المعارك. ويدافع عن نظام الصواريخ هذا، الذي تقدر كلفته على الاقل بمائتي مليون دولار، الاسرائيليون وحلفاؤهم في البنتاجون على اساس انه مشروع ضروري ضد انظمة الصواريخ الموجودة في حوزة سورية. ويدعي زاخيم ان الخطة الاسرائيلية ستكون لها «قيمة كبيرة بالنسبة الى ... حلفاء امريكا الاوروبيين، وستساعد في الدفاع عن القواعد الجوية لحلف شمال الاطلنطي...». ويؤيد زاخيم ايضا مطالبة اسرائيل بعقود صيانة لا تقل قيمتها عن مائة مليون دولار سنويا من حلف شمال الاطلنطي للشركات الاسرائيلية.

وكانت هذه الطلبات الاسرائيلية وغيرها مدرجة على جدول اعمال اجتماع المجموعة الامريكية — الاسرائيلية لتخطيط مساعدات الامن المشترك والذي كان من المقرر عقده في واشنطن في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ولكن الجنرال ديفيد ايفري، السكرتير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية طلب تأجيل الاجتماع لان ابنه قتل في حادث تحطم طائرة. ولم يحدد بعد موعد جديد للاجتماع.

ويشارك مسؤولون من وزارة الدفاع الامريكية في اجتماعات هذه المجموعة، ولكن دور كلوسكي ليس واضحا بعد. وقد اكدت مصادر في البنتاجون ان كلوسكي زار اسرائيل في الماضي، وان مسؤولياته الحالية تشمل التعاون الدفاعي مع حلفاء امريكا خارج وكذلك ضمن حلف شمال الاطلنطي. ويعتقد بان كلوسكي سيكون نشيطا في المفاوضات الامريكية — الاسرائيلية كما كان سلفه زاخيم. ومع عدم تمتع كلوسكي بخبرة فنية معترف بها في القضايا العسكرية المعنية، فان مؤهله الرئيسي للمهمة هو انه سيفعل ما يأمره به رؤساؤه. ويظل ان نرى ما اذا كانت تلك الاوامر تصدر من تل ابيب.



بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ الزلزلة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا
الفجر	٥.٠٧	٥.١٠	٤.٣٨	٤.٤١	٤.٤٥	٤.٢٥	٥.٢٢	٥.٢٢	٤.٤٥	٥.١٦	٤.٣٢	٤.١٦	٤.٢٥	٤.٤٩	٤.٣٦	٥.٢٣	٦.٠٩	٤.٢٢
الشروق	٦.٢٧	٦.٣٢	٦.٠٠	٦.٠٤	٦.١٤	٥.٥٥	٦.٤١	٦.٥٠	٦.٠٦	٦.٣٦	٥.٥١	٥.٤٦	٦.١٥	٥.٥٩	٥.٥٩	٦.٥٣	٧.٤٣	٥.٤٥
الظهر	١٢.٠٤	١٢.٠٥	١١.٢٤	١١.٣٧	١١.٣٩	١١.٣٣	١٢.١٦	١٢.١٠	١١.٣٢	١٢.١٤	١١.٢١	١١.١٩	١١.٥٦	١٢.٠٢	١١.٢٠	١١.٥٨	١٢.٤٩	١١.٣٥
العصر	٣.١٨	٣.١٥	٢.٢٤	٢.٤٧	٢.٤١	٢.٥٠	٣.٠٧	٢.٥٤	٢.٣٦	٣.٢٢	٢.٢٩	٢.٣٠	٣.١٣	٣.٠٢	٢.٢٠	٢.٢٩	٣.٣١	٢.٥٢
المغرب	٥.٤٣	٥.٣٩	٤.٢٦	٥.١٠	٥.٠٣	٥.٢٢	٥.٣٣	٥.١٧	٤.٥٧	٥.٤٢	٤.٥٢	٤.٤٩	٥.٢٩	٥.٣٧	٤.٤٠	٤.٥٩	٥.٥٤	٥.٢٣
العشاء	٧.١٣	٧.٠٩	٦.٠٤	٦.٤٠	٦.٢٢	٦.٢٩	٦.٥٩	٦.٤٤	٦.١٦	٧.١٢	٦.٠٨	٦.١٩	٦.٥٤	٦.٣٧	٦.٠٣	٦.١٩	٧.٢٢	٦.٤١

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٥٩	٥.٢١	٥.٢١	٥.١٥	٦.٠١	٦.١٩	٥.٤٤	٥.٠٨	٥.٢٩	٥.٤٢	٥.٣٦	٥.٣٢	٥.٤١	٤.٥٣	٦.٠٣	٥.٣٧	٥.٠٠	٥.٠٥	٤.٥٦	٥.١٨	٥.١٤
الشروق	٦.٢٦	٧.٠٤	٦.٥٩	٦.٥٠	٧.٤٥	٧.٥١	٧.٢٥	٦.٤٩	٧.١٤	٧.٢٥	٧.٠٨	٧.٢٣	٧.٢٧	٦.١٨	٧.٤٧	٧.١٨	٦.٣٣	٦.٤٢	٦.٣٠	٦.٣٩	٦.٥٣
الظهر	١٢.١٤	١١.٤٥	١٢.٣٩	١١.٥٥	١٢.٢٧	١.٠٠	١٢.٢٠	١١.٣٩	١١.٥١	١٢.١٠	١١.٥٨	١١.٣٣	١١.٥٥	١١.٣٨	١٢.٢٥	١٢.١١	١١.٤١	١١.٥٣	١١.٣٥	١٢.٠٦	١١.٥١
العصر	٣.٢٨	١.٥٨	٣.٤١	٢.٣٥	٢.٤٢	٣.٤٣	٢.٤٩	٢.٠٣	٢.٠٠	٢.٢٧	٢.٢٢	١.١٣	١.٥١	٢.٣٤	٢.٣٥	٢.٣٦	٢.٢٢	٢.٤٠	٢.١٥	٣.٠٩	٢.٢١
المغرب	٦.٠٠	٤.٢٤	٦.١٨	٤.٥٩	٥.٠٨	٦.٠٦	٥.١٤	٤.٢٨	٤.٢٧	٤.٥٣	٤.٤٧	٣.٤١	٤.١٩	٤.٥٦	٥.٠١	٥.٠١	٤.٤٧	٥.٠٣	٤.٣٩	٥.٣٢	٤.٤٦
العشاء	٧.٢٢	٦.٠٣	٧.٥٠	٦.٢٨	٦.٤١	٧.٣٣	٦.٤٨	٦.٠٤	٦.٠٥	٦.٣٠	٦.٢٣	٥.٢٦	٦.٠٠	٦.١٦	٦.٤٠	٦.٣٧	٦.١٤	٦.٢٨	٦.٠٨	٦.٤٨	٦.٢٠

دعاء اليوم

«رب أعني ولا تُعن عليّ، وانصرني لا تنصر عليّ، وامكُر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى عليّ».

هذه سبيلي

مزاعم أخرى للوزير الاندونيسي

نعود إلى السيد منور الشاذلي، الوزير الاندونيسي للشؤون الدينية، لاستتمام التعقيب عليه فيما دعا إليه من اعادة صياغة أحكام الشريعة الاسلامية بحيث تناسب تطور العصر الذي يعيشه المسلمون اليوم.

فقد زعم ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حرم بيع أم الولد ـ أي الأمة ـ إذا انجبت من سيدها.

وواقع الشريعة الاسلامية: ان تحريم بيع أم الولد قد شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع امهات الأولاد، قال: لا يبعن ولا يوهبن، يستمتع بهن السيد ما دام حيا، فاذا مات فهي حرة» ـ الموطأ ج/٢ ص ٧٧٦ ـ.

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له عندما ولدت مارية ابراهيم: الا تعتقها؟ قال: قد أعتقها ولدها.

إذن فتحريم بيع أم الولد سابق في تشريع الرسول صلى الله عليه وسلم وليس من اجتهاد عمر رضي الله عنه.

وانتقد الوزير الاندونيسي نظام الإرث الاسلامي، وتفضيله الرجل باعطائه ضعف ميراث المرأة، وقال: إن هذه القسمة غير عادلة، وذكر ان عالما كبيرا ـ لم يعين اسمه ـ قد وزع تركته قبل موته على ابنائه وبناته بالتساوي، وقال: إن هذا يعني ان العلماء يعترفون ضمنا بأن احكام الفرائض ـ أي نظام الإرث ـ تتعارض مع قواعد العدالة، وفي الوقت نفسه يحاولون مخادعة الله باستخدام كلمة الهبة.

ولا شك انه من عجائب الزمان، وغرائب أفكار الانسان: أن يقول مثل هذا الكلام مسلم.. بل وزير للشؤون الدينية المفروض فيه أن يكون مثقفا ثقافة واسعة في احكام الشريعة وفي القوانين الوضعية ليستطيع التمييز بين العدالة المؤكدة فيما شرعه الله لعباده المسلمين، وحقائق الجور والظلم فيما شرعته القوانين البشرية القاصرة.

● إن ابسط الحقائق التشريعية الاسلامية ـ في قضية المرأة ـ ان الله عز وجل لم يكلفها الانفاق على نفسها ولا على غيرها، وانما جعل ذلك على الرجل سواء اكان ابا أم زوجا أم قريبا وارثا.. وانه ـ فوق ذلك ـ أعفاها من الانفاق على زوجها ولو كانت غنية وهو فقير إلا أن يكون ذلك منها تفضلا وتكرما لا واجبا ولا فريضة عليها، هذا إلى جانب ما أوجبه على الرجل من صداق المرأة والانفاق عليها وعلى أولادها منه.

وبهذه النظرة المتأملة في حكمة التشريع الاسلامي نجد ان المرأة أوفر حظا بميراثها ـ على قلته وكونه نصف ميراث الرجل ـ من الرجل بميراثه المضاعف. فهي لا تنفق من ميراثها شيئا إلا على نفسها في حاجاتها الكمالية، اي انها أغنى من الرجل بما ترثه. ولو قارنا بين اخ واخت ورثا من مال ابيهما، وتزوج الأخ وتزوجت الأخت.. لوجدنا ان الأخت محتفظة بميراثها بينما انفق الأخ كل ميراثه وربما اضاف إليه بعض كسبه على تكاليف الزواج من صداق، وأجرة سكن، وإنفاق على المعيشة لزوجته..

افيجوز لوزير الشؤون الدينية في اندونيسيا أن يزعم بعد هذا البيان لحكمة الشرع الاسلامي في التوريث: ان تقسيم الميراث بين الرجل والمرأة تقسيم غير عادل او انه يتعارض مع قواعد العدالة؟

لقد كان عليه ـ وهو يريد تسوية الإرث بينهما ـ أن يسقط عن الرجل مهر زوجته، وأن يفرض على الزوجة مقاسمة زوجها في الانفاق على البيت والأولاد.

قضية ورأي

تربية النفس

بقلم: محمد حسن الريفي

حين يتعرض القرآن الكريم لتربية النفس فإنه يدفع بها إلى كل فضيلة ترفع قدرها، وتحفظ كرامتها، وتصون شرفها، وتسمو بها عن كل رذيلة تدنس قيمتها وتهدم إباءها، وفي هذا وذاك ما يجعلها تتكون تكوينا صالحا

لم يدع القرآن الكريم إلى فضيلة إلا حث النفس عليها، وأضاء لها طريق الوصول إليها، ولم يدع إلى ترك رذيلة إلا حذر منها ووضع لها العاقبة في صورة مشوهة تنفر منها الأنظار، ومتى رغبت النفس في كل فضيلة، وتعففت عن كل رذيلة.

ولكي يعمل القرآن الكريم على ايجاد شخصية ذات نفس صافية: فقد أمدها باكبر قسط من التربية السليمة الصحيحة: لتسلك حياتها، وهي أعز ما تكون جانبا، وأعظم ما تكون شأنا، فوضح لها طريق الخير وطريق الشر، واكد لها أن ما تعمله في حياتها عائد عليها ـ إن خيرا فخير وإن شرا فشر ـ وهي حرة في أن تسلك الطريق الذي تستريح فيه وتطمئن اليه. **«ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها»**.

ولكي يضمن القرآن الكريم وجود النفس الصافية السليمة: فقد وضح وقرر أن هناك مسؤولية واقعة على النفس التي تتنكب الطريق السوي، وأنها وحدها هي التي تتحمل وزرها فلا تستطيع أن تتنكر له، ولا تنتظر أن يتحمله غيره عنها، أو أن يلقى عليها ما هو خاص بغيرها: لأن توفر العدالة أمر مسلم به، **«كل نفس بما كسبت رهينة»**، ومن يكسب النفس فيه حسابا دقيقا، لا مفر منه ولا مهرب، إنما يهدف إلى توجيه النفس إلى الخير سالكة طريق الهدى، وبذلك يضمن صلاحها واصلاحها، **«فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون»**.

من قصص التراث

من عمل خيراً كوفىء عليه

مرض سعيد بن العاص وهو بالشام، فعاده معاوية، ومعه شرحبيل بن السمط، ومسلم بن عقبة المري، ويزيد بن شجرة الزهري، فلما نظر سعيد معاوية، وثب على صدر مجلسه، اعظاما له.

فقال له معاوية: أقسمت عليك أبا عثمان، الا تتحرك، فقد ضعفت بالعلة، فسقط، فتبادر معاوية نحوه، حتى حنا عليه، واخذ بيده، فأقعده على فراشه، وقعد معه، وجعل يسائله عن علته ومنامه وغذائه، ويصف له ما ينبغي ان يتوقاه، وأطال القعود معه.

فلما خرج التفت إلى شرحبيل بن السمط، ويزيد ابن شجرة، فقال: هل رايتما خللا في مال أبي عثمان؟

فقالا: ما رأينا شيئا ننكره!

فقال لمسلم بن عقبة: ما تقول؟

قال: رأيت!

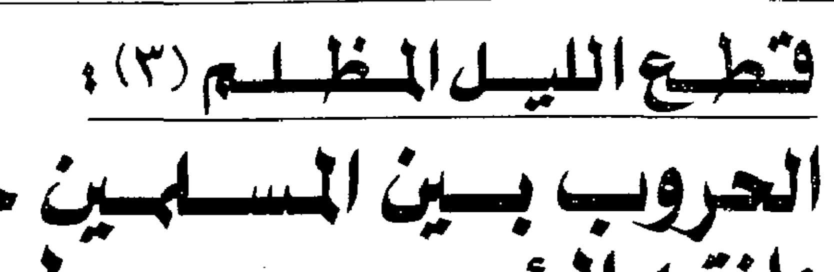
قال: وما ذاك؟

قال: رأيت على حشمه ومواليه ثيابا وسخة.

قال: صدقت! كل ذلك قد رأيته.

فوجه إليه مع مسلم بثلاثمائة ألف، فسبق رسوله يبشره بها، ويخبره بما كان، فغضب سعيد، وقال للرسول: إن صاحبك ظن أنه أحسن فأساء، وتأول فأخطأ، فأما وسخ ثياب الحشم، فمن كثرة حركتهم اتسخت ثيابهم، واما كنس الدار، فليست اخلاقنا اخلاق من جعل داره مرآته، وزينته لبسته، ومعروفه عطره، ثم لا يبالي بمن مات هزلا من ذي لُحمة أو حرمة، وأما منازعة التجار قهرماني فمن كثرة حوائجه وبيعه وشرائه لم يجد بدا من أن يكون ظالما أو مظلوما، وأما المال الذي أمر به أمير المؤمنين فقد قبلناه وأمرنا لصاحبك منه بمائة ألف! ولشرحبيل بمثلها! وليزيد بمثلها! وفي سعة الله ويسط يد أمير المؤمنين ما عليه معولنا!

فركب مسلم بن عقبة إلى معاوية فاعلمه بذلك، فقال: صدق ابن عمي فيما قال، وأخطأت فيما انتهيت إليه، فاجعل نصيبك من المال لروح بن زنباع عقوبة لك، فانه من جنى جناية عوقب بمثلها، كما أنه من فعل خيرا كوفىء عليه!



قطع الليل المظلم (٣):
الحروب بين المسلمين خروج على الشريعة وانتهاك صريح لحقوق المسلم

بقلم: د. مصطفى عبد الواحد
مدير مركز إحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى

لا بد من التاكيد على المصير الأليم الذي يلقاه المسارعون إلى الفتن، المتحمسون في غمارها، الذين يعرضون وحدة الأمة الاسلامية للخطر العظيم، ويفرقون كلمة الجماعة المسلمة، ويشغلونها عن الجهاد في سبيل الله، بالصراع حول الزعامات والشعارات الزائفة!

وهذا المصير الأليم أكدته أحاديث صحيحة تبين أن القاتل والمقتول في الفتنة كلاهما في النار، مادام كل منهما قد حمل السلاح وتهيأ لقتل أخيه!

روى الامام مسلم في صحيحه عن ابي بكرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار!»[1].

ثم روى عنه أيضا، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما في جرف جهنم، فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا»[2].

وعن الاحنف بن قيس قال: خرجت وأنا أريد هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة فقال: أين تريد يا أحنف؟ قال: قلت: أريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يعني عليا رضي الله عنه ـ قال فقال لي: يا أحنف ارجع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فقلت ـ أو قيل ـ: يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال إنه أراد قتل صاحبه!

هكذا حسم الاسلام الأمر، وأوصد باب الفتنة، واستمع المسلمون جميعا إلى خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وهو يحذرهم في حجة الوداع بقوله: «فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»..

ومن العجيب أن بعض شراح الحديث يفتحون الباب للتأويل في قوله صلى الله عليه وسلم فالقاتل والمقتول في النار، بأن ذلك محمول على من لا تأويل له ومن كان قتالهما عصبية ونحوها[3].

فهل يكفي أن يظن أحد الفريقين المتحاربين أنه على الحق وأن خصمه على الباطل حتى يستحل دماء المسلمين، ويحرز الشهادة في سبيل الله!

كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم عن ابي هريرة: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة، ودعواهما واحدة!»[4].

إن كلا منهما يدعي أنه يدافع عن الحق ويبتغي نصرة الاسلام.. لكن مجرد حمل السلاح بين المسلمين، ومواجهة المسلم لأخيه المسلم في ساحة الحرب، خطيئة كبرى تخرجه عن الايمان، كما قال صلى الله عليه وسلم: «فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض!»، وتجعله مستحقا للعذاب في جهنم، ولو كان هو المقتول، مادام قد خرج بسلاحه يبتغي قتل صاحبه!

إن قيام معارك حربية بين الجماعة المسلمة خروج صريح على مقتضى الايمان الذي يجعل المسلمين أمة واحدة: «إنما المؤمنون اخوة»، «إن هذه امتكم امة واحدة»، وانتهاك صريح لحقوق المسلم على أخيه المسلم، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه». فأي تأويل هذا الذي يفسح المجال لسفك دماء المسلمين، والذي يجعلهم يتواجهون في ساحة الحرب، يوجه كل منهم السلاح إلى صدر أخيه بدلا من أن يوجهه إلى صدر عدو دينه المستخف بحرماته؟!

إن هذا التأويل هو الذي فتح الباب على مصراعيه امام توازع الشقاق والصراع بين الجماعة المسلمة على مدار التاريخ.. وهو الذي جعل من الأمة الاسلامية أمما شتى، ومزق الوحدة التي ينبغي أن تتحقق بينهم في المشارق والمغارب..

وهذا هو الفارق بين العرب في جاهليتهم واسلامهم.. لقد امتن الله عليهم بعد أن أسلموا طائعين، وأصبحوا اخوة متحابين بقوله سبحانه: **«واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا»**[5].

وهذه الاخوة لا صلة لها بالجنس أو العرق.. فقد كانوا قبل الاسلام عربا تجمعهم وشائج الجنس والقرابة.. لكنهم كانوا متصارعين متنافسين، يكاد بعضهم يفني بعضا.. ويقول قائلهم:

وأحيانا على بكر أخينا
إذا ما لم نجد إلا أخانا!

استطراد في قضية العروبة والاسلام

وفي غمار هذه الفواجع التي تغشى الأمة الاسلامية، نجد من يستدرجها إلى الجدال في صلة العروبة بالاسلام، وان القومية العربية وشيجة قائمة بذاتها لا صلة لها بالعقيدة الاسلامية[6].

وينسى هؤلاء شهادة التاريخ بأن وشيجة العروبة لم تفلح وحدها في جمع كلمة العرب.. بل كانت العصبيات تتنازعهم وتسيطر على سلوكهم مما تشهد به أيام العرب في الجاهلية، وحروبهم الممتدة عشرات السنين، حول فرس أو بئر.. أو بسبب مشاجرة بين رجلين!

كما ينسون شهادة الواقع الماثل: ان القومية العربية لم تستطع في هذا العصر أن تجمع كلمة العرب.. فقد وقع بينهم من النزاع والصراع في هذا العصر ما لم يقع مثله من قبل! وما هي الخصومات المذهبية والسياسية تقف حجر عثرة دون وحدة كلمتهم حتى في أخطر القضايا التي تهدد وجودهم..

فلم تبق إلا العقيدة الاسلامية، فهي التي جعلت منهم أمة واحدة، وجمعت بينهم وبين الأجناس الأخرى التي اعتنقت الاسلام عن طواعية، كيانا واحدا يصوره قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[7].

فان اعتل بعض المجادلين بأن في جعل الاسلام محورا للعلاقة بين العرب، ابعاداً لبعض العرب الذين لا يعتنقون الاسلام، كما في مصر ولبنان وغيرهما، فالجواب كما يقول الدكتور محمد حسن العشماوي: «ان الاسلام قد جاء بحضارة وثقافة اعتنقها المسلم وغير المسلم على السواء، فصبغت حياتهم بصبغة واحدة، وقربت بين قلوبهم ووحدت بين أهدافهم، وأوجدت بينهم هذه القومية المشتركة التي يدينون بها بالولاء لوطنهم الأصغر والأكبر، وأوجدت ذلك التفاعل العقلي والنفسي والبيئي بين مجموعة من الشعوب انتظمتهم فكرة واحدة وهدف واحد، وأوجدت ذلك التشابه بينهم في الأوضاع الاجتماعية والتشريعية والاقتصادية والثقافية على السواء، وأبرزت تلك الملامح المتقاربة، والسمات المتشابهة أو المتماثلة»[8].

فالاسلام هو الذي يضمن للعدالة والمساواة بين الكافة، أما روابط العرق والعنصر، فإنها روابط ضيقة لا تتسع للروح الانسانية السمحة، بل تجنح إلى التمييز والتفضيل لمن يلتقون معها، والنفي والابعاد لمن يخرجون عن نطاقها.

* * *

المهم أن نقرر هنا ان الوحدة الاسلامية، قد أصبحت في هذا العصر هدفا بعيد المنال، بتأثير هذه الصراعات الدامية التي أسست الحقد والعداوة بين كثير من الشعوب الاسلامية، وجعلت بينهم ثارات دونها ثارات الجاهلية!

وأنا أكتب هذا الكلام وأمامي ما نشرته صحف اليوم ـ التاسع والعشرين من شهر المحرم ـ وفيه يزعم النظام الايراني ان أسرضحايا الحرب فيها، ويقدر عددهم بين مليونين وخمسة ملايين ـ هم الذين يضغطون على القيادات حتى لا توقف الحرب، ليثأروا لضحاياهم!

وفيه أيضا: ان ايران لن توقف الحرب حتى تعلن الأمم المتحدة ان العراق هي الدولة المعتدية التي بدأت الحرب!

سبحان الله! لمثل هذا الاعلان تراق الدماء وتخرب الديار ويفشو فيها الدمار! لمثل هذه الكلمة المرجوة تزهق الأرواح وتنفق الأموال بحثاً عن السلاح..

وان حرمة دم مسلم واحد، لأكبر من تلك الكلمة وهذه الادانة..

فماذا ينتظر المسلمون.. وقد أظلتهم هذه المحنة الثقيلة طوال سبع سنوات.. وهل يصدقنا العالم بعد ذلك ان قلنا له: إننا أمة واحدة.. وهل نستطيع رفع راية الوحدة الاسلامية.. ولم نستطع ايقاف حرب ضروس استمرت أكثر من مدة الحرب العالمية الثانية.. وأكلت الأخضر واليابس، واستنزفت الدماء والثروات.

وأي قضية أخطر من هذه القضية.. وأي مشكلة أعتى من هذه المشكلة.. لا بد من تبصير وتنبيه.. ثم عمل متكامل تشترك فيه قوى الأمة الاسلامية جميعا.. علماء ومفكرين.. وحكاما وقادة.. حتى لا يتركوا للعابثين بالأمة الاسلامية زمام المبادرة.. وحتى لا يسخر منهم الأعداء أكثر مما سخروا..

هوامش:

(١) صحيح مسلم كتاب الفتن باب اذا تواجه المسلمان بسيفيهما.
(٢) المرجع السابق. (٨/ ١٧٠ ط الاستانة).
(٣) شرح النووي على صحيح مسلم.
(٤) صحيح مسلم ٨/ ١٧٠ (ط الاستانة).
(٥) سورة آل عمران ١٠٣.
(٦) راجع ذلك الحوار الذي يديره لطفي الخولي في جريدة «الأهرام» والذي أوسع فيه المجال لدعاة القومية العربية البعيدة عن الاسلام.
(٧) اخرجه البخاري في صحيح.
(٨) الاسلام والعروبة للدكتور محمود كامل ٣١-٣٢. ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٦.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● إمامة الأعزب ●

القارىء ليتوي محمد ـ مغربي يعمل في بلجيكا ـ بعث برسالة يسأل فيها: هل تصح الصلاة وراء امام شاب أعزب حامل لكتاب الله عز وجل؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان الامامة من المناصب الدينية ذات الاهمية فقد تولاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتولاها الخلفاء الراشدون من بعده، ولما انتقل رسول الله الى الرفيق الأعلى، وجاء دور اختيار من يتولى رئاسة الامة الاسلامية من بعده، كان المرجح الأول في اختيار ابي بكر رضي الله عنه ليكون الخليفة بعد رسول الله امامته للمسلمين في مرض الرسول. قال الصحابة: اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاه لدنيانا، وهذا تقدير من الصحابة رضوان الله عليهم لدور الصلاة في الحياة الدينية للمسلم، وأن الذي يؤمهم يكون اماما في كل شيء، اماما في الصلاة، اماما في رئاسة الدولة، اماما في الاخلاق الاسلامية الكريمة، اماما في السمت الحسن، اماما في العفة والطهر والكرامة والنزاهة.

والرسول صلى الله عليه وسلم حينما كانت تأتيه الوفود لتعلن اسلامها كان يعرفهم حق الله عليهم من ايمان به وتصديق برسوله ومن اداء الصلاة ويقول لهم «وليؤمكم اقرؤكم» جاء في نيل الأوطار عن عقبة بن عمرو قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤم القوم اقرؤهم بكتاب الله. فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة. فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة: فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا» فهذا الحديث يوضح القواعد التي تتبع في اختيار من يؤم المسلمين في صلاتهم. والقاعدة الأولى هي أن يكون اكثر القوم قراءة ـ أي حفظا لكتاب الله عز وجل. ولم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذا كان شابا أو شيخا، عزبا أو متزوجا، ما دام هو أقرأ القوم لكتاب الله.

ويعلل الشافعي لهذا الاختيار النبوي بقوله: المخاطب بذلك الذين كانوا في عصره كان أقرؤهم أفقههم، فإنهم كانوا يسلمون كبارا ويتفقهون قبل أن يقرؤوا فلا يوجد قارىء منهم الا وهو فقيه. وقد يوجد الفقيه وهو ليس بقارىء. أ.هـ ومع هذا فان الاحاديث الواردة عن رسول الله تبين بوضوح ان المقياس الرئيسي هو حفظ كتاب الله عز وجل.

ويوضح عمرو بن سلمة، أحد الائمة الشبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم توضيحا عمليا تقديم الاقرأ لكتاب الله، عزبا كان او متزوجا على غيره.

فهذا عمرو بن سلمة سنه مبكرة، كان يتلقى القادمين من عند رسول الله فيسألهم عن شأنه فيعرفونه به ويقرئونه ما حفظوا من كتاب الله، فلما شرح الله صدر قومه للاسلام، ووجههم رسول الله لمن يؤمهم كان هو اكثرهم حفظا فقدموه اماما لهم.

ومع هذا فإن الامام لتعلق نظر الجماعة به وتطلعهم الى سلوكه واقتداء جمهور المصلين به في حياته العامة ينبغي ان يكون على اتم احواله ما امكنه حتى يكون قدوة خير وإمام صدق، ويبعد عن نفسه قالة السوء، ويكون كالشامة بين المصلين.



العمالة المصرية في العالم العربي
أثرت سلبياً على سوق العمل في مصر.. وايجابياً على ميزان المدفوعات المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زادت هجرة العمالة الدولية في الخمسة عشر عاما الاخيرة في كثير من جهات العالم، فقد ادت زيادة الاسعار العالمية للبترول في السبعينيات الى حركة هجرة كبيرة في المنطقة العربية، لمواجهة الطلب المتزايد على العمالة، نتيجة للتوسع في النشاط الاقتصادي بدرجة لم يسبق لها مثيل في البلاد العربية المصدرة للنفط. وكانت مصر اكبر المساهمين منذ ذلك الحين، في تدفقات العمالة في هذه المنطقة. ولقد كانت الأجور الأعلى هي السبب الرئيسي لجذب هؤلاء العاملين، سواء كانت هجرتهم بمقتضى عقود شخصية أو عن طريق الحكومة. ولم يكن ارتفاع أسعار البترول عام ١٩٧٣ هو الحدث الدرامي الوحيد، الذي كان له تأثيره العميق في سوق العمل العربي، بل كان حدثا آخر لا يقل عنه خطورة في تأثيره على هجرة العمالة وهو انخفاض اسعار البترول منذ عام ١٩٧٩، حيث بدأت مرحلة العودة.

وهجرة المصريين للعمل ليست ظاهرة حديثة، فقد بدأ المصريون من معلمين وأطباء ومحاسبين وقضاة ومهندسين، يهاجرون منذ الاربعينيات، وقد بلغ عدد المصريين بالخارج ١٠٠ الف عام ١٩٦٥، بينما وصل هذا الرقم الى ١,٤٣ مليون طبقا لتعداد ١٩٧٦ والى ٢,٢٥ مليون نسمة في تعداد ١٩٨٦، والذي بلغ فيه عدد السكان حوالي ٥٠,٥ مليون نسمة كما بلغ عدد العاملين ١١,٦ مليون نسمة بنسبة ٢٤٪ من عدد السكان.

وقد تصاعدت موجات الهجرة بعد عام ١٩٧٣، ولكن تجدر الإشارة الى ان ما يميز موجات الهجرة في السبعينيات، عن الهجرة في الاربعينيات والخمسينيات، هو ان الهجرة السابقة كانت تقتصر على عدد محدود من المهن كالاطباء والمهندسين والمدرسين، في حين تتضمن موجات الهجرة الاخيرة كل الهيكل المهني للقوى العاملة من اساتذة الجامعات الى عمال البناء الى خدم المنازل.

ويقول د. نادر فرجاني في بحثه عن حجم وخصائص هجرة العمل المصري خلال السنوات العشر الاخيرة، ان الهجرة للعمل خارج مصر ظاهرة مركبة طالت دوائر متتالية الاتساع من المجتمع المصري بدرجات متفاوتة. ففي بؤرة الظاهرة نجد المصريين الذين هاجروا للعمل خارج الوطن. وفي الدائرة الثانية نجد من رافقوهم من ذويهم، في بلدان العمل، اما الدائرة الثالثة فتضم ذويهم الذين بقوا في مصر، وفي دائرة رابعة تظهر آثار ـ ولو خافتة ـ للهجرة على اصدقاء ومعارف المهاجرين، كما ان هناك آثارا مجتمعية عامة طالت كل المصريين وان لم تكن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع المهاجرين، عن طريق اوضاع ساهمت الهجرة في نشأتها او تطويرها مثل نقص العمالة الماهرة أو التضخم. وحتى اذا اكتفينا بالدوائر الثلاث الاولى وافترضنا متوسطا لعدد المعولين يساوي خمسة افراد، فهذا يعني ان التأثيرات المباشرة للهجرة قد طالت حوالي خمسة عشر مليونا من المصريين، اي حوالي ثلث سكان مصر في بداية ١٩٨٥.

ويحدد د. نادر فرجاني قناتين اساسيتين لتأثير ظاهرة الهجرة: الاولى تصنف عادة تحت عنوان «تحويلات المصريين العاملين بالخارج» سواء كانت عينية او نقدية. والثانية تتمثل في الخبرات التي يتعرض لها المهاجرون للعمل ومرافقوهم وزائروهم، وتساعد في تشكيل انماط سلوكهم، وفي نقل خبرات وانماط سلوك الى غير المهاجرين.

ومن ناحية اخرى يمكن تتبع بعض آثار هجرة العمل المصري للبلاد العربية في بحث اجراه مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي بجامعة القاهرة بالتعاون مع جامعة ماستشوستس الامريكية. فكان الفريق العامل في البحث قد بدأ بدراسة هجرة عمال البناء وآثارها حيث يمثل قطاع البناء والتشييد حوالي ٥٠٪ من مكونات الاستثمار في مصر. وبالتالي فان الطاقة الانتاجية لهذا القطاع تحدد الى حد كبير معدل الاستثمار، وبالتالي معدل النمو.

ولذلك كان أن تصاعدت هجرة عمال البناء بعد سنة ١٩٧٣، على اثر القيود الهامة الواردة على انتاجية هذا القطاع. ولقد توصلت الدراسة الى ان حجم القوى العاملة التي هاجرت من قطاع البناء والتشييد تمثل ما يربو على ٦٠٪ من القوة العاملة في هذا القطاع، كما ان تركيب المهاجرين انصب بصورة اساسية على المهارات الفنية النادرة. وقد ترتب على هجرة عمال البناء، وظهور ندرتهم الشديدة في مصر، ارتفاع مستويات اجورهم، ومن ثم تكاليف الاستثمار في مصر.

ولقد قام الفريق بجمع بيانات تطور هذه الأجور من الميدان ذاته، فخلال الفترة من ١٩٧١ حتى ١٩٧٧، ارتفع متوسط اجور عمال البناء ما بين ٣٥٠ الى ٥٥٠٪، ولقد ترتب على الهجرة قيام عملية إحلال للقوى العاملة المهاجرة بقوى عاملة اخرى جاءت من القطاع الزراعي مما ترتب عليه ارتفاع اجور عمال الزراعة.



الدخل من العملات الصعبة ياتي مع المصريين العائدين من الخارج

الهجرة التعليمية

وأما الدراسة الثانية التي قام بها الفريق البحثي، فقد انصبت على هجرة أساتذة الجامعات، وكان السبب في اختيار هذه الفئة، هو الاهمية النسبية التي يمثلها العنصر المهاجر من حيث ندرته النسبية، ثم التأثير الذي تمارسه عملية الهجرة على العملية التعليمية الجامعية. كذلك فان التكلفة الاجتماعية التي يتحملها الاقتصاد القومي، قد تزيد كثيرا عن التكلفة الاجتماعية لهجرة انواع اخرى من العمل.

وقد انصبت الدراسة على هجرة اعضاء هيئة التدريس من الجامعات الثلاث، القاهرة والاسكندرية وعين شمس، على اساس ان اعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات كان يمثل في سنة ١٩٧٥، ٨١٪ من جملة اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية كلها.

وقد اثبتت الدراسة انه خلال السنوات (١٩٦٨ ـ ١٩٧٥) زادت اعداد الاعارات بمعدل يفوق بكثير الزيادة في أعضاء هيئة التدريس بينما كان معدل الزيادة السنوية في أعضاء هيئة التدريس ٦,٣٪، وكان المعدل السنوي للاعارات هو ١٢٪ سنويا.

وكانت الخطوة الثالثة هي دراسة اسباب واتجاهات وآثار هجرة المدرسين المصريين. ففي ما بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٩ ارتفع عدد المعارين من المدرسين من ٣ آلاف الى ٢٣ الفا، اي بمعدل زيادة سنوية قدرها ٢٠٪، كما تجدر الاشارة الى ان نسبة من تتحمل مصر ايفادهم للبلاد العربية من المبعوثين قد تقلصت، من ٧٠٪ من اجمالي المعارين والمبعوثين سنة ٦٨/٦٧ الى ٨٪ سنة ٧٨/٧٧، ويرجع ذلك الى تزايد المقدرة الاقتصادية لعديد من الدول العربية، التي اصبحت تتحمل ليس فقط نفقات المهاجرين اليها، ولكن ايضا نفقات الاعارات الى دول عربية اخرى، ومن امثلة ذلك تحمل الكويت والسعودية تكاليف اعارات المدرسين الى اليمن واليمن الجنوبي والصومال.

وتستخدم الدول العربية من المدرسين المصريين العاملين بها من مصدرين، المصدر الأول هو الاعارة من النظام التعليمي في مصر (وزارة التربية) أما المصدر الآخر فهو عن طريق التعاقد مع الخريجين الجدد، أو من العاملين في قطاعات ووزارات اخرى غير التعليم، ويشكل المدرسون المتعاقدون في الدول العربية النسبة العالية من بين العاملين في سلك التعليم من المصريين، ذلك ان نسبة المتعاقدين في الكويت كانت ٧٦٪ سنة ٧٨/١٩٧٩، بينما في دولة الامارات العربية بلغت النسبة ٨٢٪ في العام نفسه.

ويحظى المدرس المصري بالنصيب الغالب والمتزايد في العملية التعليمية في البلاد العربية بين المدرسين غير الوطنيين، في أغلب البلاد العربية. ذلك ان نسبة المدرسين المصريين في السعودية في عام ٦٨/٦٧ بلغ نحو ٦٠٪ وقفزت النسبة الى ٨٤٪ عام ٧٧/٧٦. في حين كانت النسبة في الكويت ٣٤٪ ثم ارتفعت الى ٤٤٪ في هذين التاريخين المذكورين. وتصل هذه النسبة الى ٤٠٪ في الامارات سنة ١٩٧٨. ويزداد الاعتماد على المدرس المصري في المراحل الثانوية عنها في المراحل الابتدائية والاعدادية، ذلك ان معظم البلاد العربية قد اتجهت الى إنشاء معاهد إعداد مدرس المرحلة الاولى.

العمل المصري جغرافيا

في دراسة اجرتها ادارة العلاقات العمالية الدولية بوزارة القوى العاملة قدرت عدد العاملين بالعراق بمليون و٢٥٠ الفا، وفي السعودية ٤٠٠ الف، وفي الكويت ١٣٦ الفا، وفي الاردن ١٣٥ الفا، وفي الامارات ٨٣ الفا وذلك في عام ١٩٨٤.

اما التقديرات الاولية للمجلس القومي للسكان التي صدرت عام ١٩٨٦ فقد قدرت اعداد العاملين كالتالي: ٣٨٢ الفا بالسعودية، و٩٥١ الفا بالعراق، و١٩٥ الفا بالكويت، و١٤٦ الفا بليبيا، و١٤٩ الفا بالاردن.

اما التقديرات التي جمعها جان بيرمان المحرر الاقتصادي لمجلة (ساوث) من مصادر مختلفة فقد تراوح فيها اجمالي العاملين المهاجرين بين ٢,٢، ٣,٥ مليون فرد تتوزع كما يلي: ١,٢ مليون فرد في العراق، و٧٠٠ الف في السعودية، و١٩٠ الفا في ليبيا، و٦٠ الفا في الاردن.

تحويلات المصريين العاملين بالخارج

كان اغتيال الرئيس السادات في اكتوبر عام ١٩٨١، سببا قويا في هبوط مؤقت في مستوى التحويلات بينما ارتفعت التحويلات في العام التالي ٨٢ ـ ٨٣، وقامت الحكومات المصرية بعد ذلك ببذل اقصى جهودها، لتعظيم تحويلات العاملين بالخارج، حيث جرت تعديلات متتالية لسعر الصرف.

كما اتخذت العديد من الاجراءات والاتفاقات لتحقيق هذه الزيادة في التحويلات مثل الترتيبات التي اعدت لتحويل المدفوعات من بنك الرافدين (بغداد) الى بنك الاسكندرية، لضمان تخفيض حجم التحويلات التي تدخل السوق السوداء للصرف الاجنبي. حيث قدرت الخسارة الناجمة عن ذلك بما يزيد على مليارى دولار لبيانات وزارة الاقتصاد.

وفي اغسطس ١٩٨٣ اتخذت القرارات المتعلقة بمنع التعامل مع تجار العملة الرئيسيين، واخيرا اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية قرارات السوق المصرفية، ومنع التعامل في النقد الاجنبي خارج البنوك، والتي حققت نجاحا كبيرا انعكس في تزايد تحويلات المصريين بالخارج رغم الانخفاض النسبي في اعدادهم خلال العامين الماضيين. ورغم ان عودة اعداد من المصريين العاملين في الخارج اثارت بعض القلق حول تأثيرهم على موارد مصر من التحويلات، الا ان الدراسات التي قام بها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير، والمعلومات التي توفرت لدى وزارة القوى العاملة والتدريب من مكاتبها العمالية في الدول العربية تفيد كلها بان الطلب على العمالة المصرية في الدول العربية المصدرة للنفط، سيظل مستمرا لفترة طويلة.

اقامة معرض الخرطوم الدولي في ٢٠ يناير المقبل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من فاروق سليمان:

أرسلت هيئة المعارض السودانية الدعوات الخاصة بالاشتراك في الدورة الحادية عشرة لمعرض الخرطوم الدولي الى معظم الدول التي لها علاقة تجارية مع السودان والتي ستبدأ في ٢٠ يناير ١٩٨٨ وتستمر حتى الخامس من فبراير من نفس العام.

وتحدث لـ «الشرق الاوسط» السيد عمر مرسي شافعي مدير عام هيئة المعارض السودانية بالانابة قائلا:

بدأنا العمل التنفيذي والتحضيرات الأولية وتشتمل على التسويق للمعرض بارسال الدعوات للاشتراك فيه للدول والشركات العالمية والقطاع العام المحلي والشركات الخاصة السودانية وتتم متابعة مكثفة للدعوات كما نباشر حاليا اجراءات الحصول على الحصة الاستيرادية الاعتيادية للعارضين، وقد بدأنا في استلام الردود الايجابية بالاشتراك في دورة المعرض القادمة من بعض الدول والشركات، ونحن متفاءلون جدا بأن تكون الدورة الحادية عشرة للمعرض من أنجح الدورات حيث ان كل المؤشرات تشير الى ذلك.



الشاذلي بن جديد في جولة تفقدية لاحد المصانع

الجزائر ايضا تعيد النظر في القطاع العام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي تنكب فيه معظم دول العالم الثالث ومعظم الدول التي بنت اقتصادها على التخطيط المركزي على اعادة النظر في طرق عمل مؤسساتها وقطاعها العام، دون التخلي عن الاطر العامة لسياساتها الاقتصادية، وتبحث عن افضل السبل للتوفيق بين الفعالية والحرية والمبادرة من جهة، والتخطيط والسيطرة على وسائل الانتاج من جهة ثانية، تواجه الجزائر، التي كانت من الدول الرائدة في مجالات التنمية، المشكلات نفسها وتسعى الى البحث عن حلول جذرية لها قائمة على التغيير ضمن الاستمرارية.

ولقد ظهر هذا بوضوح في الخطاب الذي وجهه الرئيس الشاذلي بن جديد يوم ١٩٨٧/٩/٣٠ الى اكثر من ٨٠٠ كادر ومسؤول وممثلين عن عمال المؤسسات الحكومية، على اثر يومين من المداولات والنقاشات دارت حول كيفية منح المزيد من الاستقلالية لمؤسسات القطاع العام. وقد شدد الرئيس الجزائري على نقطة مركزية حين تعرض لمشاريع الاصلاح الاداري والاقتصادي التي اصبحت تطرح بشكل علني في كل المؤسسات التمثيلية في البلاد، وعلى رأسها الجمعية الوطنية الشعبية، فقال: «ان اعطاء الاستقلال الذاتي للمؤسسات لا يعني ترككم تتخبطون في المشاكل. فالدولة والحكومة ستقفان دائما الى جانبكم...».

وبعد ان اعلن ان اصلاح المؤسسات الوطنية سيكون جاهزا في مطلع العام ١٩٨٨، عاد فاكد ان هذه الاصلاحات «ليست عملية سياسية» بل هي «مسألة اقتصادية» لا علاقة لها بايديولوجية البلاد او خياراتها الاساسية، لا بل «ان هذه الاصلاحات ستعزز عمليا القطاع العام من حيث انها ستمنحه الصلاحيات والامكانيات التي ستجعله اكثر قدرة على السيطرة على الاقتصاد الوطني».



المشكلة الاقتصادية المتردية زحفت على المواد الغذائية ايضا

الحل الأسرع والا لا بنزين نهائيا
تقرير يوضح تزايد حاجات لبنان من المشتقات النفطية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

قضية المحروقات في لبنان تتصدر في هذه المرحلة قائمة الاهتمامات الشعبية والرسمية، وذلك بعد ان ضربت ازمة فقدان البنزين والمازوت والغاز والفيول اويل رقما قياسيا في الأونة الأخيرة انعكست سلبا على كل المرافق الانتاجية العامة والخاصة.

وفي التقرير التالي الذي أعدته وزارة الصناعة والنفط في بيروت تسليط للاضواء حول حاجة لبنان من المحروقات وواقع هذه المادة في السوق السوداء: النقص أو التراجع. فقد بلغ استهلاك لبنان من المشتقات النفطية في ١٩٨٦ الماضي مليونين و٧٧٣ الفا و٧٩٧ كيلوليتر مقابل مليونين و٧٧٤ الفا و٤٧٦ كيلوليتر أي بنقص قدره ٦٧٩ كيلوليتر، ونسبة قدرها ٢٤٪ عن استهلاك عام ١٩٨٥.

وتوزعت هذه الكميات على انواع المشتقات النفطية كما يلي: غاز سائل ٩٠٥٤٢ كيلوليترا، بنزين ٩٠٠٢١٩ كيلوليترا، كاز منزلي ٢٠٠٧٤ كيلوليترا، كاز طيران ٣٤٢٧٥ كيلوليترا، غاز اويل ٥٨٥٣٢٠ كيلوليترا، فيول أويل ١١٤٥٣٥٧ كيلوليترا.

مقارنة مع عام ١٩٨٥

وبالعودة إلى المقارنة بين الكميات المستهلكة من المشتقات النفطية خلال عام ١٩٨٦ و١٩٨٥ تبين الآتي:

● مادة الغاز: زاد حجم استهلاك مادة الغاز خلال عام ١٩٨٦ إذ بلغ في حينه ٩٠ الفا و٥٤٢ طنا في مقابل ٩٠ الفا و٢٤٤ طنا أي بزيادة قدرها ٢٩٨ طنا ونسبتها ٠,٣٣٪، مع العلم ان هذه المادة تستهلك في المنازل بنسبة ٩٥٪ و٥٪ تستعمل في المصانع وبعض المستشفيات.

● مادة البنزين: تراجع حجم استهلاك لبنان من مادة البنزين خلال العام الماضي، إذ بلغ ٩٠٠ الف و٢١٩ كيلوليترا في مقابل ٩٩٨ الفا و٩٤٦ كيلوليترا أي بنقص قدره ٩٨ الفا و٧٢٧ كيلوليترا ونسبة ٩,٨٨ بالمئة عن عام ١٩٨٥ الماضي. مع العلم أن الطلب على هذه المادة كان شديدا خلال الاشهر الأخيرة من العام ١٩٨٦.

● كاز منزلي: تراجع حجم استهلاك لبنان من هذه المادة بحيث بلغ خلال العام الماضي ٢٠ الفا و٧٤ كيلوليترا في مقابل ٢٢ الفا و٢٢٨ كيلوليترا خلال عام ١٩٨٥ اي بنقص قدره ألفان و١٥٤ كليوليترا ونسبته ٩,٧ بالمئة.

وهذا النقص في استهلاك مادة الكاز المنزلي هو طبيعي نظرا لانخفاض نسبة استعمال هذه المادة في البيوت عما كانت عليه في السنوات السابقة ونظرا لحلول مادة الغاز في الاستعمالات المنزلية محل هذه المادة.

● كاز طيران: بلغ حجم استهلاك لبنان من هذه المادة خلال العام الماضي ٣٤ الفا و٢٧٥ كيلوليترا في مقابل ١٦ الفا و٩٠٠ كيلوليترا خلال عام ١٩٨٥ اي بزيادة قدرها ١٧ الفا و٣٧٥ كليوليترا ونسبتها ١٠٣,٨ بالمئة. ولم يعرف اسباب هذه الزيادة في استهلاك مادة كاز طيران خلال العام الفائت وما اذا كان هناك من تهريب لهذه المادة.

● غاز اويل (مازوت): بلغ حجم استهلاك لبنان من هذه المادة خلال العام الماضي ٥٨٥ الفا و٣٢٠ كيلوليترا في مقابل ٦٢٨ الفا و٦١٢ كيلوليترا خلال عام ١٩٨٥ اي بنقص قدره ٤٣ الفا و٢٩٢ كيلوليترا ونسبته ٦,٩ بالمئة.

والمعلوم ان القسم الاكبر من هذه المادة يحول إلى مؤسسة الكهرباء التي تحتاج إلى كميات لا تقل نسبتها عن ٢٣ بالمئة من معدل الاستهلاك العام. اما المصانع فتحتاج إلى ما نسبته ١٥ بالمئة من الاستهلاك العام لهذه المادة والباقي يحول إلى المنازل والمستشفيات وغيرها وتستعمل اما للانارة أو التدفئة او للأفران.

● الفيول اويل: بلغ حجم استهلاك لبنان لهذه المادة خلال عام ١٩٨٦ الماضي مليونا و١٤٥ الفا و٣٥٧ كليوليترا في مقابل مليون و١٧ الفا و٥٤٦ كيلوليترا خلال عام ١٩٨٥ اي بزيادة قدرها ١٢٣ الفا و٨١١ كيلوليترا ونسبتها ١٢,١٦ بالمئة.

وزيادة الاستهلاك هذه ناتجة عن ارتفاع معدل الاستهلاك في مؤسسة كهرباء لبنان من هذه المادة بعد تركيب وحدات حرارية جديدة في معمل الزوق وكذلك تحويل افران بعض المصانع الكبيرة التي كانت تعمل على المازوت إلى استعمال الفيول أويل، وذلك للتوفير بعد أن ارتفع سعر الألف ليتر من مادة المازوت بما يزيد كلفة الانتاج لدى المؤسسات الصناعية.

تقديرات الاستهلاك في العام الجاري

وقدرت المديرية العامة للنفط حاجة الاستهلاك المحلي من المشتقات النفطية خلال العام المقبل ١٩٨٨ بحوالي ٣ ملايين و٨٠٠ الف كيلوليتر موزعة على الشكل الآتي:

- بنزين مليون كيلوليتر.
- فيول أويل: مليون و٣٠٠ الف كيلوليتر.
- غاز اويل: ٦٠٠ الف كيلوليتر.
- غاز سائل: ٨٠ الف طن.
- كاز طيران: ٣٥ الف كيلوليتر.
- كاز منزلي: ٢١ الف كيلوليتر.

ويلاحظ ان حاجة الاستهلاك يزيد هذا العام عن العام الماضي بمليون و٢٧ الف كيلوليتر.

واكدت مصادر المديرية العامة للنفط ان هذه هي التقديرات الأولية للحاجة الاستهلاكية في لبنان على اساسها سيتم وضع برنامج استيراد المشتقات وتوفيرها في الأسواق بصورة دائمة، كذلك ستتحدد قيمة الفاتورة النفطية في ضوء تطور اسعار الدولار الأمريكي عند شراء كل مادة.

واوضحت ان القيمة الحقيقية للفاتورة النفطية خلال العام ١٩٨٧ لا يمكن تحديدها قبل نهاية العام الجاري بحيث يكون قد تم استيراد كامل حاجة لبنان خلال العام ١٩٨٧ ويمكن معها معرفة قيمة هذه الفاتورة.

اما شركات توزيع المحروقات فقد قدرت حاجة استهلاك لبنان من المشتقات النفطية خلال العام المقبل على النحو الآتي:

- بنزين: مليون و٢٠٠ الف كيلوليتر.
- غاز أويل: مليون و٢٠٠ الف كيلوليتر.
- فيول أويل: مليونا كيلوليتر.

وفي هذا الاطار يقول وزير الصناعة والنفط السيد فيكتور قصير معلقا على الوضع النفطي في البلاد وفي المشاكل التي يتخبط بها هذا القطاع «ان الوضع العام في السوق النفطية هو كما تعلمون غير مستقر نتيجة استمرار التهريب والفلتان عبر البوابات شجع المهربين على الاستمرار في غيهم خصوصاً وان سعر صفيحة البنزين في لبنان أصبح اقل بكثير مما هو معتمد في الدول الغربية مما يدفع بالمهربين إلى جني ارباح طائلة بواسطة تهريب المشتقات النفطية مما ادى إلى حصول الأزمات التي عملنا ومازلنا نعمل قدر الامكانات المتوفرة لدينا على استيعابها وتذليل كافة المعوقات التي تعترضنا لتأمين المشتقات النفطية لجميع المواطنين وبصورة دائمة».

واضاف: ومؤخرا وبعد ان زادت عمليات التهريب وبدأت الانعكاسات السلبية تصيب الخزينة العامة قرر مصرف لبنان وقف فتح الاعتمادات لشراء المشتقات النفطية من الخارج الامر الذي أدى إلى حصول مشكلة جديدة ودفع المواطنين للتهافت على شراء المحروقات وانني أؤكد باننا كمسؤولين نعمل على معالجة الوضع على أعلى المستويات.

ورداً على سؤال حول الكميات المتوفرة من المشتقات النفطية وخصوصاً مادتي المازوت والبنزين، أوضح قصير: ان الكميات المتوفرة من مادة البنزين تكفي لسد حاجة السوق المحلية لمدة لا تقل عن شهر وفق برنامج التوزيع اليومي الذي أعدته المديرية وكذلك بالنسبة لمادة المازوت، فالكميات المتوفرة كافية لسد حاجة البلاد لمدة قصيرة جداً ونأمل أن نتوصل إلى حل في أسرع وقت ممكن كي نتمكن من استيراد حاجة البلاد من مختلف المشتقات النفطية!

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٤	٦,٧٢١١
مارك المانى	٢,٢٥٦٠	٢,٢٥٢٣
فرنك سويسرى	٢,٧٤	٢,٧٣٦٣
فرنك فرنسى	٠,٦٦٧٠	٠,٦٦٣٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٨٠	٠,٠٠٣٠٥٥
ين يابانى	——	٠,٠٢٧٩٣
جلدر هولندى	١,٩٩٦٠	١,٩٩٥٦
دولار سنغافورى	١,٨٤	١,٨٣٦١
دولار كندى	٢,٨٦	٢,٨٤٩٠
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٥١
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣٢٢٠	٠,٣٢٠٨
كرون سويدى	٠,٦٢٣٠	٠,٦٢٢٩
كرون نرويجى	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٤٤
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٨٠	٠,١٠٧٧٧
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٨٣	——
دينار اردنى	١٠,٩٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٧٠	٠,٠٢٨٦٦
روبية هندية	٠,٢٥٢٠	٠,٢٩١١
روبية سريلانكا	——	٠,١٢٤٢
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتى	١٣,٧٥	١٣,٧٤٤٠
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٨٠٠١
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٢٣
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٨٠	٠,١٣٤٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٧	٠,٤٧٨٥٣٣
كرون دنمركى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٦٠	٠,٠٣٣٤٩
ريال يمنى	——	——
جنيه سودانى	٠,٨٠	——
دينار عراقى	٢,١٠	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٩١٠	٥٥,٥٧٠
سبيكة ذهب	٦,٥٢٥	٦,٤٩٥
اونصة ذهب	١,٧٥٠	١,٧٣٥
كيلو الفضة	٩١٠	٨١٠
الأونصة	٣٣	٢٧

ملاحظة الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

فيلمبان يكشف لـ «الشرق الأوسط»

عمان وقطر طلبتا نقل مباريات بطلي انديتهما خارج المجموعة الخليجية في تصفيات كأس آسيا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

كشف بيتر فيلمبان سكرتير عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في تصريح خاص بـ «الشرق الأوسط» عقب المباراة النهائية لبطولة كاس العالم الكروية السادسة للشباب عن ان رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم السيد سعيد بن ناصر طلب نقل بطل الدوري العماني المشارك في تصفيات كاس الأندية الآسيوية ابطال الدوري المقبلة لكرة القدم خارج مجموعة اندية دول مجلس التعاون الخليجية ليلعب ضمن اندية مجموعة أخرى.

واشار فيلمبان الى ان رئيس الاتحاد العماني اكد في طلبه على ان السبب الرئيسي خلف هذا الطلب يعود لرغبة مسؤولي الكرة العمانية في اكتساب خبرة أخرى غير تلك التي يكتسبونها من جيرانهم في دول الخليج العربي وهو ما يتحصلون عليه من خلال المشاركات الاقليمية العربية.

وقال فيلمبان «اذا نظر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الى الظروف الجغرافية والاقتصادية.. فيكون الاحتمال الاكبر هو وضع البطل العماني في إحدى مجموعات وسط آسيا مع اندية الهند وبنجلاديش وباكستان ونيبال وسريلانكا والمالديف».

وأضاف: اكشف سرا عندما أقول: ان الاتحاد القطري لكرة القدم عن طريق رئيسه سلطان السويدي، كان قد طلب قبل نظيره العماني بفترة ان ينقل بطل الدوري القطري الى خارج المجموعة الخليجية في البطولة الآسيوية.. لكن المبررات هنا تختلف تماما، فالقطريون يرغبون مشاركة لاعبي فرقهم الأجانب معهم في البطولة الآسيوية وفقا للوائح الاتحاد الآسيوي التي تجيز مشاركة ثلاثة لاعبين اجانب مع كل فريق في المسابقات الآسيوية، بينما بطولة الأندية الخليجية تحظر مشاركة اللاعبين الأجانب فيها.. ويبدو لنا ان للقطريين الحق في طلبهم السليم والصحيح وفقا للوائح الاتحاد الآسيوي.

واستطرد فيلمبان «ليعرب عن تمنياته ان تحل مجموعة دول مجلس التعاون هذه العقبات بطريقة ودية فيما بينها، دون تدخل الاتحاد الآسيوي فيما يخصه من ناحية تداخل هذه المسابقة مع بطولة الأندية الآسيوية».. فالذي يجري حاليا ان بطل كأس مجلس التعاون الخليجي ووصيفه يتأهلان للأدوار النهائية في البطولة الآسيوية دون الحاجة للعب تصفيات تمهيدية، لكن متى ما رغب فريقان من اصل ستة بعدم اعتماد نتائجهما هناك آسيويا ربما اضطر الاتحاد الآسيوي الى اعتماد تأهل فريق واحد من الأربعة الأخرى للأدوار النهائية الآسيوية بعد نقل بطلي قطر وعمان الى مجموعة أخرى.. أو ربما أجريت تصفيات تمهيدية آسيوية يشارك فيها اللاعبون الأجانب مما سيزيد من مشاركات الأندية وبالتالي يرهقها هذا بالنسبة لأندية غرب آسيا التي لديها التزامات عربية بعكس شرقها.

الجدير بالذكر ان هذه المستجدات ستناقش خلال اجتماع الاتحاد الآسيوي خلال الفترة من ٢ حتى ٤ ديسمبر (كانون الأول) المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور ويفترض ان تنسق الاتحادات الكروية في دول مجلس التعاون الخليجي أمورها فيما بينها قبل هذا الاجتماع لمصلحتها ومصلحة الكرة الآسيوية.



سعيد بن ناصر: نريد احتكاكا آخر.

في غياب الهلال: الموردة يتصدر الدوري السوداني

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يتصدر فريق نادي الموردة ترتيب الاندية في بطولة الدوري السوداني لكرة القدم بعد الاسبوع العاشر ويشغل فريق المريخ المركز الثاني.

تصدر الموردة جاء بسبب مشاركة فريق نادي الهلال في بطولة كأس افريقيا للاندية الابطال مما ادى لتاجيل ثلاث مباريات. اما المريخ فقد خسر الصدارة على اثر هزيمته امام الاهلي والتي اكدها قرار الاتحاد السوداني لكرة القدم بقراره المتضمن لبعض عقوبات تجاه المريخ على اثر الشغب الذي احدثته جماهيره في المباراة.

وبنهاية الاسبوع الرابع عشر لدوري الكرة بالخرطوم يكون موقف الفرق على النحو التالي:

	لعب	نقاط
١) الموردة	١٤	٢٠
٢) المريخ	١٣	١٨
٣) الهلال	١١	١٦
٤) التاج	١٣	١٥
٥) التحرير	١٤	١٣
٦) الاتحاد	١٤	١٣
٧) الأهلي	١٤	١٢
٨) العباسية	١٤	١١
١٩) الزهرة	١٣	٩
١٠) النيل	١٤	٨

وهناك ثلاثة مباريات مؤجلة للهلال مع التاج والمريخ والزهرة على التوالي.

الرياضة التونسية

فشل محاولات المدرب توفيق بن عثمان

ساوثامبتون والارسنال يعتذران عن زيارة تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصبح مدرب المنتخب الوطني التونسي توفيق بن عثمان في حيرة بعدما فشلت محاولته في استقدام اي من الفرق العربية او الاوروبية لزيارة تونس بغرض اجراء مباراة ودية مع المنتخب الكروي التونسي في اطار استعداداته لمباراة العودة مع المنتخب المصري في التصفيات التمهيدية لأولمبياد سيؤول.

فبعد اعتذار المنتخب العماني بادر بن عثمان وارسل الدعوة لفريق ساوثامبتون الانجليزي لكن الاعتذار كان الرد. وقال مسؤولو ساوثامبتون ان ضبابا كثيفا غطى لندن في الوقت الذي كان مقررا لمغادرة بعثة الفريق الانجليزي متوجهة الى تونس.

بعدها بحث الاتحاد التونسي عن البديل ووجده في انجلترا ايضا ووجه الدعوة لفريق الارسنال الشهير وكان الموعد المقرر للمباراة مع المنتخب التونسي في تونس امس السبت الا ان نادي الارسنال ابرق للاتحاد التونسي معتذرا عن تلبية الدعوة قائلا في برقيته ان رابطة الاندية الانجليزية لم ترخص له بالسفر للاشتراك في المباراة خلال هذا الموعد.

وعلى هذا الاساس فقد اكتفى المنتخب الوطني باقامة مباراة اولى مع احد الفرق التونسية وهو النادي الصفاقسي وقد اسفرت هذه المباراة التي دارت يوم الاربعاء الماضي بصفاقس عن تعادل الطرفين بنتيجة (٣/٣)، وستتبعها مباراة ثانية واخيرة مع فريق تونسي اخر وهو النادي الافريقي.

اما على صعيد اللاعبين فقد سجل المعسكر الاعدادي الحالي للمنتخب الوطني والذي سيواصل الى غاية يوم الاربعاء المقبل (موعد السفر الى القاهرة) غياب عنصر لامع وهو اللاعب المحترف الاسعد العبدلي الذي لم يرخص له نادي «المانيا اخن» بالمشاركة في المعسكر المذكور.

على ان هذا لن يمنع الاسعد العبدلي الذي يلعب في الهجوم عن المشاركة في لقاء مصر وتونس حيث رخص له ناديه بالتحول مباشرة الى القاهرة قبل يوم واحد من موعد المباراة.

اما المهاجم المحترف وراس حربة المنتخب عبد القادر التركباوي الذي ينتمي لفريق احد الاندية الفرنسية «روسيون» فلم يستأنف نشاطه في فرنسا الا مؤخرا حيث كان بصدد العلاج من اصابة في احدى رجليه، وهو ما يجعل مشاركته في مباراة القاهرة مستبعدة تماما.

وستسجل مباراة مصر وتونس ايضا غياب المدافع الصلب علي بن ناجي بسبب حصوله على انذارين.. وكان من المفروض ان يعوض هذا الاخير كابتن المنتخب وزميله بنادي الترجي خالد بن يحيى في قلب الدفاع.. علما بان بن يحيى أجريت له عملية جراحية بفرنسا بعد الكسر الذي اصيب به في مباراة الذهاب بتونس.

وعلى صعيد آخر كان من المقرر ان يتحول المدرب الوطني توفيق بن عثمان الى الكويت لحضور مباراة المنتخبين الكويتي والمصري (التي اقيمت امس السبت ٧ نوفمبر) الا انه عدل في آخر لحظة عن السفر الى الكويت بسبب الاضطرابات التي طرأت على البرنامج الاعدادي للمنتخب الوطني.

الاسعد العبدلي في لقطة من تدريباته مع فريق الترجي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- نبات له ساق وورق وليس له جذور - للتعريف.
٢- غني - كسول.
٣- خفاش - ظرف بمعنى وسط.
٤- ميناء سوداني على البحر الأحمر.
٥- متشابهان - قمة.
٦- نصف (مورد)- اسم علم مذكر.
٧- آلة لرفع الماء.
٨- كذب - مقياس ارضي.
٩- من ابطال الف ليلة وليلة.

عموديا:
١- مطربة عربية - اترك.
٢- من وسائل المواصلات القديمة - ابن.
٣- قائد نازي (معكوسة)- دولة افرقية.
٤- وحدة زمنية.
٥- محن.
٦- ضمير متصل - ما يشاهد في الصحراء من بعيد كأنه ماء.
٧- مبارزة.
٨- مدينة فيليبينية (معكوسة).
٩- مركبة.

الكلمة الضائعة

اخطار — نقل — صعود
زياد — وسط — مخازن
توسيع — تعليق — شمس
مفيد — اعلن — رعد
مجمع — موقف — صف
ملحوظ — موضع
قز

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
د	ل	م	ف	ر	د	و	س	ط	١
ا	ي	ض	م	ه	ع	ا	ر	ء	٢
ع	ق	ف	ع	ق	ل	د	ه	م	٣
ل	ا	ز	م	ض	ف	ع	غ	ز	٤
ن	ظ	ل	ت	ر	م	ا	ش	د	٥
ش	ف	م	ا	م	ز	م	د	ع	٦
م	ص	ط	ح	ن	س	م	ا	م	٧
س	خ	ا	ي	ل	ع	ي	ب	ج	٨
ا	ل	ق	ن	ص	م	ا	ع	م	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: اكبر مدينة في المغرب

الحل السابق: محمد عبد الوهاب

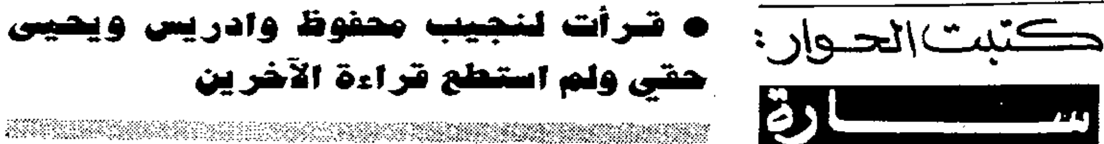
كاتب صادق.. كابتسامة القلب

حوار ساخن مع محمد البساطي

الكاتب الفنان محمد البساطي واحد من ألمع كتاب القصة والرواية بين ابناء الجيل الجديد في مصر، وقد قضى ست سنوات يعمل في السعودية، وله خمسة اعمال ادبية منشورة، وهو صاحب شخصية من نوع خاص... مملوء بالموهبة والتواضع والبعد عن الادعاء والتظاهر، ولذلك جاء هذا الحوار متميزا بصراحته وصدقه وامانته... والحوار في حقيقته هو نوع من المواجهة الفكرية بين محمد البساطي والاديبة العربية القطرية المعروفة «سارة» والتي تعيش الآن في القاهرة وتملأ منتدياتها الادبية بالحيوية والنشاط وذلك عن طريق مشاركاتها المستمرة في الندوات والمحاضرات... وسارة «بنت قطر والخليج العربي» اصبحت معروفة للقارئ الذي يتابع انتاج الجيل الادبي الجديد بقصصها المتميزة ومحاوراتها الادبية الساخنة والمملوءة بالذكاء والفن والعمق... وهذا هو اول حوار، او مواجهة ادبية تقدمها سارة الى الصفحة الثقافية بالشرق الاوسط حيث تنشر الصفحة في الاسابيع المقبلة عددا من حواراتها الجديدة المهمة...

محمد البساطي في سطور

- من مواليد الدقهلية نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧.
- تخرج في كلية التجارة ـ جامعة القاهرة عام ١٩٦٠
- يعمل محاسبا في الجهاز المركزي للمحاسبات
- صدر له ما بين عام ١٩٦٧ ـ ١٩٧٩: الكبار والصغار، حديث من الطابق الثالث ـ التاجر والنقاش ـ احلام رجال قصار العمر ـ المقهى الزجاجي والايام الصعبة.
- يصدر له قريباً «هذا ما كان».
- ترجمت بعض قصصه الى اللغات: الانكليزية ـ الالمانية ـ الايطالية.



● قرأت لنجيب محفوظ وادريس ويحيى حقي ولم استطع قراءة الآخرين

● لم اهتم يوما بأن اكون صاحب اتجاه جديد

● اكتب عن الريف الذي انتهى ولا افهم الريف الجديد

● لا اريد ان اكون كاتبا بصفة دائمة... ولا اكتب إلا اذا كنت ممتلئا بشيء

كتبت الحوار: **سارة**

هذا الكتاب

قال عنه د. صبري حافظ: «انه استطاع في اعماله الحديدة ان يخلق عالماً فنيا متميزاً، وان يبلور مجموعة من الخبرات القصصية التي اسفرت عن نفسها بشكل باهر في روايتيه القصيرتين الجديدتين بعد ان انضجتها ممارسات عقدين من الكتابة والتجريب، فهما تقدمان رؤية فنية وروائية على درجة كبيرة من الشفافية والكثافة والثراء».

«ونحن هنا لسنا بازاء اعمال واقعية تقليدية، وانما بازاء حساسية فنية جديدة لا تحاكي الواقع، ولكنها تتناوله شعرياً وتستهدف النفاذ عبره الى ما هو انساني وما هو جوهري دون ان تخلع عن نفسها كلية تلك الغلالة الواقعية التي قد توقع في شبكتها الخادعة بعض القراءات او التفسيرات».

هذا الكاتب اراد ان يقدم نفسه لكم ـ عبر هذا الحوار ـ بلا صخب وادعاء، اراد ان نستظل معه ببراءة القروي القادم من اعماق الدقهلية، الذي تقاطعني ـ كثيراً ـ ضحكته الريفية المحببة دهشة وحيرة.

واردت ان اقدمه لكم كما عرفته: صادقاً كابتسامه من القلب، بسيطا كوجه النهار، متواضعاً كالعشب، وقاصا روائياً شاعراً يتحكم في نسيج عمله بتلقائية واقتدار مذهل، ليأخذنا يحنو للهجرة معه وبه الى عالمه الوضيء، الشجي، النابض، الحي، الثري في نبله وحزنه وتمرده وانكساره وتوحشه وتدفقه.

و... ادعوكم الى حواري معه لنستظل بغمامة صدق سخية في هذا الهجير، الهجير.

● يقول د. عبد المنعم تليمة انك شاركت بابداعاتك في بناء القصة العربية الراهنة، فلم كففت عن الكتابة، واين انت الآن؟

ـ لم اكف عن الكتابة، بدأت في كتابة رواية جديدة منذ ثلاث سنوات، واعدت كتابتها اكثر من مرة، وتصدر لي قريبا مجموعة قصصية «هذا ما كان» وكان آخر انتاج لي «المقهى الزجاجي والايام الصعبة» عام ٧٩، صحيح انني اقللت من الكتابة بسبب اسفاري.

● يقول لك الغيطاني والقعيد: «ان كل فنان يتوقف في مرحلة من انتاجه لكي يرى الى اين وصل، ولاعادة النظر في ادواته الفنية، والملاحظ ان تجربتك منذ صدور اول عمل وحتى آخر انتاج تخلو من هذه الوقفة، وبالتالي من محاولة التطوير او امكانية المغامرة الفنية، باختصار اعمالك تعاني من حالة ثبات».

ـ اتفق معهما في احتياج الكاتب لوقفة، لكن ليس لاعادة النظر في الكتابة وانما لمنحها فرصة للتأجج، اما ان يكون عملي متشابهاً او غير متشابه، هذه المسألة لم تشغلني ابداً، ولم اهتم يوما بان اكون صاحب اتجاه جديد، اكتب عندما احس بالحاجة للكتابة، ولا استطيع ان اقرر اذا ما كان رأيهما صائبا ام لا، لانني لم احاول تقويم عملي تاركاً اياه على حاله.

● هل رأيهما مفاجأة؟

ـ اسمعه لاول مرة، المهم انه رأيهما.

● لكن الا تعي فعلا انك تطورت في «احلام رجال قصار العمر» و«المقهى الزجاجي والايام الصعبة» تطوراً مذهلاً؟

ـ ابداً.

● ايضاً يسالك اصلان والغيطاني «ماذا فعلت بك سنين الغربة ـ ست سنوات ـ والى اي حد اثرت في اعمالك، ماذا خسرت وماذا كسبت؟

ـ لن اجيب على هذا السؤال، المسألة لا تقيم بخسارة او مكسب حتى من الناحية الادبية، اعرف ماذا خسرت وماذا كسبت ولكنني لن اعلن شيئاً.

● يقول مجيد طوبيا «انك افضل من كتب عن الريف المصري، اليوم وبعد سنوات الغربة»، هل بامكانك الكتابة عنه بالبراعة السابقة نفسها، ام انه قد سبقك في التغيير؟

ـ فعلا سبقني، اكتب فقط عن الريف الذي انتهى، والذي لا يزال عالقاً في ذاكرتي، اما الريف الجديد فلن تجديه في كتاباتي، فهو شديد التعقيد لا اعرفه، ربما يكتب عنه من يعرفه.

● لا شك ان مخزونك في الذاكرة والوجدان عن ريفك القديم سينضب يوما، ماذا يتبقى لك اذا ما اسقطت الريف الجديد، خاصة ان معظم عوالمك تنبع وتصب فيه؟

ـ سأظل اكتب عن الريف الذي عشته، حتى روايتي الجديدة عنه، عن الريف القديم، المتماسك، المستقر، قبل سنوات «الزيطه» والانفتاح، تغيره مفتعل لارتباطه بظروف طارئة، وحتما ـ كما تقولين ـ لن يعود كما كان، لكني في مرحلة انتظار لما سيكون، لعلي استطيع الفهم والتعبير.

● قرأت مخطوطة مجموعتك «هذا ما كان»، ادهشني عدم العثور على اي ملمح ينم عن تجربة الاغتراب!

ـ لم تترك هذه التجربة اي اثر في نفسي لاكتب عنه!

● هل اعتبر هذه اجابة عن سؤال القعيد الذي يقول متى تسجل لنا تجربتك في الاغتراب؟

ـ جزتك الجوازي يا قعيد، انه لا يخرج لشوار الا ويكتب، لا يفوته شيء ولا يمر بتجربة إلا ويستفيد منها في الكتابة. كاتب دؤوب، ونشط وصحته جيدة جدا، عموماً انا لا اكتب الا عندما يكون الموضوع مالئاً اقطار نفسي. اكتبه لاتخلص منه وارتاح، لاتطاردني الرغبة في الكتابة، ولا ان اكون كاتبا بصفة دائمة، ولم اهتم بالخروج من تجربة الاغتراب بموضوع، وارى انها تجربة غير مؤثرة، يمكن الكتابة عنها كموضوع صحافي او دراسة، باختصار الكتابة عندي عفوية، ان توفرت الفكرة استفدت منها وان لم تتوفر فلا ضير. لا يوجد ما يستحق القراءة.

التقط انفاسه وهو يرقبني كمن يتوقع شراً!

● قلت: يسالك الغيطاني واصلان كيف تنظر للحياة الثقافية بعد عودتك قياسا لما تركت عليها؟

ـ آه... قبل سفري كانت الحياة الثقافية نشطة وممتازة، بعد عودتي فوجئت بالكساد والكسل، زمان كنا نقرأ دائماً انتاجاً جديداً متميزا، اليوم قلت الكتابات وصارت باهتة، هناك احساس بالحزن، وهذا ينطبق على جيلي وجيل السبعينيات الذين كانت لهم ظروفهم، والوضع الثقافي ايضا مساوي، قبل سفري كنا في زحمة من الانتاج الجديد، نقرأ لاصلان ويحيى وجمال، قراءات ذات ثقل، اما اليوم فليس هناك عمل واحد يستحق التوقف.

● يسالك الغيطاني ايضا عن ما تبقى من جيل الستينات؟

ـ املي كبير في جيلنا، لانه الجيل الذي يجب ان يواصل، الجيل الذي «تشرب التجربة منذ بدايتها، ولا يزال مستمراً في معايشتها»، اما الجيل الذي سبقنا فلا يوجد غير نجيب محفوظ «ربنا يمنحه الصحة»، هو الوحيد الذي لا يزال يكتب، لكن هناك فترة غير مفهومة اثرت في انتاج جيلنا تأثيرا سيئا، كتاباتهم جميعا ليست في المستوى المنتظر.

● يقول صنع الله ابراهيم: «استقر اسمك في منتصف السبعينيات ككاتب متميز، وفجأة اختفيت في رحلة البحث عن الاستقرار المادي، فهل يساوي المكسب المادي التوقف عن الكتابة»؟

ـ وهل هذا سؤال يا صنع الله؟!،

طبعاً يساوي، لم تكن المسألة بالنسبة لي استقرارا ماديا، وانما محاولة للبقاء على الحياة، اسرة تريد ان تعيش يا ناس!

● قلت له وقلبي ينتفض: اذن هذا يطرح سؤالا آخر منه «حول القيمة التي من المفروض ان يحملها الفنان لعمله؟».

ـ لم اشعر يوما ان لاعمالي قيمة، وعندما تصبح قادرة على التغيير والتطوير، ربما احس بالتزام خاص تجاهها يدفعني للتضحية، واظن ان هذا موقف كل الكتاب المصريين.

● اذكرك بقول لك: «ان الاستمرار قد لايعني تطوراً للكاتب، ثمة تغير يحدث، فما كان يثير اهتمامي للكتابة من قبل ليس هو الآن، كما اصبحت اعتني لدى الكتابة باشياء لم اكن اهتم بها من قبل». ما هي الاشياء التي لم تعد تثير اهتمامك؟ وما هي الاشياء التي اصبحت تعتني بها لدى الكتابة؟

ـ المسألة ليست بهذه البساطة، فالانسان بحاجة الى وقفة ترتيب حتى تتضح الصورة. هذه اشياء لا تقال، ولاني احس بها داخل العمل فقط.

● الكبار والصغار عنوان مجموعتك الاولى ـ ١٩٦٧ ـ وفي رايي اننا نستطيع ان نطلق على كل ما كتبت عالم الكبار والصغار، لم هذا الهم الملح؟

ـ «لم اكن منتبهاً الى ذلك.

● اخترت لرواياتك بناء شديد البساطة والايجاز مخالفا بذلك ابناء جيلك ممن كتبوا الرواية، هل كنت واعياً لذلك؟

ـ لا... عموما انا اميل للبناء البسيط.

● يقول د. عبد المنعم تليمه: «ان عوالمك سارة وتريد بصورة تخفى إلا عن القارئ المدقق بادوات وطرائق شعبية في الحكي والقص، وربما في كيفيات البناء، فهلا حدثتنا عن صلاتك بالموروثات الشعبية القصصية، وهلا انرت السبيل امام الاجيال القاصة الجديدة للتعامل مع هذه الموروثات والاستفادة من غناها القصصي؟

تاملني بدهشة كمن يتعجب ان يطرح هذا السؤال عليه، وقال بهدوء:

ـ قرأت «الادب الشعبي مثل الف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، لكن اهم من ذلك حكايات «عواجيز» القرية، واذكر عندما كتبت قصة «إث، إث»، قال لي صديق انني طورت قصة من الف ليلة وليلة بشكل رائع، والحقيقة لم انتبه لذلك، وعموما قراءاتي في التراث بسيطة جدا، فانا لا اميل اليه، واعتقد ان واقعنا اهم، فهو غني جدا وليس محتاجا لمأثورات شعبية.

شخصيات محاصرة

● لاحظت كما لاحظ حسين حموده في دراسته القيمة «ان معظم قصصك تبدأ بلحظة ماضية بعيدة، تتحرك وتنمو في اتجاه الحاضر، ثم تتوقف ـ فجأة وبشكل صارم ـ قبل ان تبلغ هذا الحاضر، ثمة تملص دائم من الزمن القائم». هل بامكانك ان تبحث معي دلالة هذا التملص؟

ـ اني قرأت هذا الكلام؟

● ضمن دراسة كتبها حسين حمودة في مجلة فصول.

ـ «هذا شاب ممتاز حقيقة».

● نعود للبحث عن الدلالة!

ـ الحقيقة لا استطيع ان اقدم تفسيرا، ملاحظة ممتازة، ربما لان الماضي كان فترة خصبة جدا، واحبها جدا.

● معظم قصصك تدور بين اربعة جدران، احداثك وشخوصك محاصرة؟

ـ في الحقيقة لم يدر بخلدي ما تعنينه، عموما المصري يعيش في حيز ضيق، لا يوجد اتساع!

● لماذا لجأت للتجريد واستبدلت الاسماء بالصفات والضمائر؟

ـ المسألة ببساطة انني لا اشعر بحاجة لكتابة الاسماء، فقط، ولم اقصد اللجوء للتجريد.

● الاطفال في قصصك شيوخ، والشيوخ اطفال، ما هو مبررك لهذا التناقض؟

ـ الحقيقة الطفل في الريف واع وفاهم اكثر من سنه، عيال رباهم الزمن، اما شيوخ الريف فهم فعلا مرحون جدا.

● تأثير الزمن على شخوصك واشيائك يكاد لا يحس!

ـ كنت واعياً لهذه المسألة، كان يثير انتباهي ان ايقاع الحياة واحد، مثلا تزورين بيتا بعد غياب تجدين كل شيء كما كان!

● يأخذ عليك ابراهيم عبد المجيد في التاجر والنقاش «انك ركزت جهدك خلف فكرة عقلية هي عقاب الجماعة على تخاذلها القديم، وكيف يمكن ان تكون المواجهة الصحيحة لهزيمة الاسطورة، لكن رغم روعة هذه الفكرة، الا انك اسقطت امكانات درامية هائلة عندما اغفلت ما يمكن ان يحدثه موقف متوتر كهذا في بنيان القرية الاجتماعي وعلاقاته».

ـ «اصلا عبد المجيد لا يحبها» وهو يتكلم من منطلق لو كان هو كاتب الرواية وانا لا اتفق معه، فلم اكتب الرواية لكي ابين هذه «الدرامات» في عملية انعكاس الفكرة على الواقع المصري، وادخل في عملية تأثير ذلك من بيئة الى بيئة، لقد كنت بعيدا عن هذا المجال.

● يقول ناظر المحطة في «المقهى الزجاجي»: «عشر سنين في هذا البلد، عشر سنين لم اركب قطاراً، اقول لنفسي واين تذهب، كل بلد مثل الاخرى، اذكر لي بلدة واحدة تختلف عن هذه الخرابة». هل استطيع ان اقول ان صاحب هذه العبارة هو البساطي مستعيرا شخصية ناظر المحطة؟

اجابني ببراءة شديدة:

ـ نعم في الحقيقة يوجد تشابه، يعني، تدخلين القرية، تقولين لقد دخلت هذه القرية قبل الآن!

اضاءات

● ويبقى وهج من انفاس الريف، وتبقى بعض الظلال، وبعض الالوان من حواري مع البساطي، انقلها لكم:

١ ـ اضعت سنتين ـ المرحلة الثانوية ـ في قراءة روايات الهلال وما شابه، واضعت ثلاث سنوات في الروايات البوليسية الى ان تنبهت لشخص كيوسف ادريس في ارخص لياليه.

٢ ـ في الجامعة كان «جوركي» فاعلا الاعاجيب في ادباء مصر، كلهم كانوا يكتبون جوركي، ثم ترجم «تشيكوف» وبدوره هو الاخر فعل ما فعل، وكنا نحن نتبع ما يترجم، كانت فترة ظريفة!

٣ ـ قراءاتي للكتاب المصريين قليلة، قرأت لنجيب محفوظ، يوسف ادريس، يحيى حقي، حاولت ان اقرأ لاخرين لكنني لم استطع ان اكمل.

٤ ـ تعرفت على ابناء جيلي عن طريق الفنان الاديب عبد الفتاح الجمل الذي كان مشرفا في اوائل الستينيات على ملحق المساء الادبي الشهير الكل كان يجيء عند عبد الفتاح، جيلنا صنعه هذا الملحق العظيم الذي قاد حركته الادبية الرائعة، وحتى اليوم لا اصدر عملاً قبل ان اعود لعبد الفتاح وما يشير به ينفذ.

«القاهرة»

«العيادة الشاملة» بعد «القاهرة والناس»

المخرج «محمد فاضل» يستعد حاليا لتقديم مسلسل يومي باسم «العيادة الشاملة» على غرار المسلسل الشهير «القاهرة والناس» الذي قدمه من قبل عند بداية ارسال التليفزيون المصري في الستينات.

الابطال الجدد الذين يشاركون في المسلسل الجديد هم فردوس عبد الحميد، ممدوح عبد العليم، احمد عبد العزيز، وعبد الله محمود... وتدور احداث هذا المسلسل الاجتماعي في عيادة صحية في احدى القرى المصرية من خلالها تبرز مشاكل المجتمع اليومية.

من عيون الشعر

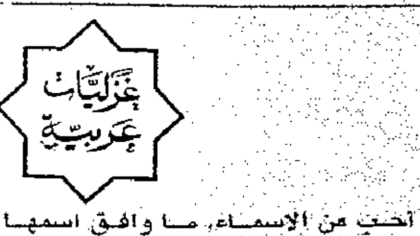
للشاعر الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

مهلا بني عمنا مهلا موالينا
لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم
وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا[1]
سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا
الله يعلم انا لا نحبكم
ولا نلومكم الا تحبونا
كل له نية في بغض صاحبه
بنعمة الله نقليكم[2] وتقلونا

شرح الكلمات

(١) نحت اثلته: ذمه (٢) قلاه: ابغضه

● الخطاب من الفضل احد شعراء بني هاشم لبني امية يصور ما بين الاسرتين من عداء قديم ويدعو الى عدم الاقتراب والاختلاط اتقاء لاثارة العداوة وهو يناقش بالمنطق طبيعة العلاقة وطريقة التعامل معها باسلوب مقنع.



أحب من الاسماء ما وافق اسمها
او اشبهه، او كان منها مدانيا

ـ مجنون ليلى

ارجوحة الزمن:

هارون هاشم رشيد

آه.. يابيروت

ما آمنت بشيء، قدر ايماني بقدرة المعاناة على تفجير الابداع، واثرائه... فاروع ما قدم مبدعو العالم، كان نتاج معاناتهم وافراز اوجاعهم، وصدى احاسيسهم... وادبنا الفلسطيني في مجمله نتاج المعاناة، وثمار اوجاعها وآلامها، في الشعر، والقصة، والرواية، في الموسيقى، والرسم، ومختلف الفنون... انه الدفق النازف من الجرح الفلسطيني، وهو الابداع الحق، والابقى...

رشاد ابو شاور، علامة بارزة مضيئة على طريق ارساء قواعد واضحة للرواية الفلسطينية الطالعة من المعاناة الصادقة، وقد شاءت الظروف ان يعيش معاناة الغزو الصهيوني لبيروت، ومعاناة الحصار، والصمود، فيختزن في ذاكرة الفنان، تلك الصور الانسانية، لتاتي دافقة حارة في كتابه «آه يا بيروت» انها ليست يوميات بالمعنى المطلق لليوميات، وان جاءت شبيهة بها، انها حصيلة لما التقطته عدسة قلبه، بما فيها من شفافية عذبة، صادقة، اخذت الصور، دون اغراق في التفاصيل، وفلسفة لها.

حاول رشاد الفلسطيني الطالع من شجن المخيم، ان يؤطر هذه الصور بتلك الحرارة اللاهبة التي نمت معه منذ طفولته، فجاءت شديدة الابهار، غنية باللمسات الانسانية المتوهجة، التي يكاد يقف القلب من شدة عنفها، وتكاد العين تشرق بالدمع من لوعة وهجها... جاء بث رشاد سلسا منسابا كما الجدول، لم تعكر مساره، بعض اللقطات الحارقة التي تنفر مرات كما الحصاة في مسرى الجدول الراعف، فالقارئ للكتاب الذي جاء في ٢١٧ صفحة من القطع المتوسط، من اصدارات الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، ابتداء من «الاجتياح» وانتهاء بـ «حتى الذهاب الى البحر» يشعر بمرارة الجرح الفلسطيني، ودفقه، لقطات من هنا وهناك، تقدم في بانوراما متشعبة ذلك الحدث الهائل في التاريخ الفلسطيني، بل التاريخ العربي لاروع آيات الصمود الانساني في وجه الغزو الوحشي، جاء «آه يا بيروت» ليكون وثيقة دامغة دون تنظير او فلسفة، تدين العدو الصهيوني، وتضعه في الدائرة السوداء، لابشع ما عرفت الانسانية، من مراحل الغزو العنصري الفاشي، الغادر.

في الكتاب، اسماء لاشخاص، واماكن، واحداث، على صغرها واختزالها، تقدم مسافات وسيعة من الخطى نحو الفجر المرتقب.

كتاب رشاد ابو شاور، اضافة الى شاعريته، وروائيته واحد من اهم ما صدر بعد الغزو الصهيوني للبنان، مرشح لاخذ مساره الاوسع والاشمل للانتشار، والاهتمام.

قالوا..

ان اعجب عجائب الدنيا
على كثرتها هو الانسان

«سوفوكليس»

ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

المراسلات الى:
«الشرق الاوسط»

ليبارك الله يا قمة عمان


صورة من قمة فاس

المتتبع لكل ما يجري من مصالحات واعادة للعلاقات الدبلوماسية بين بعض الاقطار العربية منذ اقر مجلس الجامعة العربية ممثلا في وزراء الخارجية في جلسته الطارئة التي انعقدت مؤخرا في تونس يشعر بعد ان تكالبت على قلب الانسان العربي هموم قوضت آماله في امكانية اجتماع الكلمة واعادة الأوضاع الى الحالة الطبيعية التي يجب ان تكون عليها الأمة العربية. ان المتتبع لهذه المجريات قد ادرك ان لا مستحيل امام وحدة الكلمة والصف وبالتالي الهدف اذا ما دقت نذر من شأنها ان تنال من كرامة الوطن والمواطن على الأرض العربية اينما كانت.

وانا اتساءل هنا انه طالما ان الارادات عند القيادات السياسية قادرة وفي لحظة من اللحظات على التفاهم والتفهم ومن ثم وضع المصلحة العليا لبلدانهم وشعوبهم فوق كل اعتبار، اذن لماذا اشتدت الخلافات وادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية او تجميدها وخلق جو من عدم الثقة جعل الانسان العربي يرزح تحت تأثيراتها وبذلك عطلت جهود اخرى في مجالات متعددة كالتنسيق والتعاون الاعلامي والثقافي والتجاري والصحي وحتى العلاقات الاجتماعية والمصالح العامة والخاصة فيما بين شعوب هذه الدول التي ما كانت لتكون لولا نقطة البداية وهي عدم الالتقاء عند الحد الأدنى من التفاهم وحل المشكلات قبل تفاقمها ووصولها الى ما وصلت اليه من مراحل.

وقبل ان اقول ليبارك الله يا قمة عمان اود ان اضم صوتي الى تلك الأصوات العديدة التي تنادي بضرورة الالتقاء ولو على الحد الأدنى من التفاهم خلال اجتماعات ومناقشات القمة الطارئة التي نحن على ابواب انعقادها حتى لا يشل الاحباط فكر وآمال ابناء الوطن العربي من محيطه الى خليجه وحتى لا تتعطل القدرات والمشاريع على كل الاصعدة لما فيه خير الوطن والمواطن العربي في الداخل ولما يحفظ لهذه الأمة كرامتها واستقلالها وصون قرارها السياسي على مستوى العالم اجمع.

ودعوة حق مخلصة الى كل القادة عند التقائهم بأن يوفقهم الله لما فيه خير ورفعة شعوبهم واوطانهم. والله الهادي الى سواء السبيل.

اسماعيل ابو حجلة

رأي: ملاحظات حول «مقاييس الزواج»

الاخ خالد القشطيني من الكتاب الذين يضربون على الوتر الحساس بطريقة مميزة بهدف التطوير واللحاق بالركب الحضاري. فالموضوع الذي طرحه على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء تحت عنوان «مقاييس للزواج» يمس حياتنا الاجتماعية في الصميم. فليس من المعقول ابدا ان يتزوج انسان ما دون ان يتمكن من رؤية الفتاة التي ستشاركه رحلة العمر. ولقد اباح الاسلام هذه الرؤية بوجود محرم لها. فلماذا لا يبيحها البعض.

فقد يحدث كما حدثنا الاخ خالد ان يتقدم انسان ما للزواج من الفتاة الكبرى فيقع ضحية للفتاة الصغرى لأن مواصفات الجمال عندها اقل بكثير من اختها الكبرى.. وقد يحدث احيانا ان يزوج أب ابنته لانسان ما دون ان تراه لأنه يعيش في الغربة او وراء المحيطات فتفاجأ بأن عريسها من النوع الذي لا يناسبها او ليست الفتاة تحس كما يحس الرجل؟ فلماذا لا تراعي هذا الشعور عندها؟

الزواج هو عملية اختيار او ذوق او شعور او احساس كما يختار الانسان الزهور او الورود او الياسمين او الفاكهة او الطعام او اللباس الخ. بل هو اخطر من هذه الامور بكثير.

لقد طرح الاخ خالد الموضوع بطريقة شائقة كعادته حملنا معه الى محلات هارودز الشهيرة ثم الى كاتب العدل ليسجل في دفتره ابعاد ومقاييس الفستان لعروس صاحبه التي لم يخترها بعد وكأننا في قصص الف ليلة وليلة. ويبدو ان هذه الافكار التي تهدف الى تطوير الزواج التقليدي قد راودت كاتبنا الكبير بعد حمام ساخن.. اوليس الاستحمام هو مبعث الالهام الفكري للشعراء والأدباء والكتاب على حد قوله في مقاله الرائع على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء قبل عام او يزيد.

فالفارس يا ابا الوليد لا يشري السرج قبل شرائه المهرة او الفرس.

فهل تتحفنا بالمزيد من الحمامات الساخنة او بمعايير الرقي حتى تنشط اجسادنا وتتفتح افكارنا وتتوسع مداركنا لنلحق بالركب الحضاري ونستعيد امجادنا الغابرة ام ان ما فات قد فات ولم يبق منه سوى الذكريات.

نزار الرملي

قهوة الصباح.. خفيفة جدا!

باختصار شديد اقول انه قد تفوتني اشياء كثيرة لا اقرأها في «الشرق الاوسط»، ولكن لن تفوتني اشياء معينة من بينها عمود «مع قهوة الصباح» للأستاذ عبد الله باجبير.

ومع اني اعلم ان الكتابة المبكرة مع قهوة الصباح تتسم عادة بالكثير من الصحو وهذا ما الاحظه باستمرار في كتابات الاستاذ باجبير، الا انه يبدو لي ان قهوته ليوم الثلاثاء، الخامس من ربيع الأول لم تكن على ما يرام والا ما معنى التداخل والتكرار في قوله:

«ان كل من يرتكب جريمة لا بد ان يعاقب عليها.. وقد تختلف العقوبة من دولة الى اخرى... ولكن القاعدة واحدة، بمعنى ان من ارتكب جريمة لا بد ان يعاقب بسببها.. تختلف العقوبة من دولة الى دولة... ولكن المبدأ في النهاية واحد...».

والى عبد الله باجبير مع تقديري هذه الابيات..

تشرب القهوة صرفا كل يوم في براح
تكتب الأفكار بكرا وأماليد ملاح
تتحف القراء منها بين جد ومزاح
يخطف الابصار «عبد الله» منا حيث لاح
ما الذي عكر منك الصفو في هذا الصباح؟
فاذا «العامود» تكرار وخلط لا يباح

الدكتور زاهد زهدي
المملكة العربية السعودية

تعقيب: انها دعوة للعنصرية

اتحتم الفرصة للسيد خلف الله الخليفة ان ينشر رأيا بصفحتكم بعنوان «يا اهل السودان احذروا وتنبهوا» بالعدد ٣٢٥٥ بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٨٧م والذي فتح فيه كاتب المقال نيرانه خبط عشواء فأصابت الكثير من اخوتنا الجنوبيين غير المتمردين ورؤساء الأحزاب الجنوبية، والنواب الجنوبيين بالجمعية التأسيسية حتى حركة أنيانيا (٢) التي تحارب جنبا بجنب مع قواتنا المسلحة ضد التمرد وذلك بقوله «تأملوا الاتفاق الذي ابرم بين قرنق وأنيانيا (٢) ورؤساء الاحزاب الجنوبية المشاركة في الجمعية التأسيسية وهذه الخلافات المصطنعة بينهم ذر للرماد في العيون».

لقد اراد الكاتب ان يثير فينا نعرة الجاهلية الأولى بقوله ضمنيا ان الجنوبيين بانتظار ساعة الصفر للزحف باسلحتهم على الاحياء السكنية بالعاصمة «التي اغلب سكانها من الشماليين». ولعمري انه الوهم الاكبر الذي زاد الجفوة بيننا واخوتنا في الجنوب. فقبل عقد او عقدين من الزمان كان الجنوبيون يتوهمون ان الشماليين ما جاءوا الجنوب الا لاسترقاقهم وسبي نسائهم. وقد عانى دعاة الوحدة الوطنية من شماليين وجنوبيين في ازالة هذه الأوهام والخيالات المرعبة التي عقدت المشكلة بل اصبحت وقودها. واليوم انقلبت الحال فأتانا من الشمال من يريد ان يحيي هذه الأوهام. فكاتب المقال يريد من النواب الجنوبيين ان يذهبوا الى الجنوب «ترك مهامهم الدستورية التي كلفهم بها ناخبوهم» ليستردوا ارضهم. ليست هناك ارض مغتصبة في ارض المليون ميل هذا اولا ولنفترض انها كذلك فهي ليست ارض الزعماء ولا النواب ولا الشماليين ولا الجنوبيين انفسهم، انما هي ارض الشعب السوداني. فكل سوداني له الحق ان ينعم بها وواجب عليه ان يذود عنها.

محمد مركز محمد نور
جدة

بزوغ الفجر الصادق للشباب

يوم افرزت الارض في بلاد العرب ما بجوفها من خيرات كان يوم اعلان تبدل الحال من الفقر الى الغنى.. قبل ذلك اليوم كان الانسان العربي يغوص باقدامه وباظافر يديه في عمق الارض والبحر بحثا عن لقمة العيش يسد بها رمقه ورمق زوجته ورمق اطفاله الجياع.. يومها كان الانسان يعرف الم الجوع ويعرف طريق المعاناة ويعرف قيمة القرش.. وحين تبدل الحال لم يعد الشاب يخوض تجربة البحث عن لقمة العيش فقد توفر له المال، يرتدي اثمن الثياب وينفق بلا حساب، ويركب السيارات الفارهة ويجوب انحاء الدنيا بحثا عن الملذات.

وعندما حاول المجربون والمصلحون والآمرون بالمعروف ان يكبحوا من جماح الانفلات الأرعن، كان الشباب يتهمونهم بالتخلف والجهل والرجعية.. واستطاع المفسدون في الارض ان يأججوا روح الخلاف بين الشباب وكبار السن وان يوسعوا عمق الفجوة بين الجيلين ويفسحوا في المجال لابراز اختلاف وجهات النظر حتى بدأنا نسمع بأدب الشيوخ وأدب الشباب ونهج الشيوخ ونهج الشباب ونوادي الشيوخ ونوادي الشباب وكأنهم لم يكونوا اصلا وفروعه، واسرة واحدة وأمة واحدة..

ولا شك ان لكل شيء نهايته، وان الحق احق ان يتبع، وان ما بني على فاسد فهو فاسد.

لقد قرأنا في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط»، فحوى الرسالة التي بعث بها احد الشباب العرب لفضيلة الشيخ صالح بن سعد اللحيدان ونشرها فضيلته في (ردود خاصة) في زاويته (القراء يستفتون) بجريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٢٥٩.

ونظرا لاهمية الرسالة واهمية الاجابة عليها فأني اجد من المناسب ذكر نصها:

«رسالة من قارئ يقول فيها:

(نحن الشباب اصبحنا عالة على انفسنا وعلى مجتمعنا فلا هدف لنا الا المظهر ولا غاية الا امتلاك سيارة فارهة. لا تسخر مني فهذا هو الحق بالنسبة لنا نحن شباب هذا العصر، لقد تقدمت العلوم والآداب وتطورت الاختراعات وليس لنا الا التفرج والاستخدام الاهوج، اننا من طفل الى شاب الى شيخ الى كهل نعيش كما هنا وهذا واقعنا وليتك تحضر جلسة معنا لترى الحديث عن المراسلة ومجلات الجنس والفيديو وركوب السيارة النظيفة الغالية وهذا ولعل عندك ما يكفي ويشفي حينما تدون «مذكراتك» او حينما تطبع الفتاوى التي نحن الشباب خاصة في حاجة اليها. واخيرا فقلنا بالله عليك الحياة خير لنا ام الموت، وانني اطالبكم بتبصيرنا وتعهدنا فهل من مجيب).

وقد اجاب فضيلته بالجواب التالي:

«وتعليقي ليس اكثر من قولي «وحسبي الله ونعم الوكيل» ويكفي انك تعلم ما انت عليه وما انت فيه من فراغ قاتل ومن ثقافة رديئة فلعل هذا يكون اول الطريق الى معرفة النفس ثم القيام عليها قياما لا تعود بعده.

ولكن الأمر ليس كما ذكرت فالفطرة لم تزل ولن تزال باذن الله تعالى حاول كسب نفسك كصديق اهتم بعلوم التوحيد وسير الصحابة ومن بعدهم استفد من الحياة وكن متعظا بغيرك وكن صادقا خلال مسيرتك في الحياة ضع لك هدفا نبيلا وغاية كبيرة تحفزك الى الحياة المثمرة الجادة».

والواقع انني احي في هذا الشاب صراحته التي تنم عن صدقه وشعوره بالذنب واحساسه بالضياع.. ولا ريب، ان الاعتراف بالحق فضيلة. وهذا دليل يؤكد ان شبابنا العربي المسلم بدأ يدرك الفرق بين التفاهة والضياع والانفلات غير المسؤول وبين ما يجب ان يكون عليه من ايجابية تجعله عنصرا مفيدا وصالحا وفعالا لنفسه ولأهله ولمجتمعه.

ولقد قام الموجهون والمربون والعلماء والأدباء والمسؤولون بتنبيه الشباب الى خطورة انزلاقتهم في طريق السلبية المفضي الى الضياع والهلاك والخسران، غير ان الشباب، او بالأصح بعض الشباب اخذتهم العزة بالاثم واستهانوا بما كان يقال لهم وجرفهم سراب الوهم وحادوا عن الطريق ناسين او متناسين انهم هم امة المستقبل وهم عماد المستقبل وهم امل المستقبل المنشود، وحين قام صفوة الناس بارشادهم الى ما يجب ان يفعلوه فانما فعلوا ذلك ليقينهم ان الشباب هم ورثة الاباء، والاب يريد لابنه ان يرث منه جميل الخصال ونقاوة الأفعال، يريده مؤدبا مثقفا عالما شجاعا امينا ليحمي اهله ودينه ووطنه من اعداء الحق والعدل والسلام.

واعتقد انه آن الاوان لشبابنا العربي المسلم ان يخلع عنه رداء الكسل والاتكالية واللامبالاة، ويبحث عن رداء الاباء والجد والمثابرة والتهام كل كتاب مفيد ليطور مفهومه، ويغذي فكره ويعمق معرفته، ينهل من العلم ما استطاع الى ذلك سبيلا.

محمد الزياني مكة المكرمة

بحث عن توقيع رئيس التحرير

تمتزج المقالات والاخبار في «الشرق الاوسط» واجد نفسي بعد الفراغ من قراءتها ودراسة بعض ما فيها والاحتفاظ بالبعض كمرجع لبعض القائدة فأجدها والحمد الله جيدة. وأنا كمعظم القراء العرب احب الاخبار والتحليلات الاقتصادية ثم ارفه عن النفس بالأدب وفي النهاية اعود الى صفحة الدين لتكون مسك الختام. ولا انسى ان اطالع عناوين الصفحة الرياضية.

كل هذا لا ينسيني ان ابحث يوميا عن توقيع رئيس التحرير هنا او هناك ولكن دون جدوى فهو في حالة من ثلاث اما مشغول بأمور تحرير نعلم انها تملأ وقت اكثر من رئيس للتحرير واما ان الذي يحدث من حولنا لا يثير الرغبة في ان يمسك قلمه ويعلق او ينبري للدفاع عن رأي او قضية او مهاجمة ظاهرة سلبية وما اكثرها في عالمنا المسلم. واما ان ذهنه نضب عن ابداء افكار جديدة ولا يريد اعادة ما هو موجود فعلا. وفي الأحوال الثلاثة له كل العذر، لكن مازلت اتطلع لرؤية توقيعه بين الحين والآخر على مقال او تعليق او زاوية.

وبالمناسبة ايضا لم يعجبني التصدي الفوري لموضوع خطير وهو «سقوط اسواق المال» والذي اثر تأثيرا مباشرا على دول تستثمر البلايين من عوائدها في اسهم وسندات فقدت الكثير من قيمتها خلال الازمة التي مازالت تتفاعل.

احمد عبد العزيز
الرياض

نحن والمؤتمر الدولي

ردا على مقال السيد احمد حمروش في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٢٤٨ - يوم الثلاثاء ٢٠/١/١٩٨٧، بعنوان «متى يعقد المؤتمر الدولي؟» كثر الحديث والجدال حول المؤتمر الدولي بين مؤيد ورافض لهذا المؤتمر، ومن سيمثل الوفد الفلسطيني فيه ومن سيشارك في هذا المؤتمر ومن لا يشارك. وسؤالي للكاتب السيد حمروش هو ماذا سيفعل المؤتمر الدولي؟ هل سوف يعيد الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها؟ وهل سيحل مشكلة الشرق الاوسط؟

فما اخذ بالسلاح لا يعود الا بالسلاح.

هذا اذا توحد العرب!
راشد محمد راشد الفوزان
الرياض



اغنية للقدس


المسجد الاقصى

غدا، عرسك يا قدس
تدللي
وازداني بأحلى الفساتين
وأغلى الحلي
وإكسي جبالك وردا
وتجملي
حول الهضاب بالياسمين
والأزهار
والقرنفل.

غدا، عرسك يا قدس
فهللي
واهمسي في اذن عمان
ولا تخجلي
كل الوفود اتت من اجلك
للتأهل.
غدا عرس القدس، يا عمان
فاستقبلي
وفود العرب بالاهازيج
ولا تبخلي
واختاري لقدسنا
من الوفود فارسا
واسألي
عن مهره في القدس
غير الجهاد مهرا
لا تقبلي.
وإن هبت عليك يا عمان
من القدس نسمة
فاهمسي بالحدث الكبير
وانقلي
للقدس بالزغاريد اوصاف فارسها
لعل القدس
بالأمل تحيا
لا بالتأمل

وليد سليمان الجمعان
الرياض



عالم بلا حدود

الدكتورة الصماء

ولدت انجي رختر الالمانية صماء بالكامل ولما كانت لم تسمع منذ مولدها كلمة فان ابويها ومعاهد الصم والبكم هناك علموها الكلام بالوسائل الاصطناعية المعهودة. فدرست كيفية متابعة حركات الشفاه حتى اتقنتها. فهي تنظر في عينيك وانت تتحدث وتقدر الحروف المنطوقة وتجمعها في عقلها لتفهمها. والوسائل تتضمن جهازا يحول الحروف المكتوبة على الة كاتبة الى كلمات مسموعة ولعل خير ترجمة لها هي الة تركيب كلمات مسموعة يستخدمها من فقدوا النطق والسمع اما من الصغر واما في مراحل متقدمة من العمر.

لكن انجي كانت فتاة مختلفة عن الاخرين الذين ابتلوا باعاقة شديدة كالصم او كالعمي او الشلل النصفي او انعدام الاطراف. وقد رأيت فتاة ولدت بدون يدين بسبب تناول امها حبوب تاليدو مايد اثناء الحمل لمكافحة الغثيان والضيق والصداع، وهو الدواء الذي تسبب في ولادة الاف الاطفال في انحاء متفرقة من العالم بعاهات مخيفة حتى منعت الدول تناوله وأمرت الحكومة البريطانية الشركة الصانعة بالتوقف نهائيا عن انتاجه.

وسعيا وراء معلومات اضافية اتصلت بالزميلة فرايا سيل بجريدة ديوتش سونتاج بلات بهامبورج بالمانيا الغربية لأنها تابعت وكتبت حكاية الدكتورة الصماء وارادتها العجيبة فأمدتني مشكورة بالمعلومات اللازمة بالتلكس.

عندما تجاوزت انجي المرحلة الثانوية قررت ان تدرس كاول طالبة طب صماء في تاريخ المانيا بالرغم من معارضة ابويها خشية عليها من القهر الذي يصاحب ذوي الاعاقة الحادة خلال الدرسات العليا، وحتى لا يتحول حماسها وتنقلب عزيمتها الى احباط واكتئاب والمزيد من العقد النفسية التي هدت امثالها.

وقال لها والدها، وهو الذي اخذ بيدها حتى اوصلها الى الثانوية وساهم في تعليمها دراسة الشفاه والكلام الاصطناعي، انه يتوجب على الطبيبة الاستماع الى مرضاها لتتفهم مشاكلهم وتقدير نوعية العلاج. وراح يعرض عليها يوميا قصاصات من الصحف عن المعاقين الذين رفضتهم معاهد الطلبة الطبيعيين. الا ان ذلك لم يجد مع انجي فتيلا.

وفي النهاية انتصرت انجي وفازت بمقعد في كلية الطب وقاست من صنوف العذاب ما لم يقدر عليه زملاؤها العاديون الذين يسمعون ويتحدثون ويقرأون كما يفعل معظم الناس.

«كنت واحده من ٤٠٠ طالب وطالبة وكان لا بد ان احتل مقعدا في الصف الامامي حتى اقرأ شفاه المدرسين الا انني خفت من الاسئلة التي يوجهها المدرسون عادة الى الطلبة الاماميين. فاخترت مقعدا خلفيا مما ضاعف عذابي وجهودي ومسؤولياتي واعتمدت على نسخ مذكرات زملائي وقضيت كل اوقاتي خارج القاعات في الدرس والتحصيل والصقت اوراق دروس في كل موقع في البيت حتى في المطبخ والحمام».

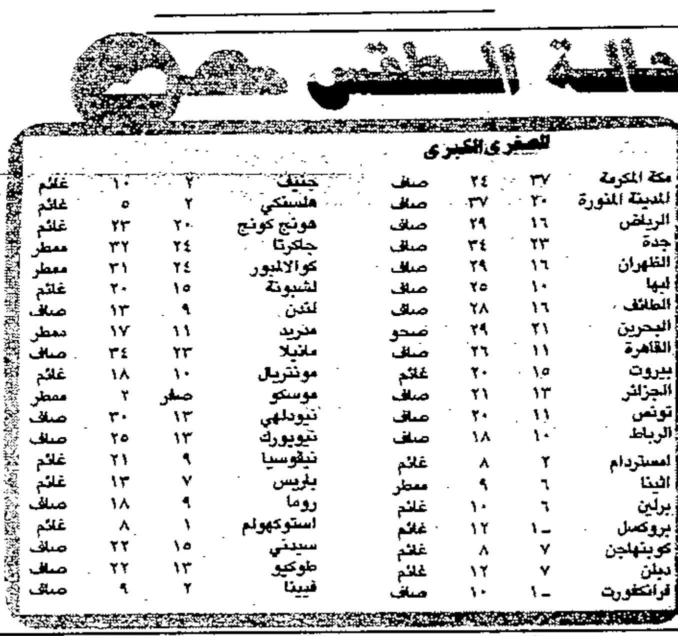
نجحت انجي في ليسانس الطب في المدة القانونية وبعدها كرست جهودها للاعداد للدكتوراه وكان عليها بل المنتظر منها ان تتصرف وكانها طبيعية بل انها عوملت بصورة عادية اي بدون اعتبار لبلواها.

وعند التخرج عملت في مستشفى للامراض النفسية بالقرب من ميونيخ حيث أبدت اهتماما كبيرا بضحايا المخدرات الذين اشرفوا على الجنون. واحبت عملها واحبها المرضى في سعيها لاعادتهم الى الحياة بعد تصفية اجسادهم من السموم وعقولهم ونفسياتهم من اثارها المدمرة.

ولفت عملها اهتمام واعجاب الدكتور هولجر شنايدر الذي اقترح اعداد مصحة خاصة بالصم والبكم المختلين عقليا باشرافه ومساعدة فريق من ٢٦ اخصائيا. كانت انجي واحده منهم في أول مشروع من نوعه في المانيا الغربية وكأنه تتويج لعظمة الفتاة الصماء التي قررت ونفذت قرارها بدراسة الطب والتخصص في امراض الاعصاب وعلم النفس، ثم كرست حياتها وهي في الواحدة والثلاثين لتخفيف البلاء عن المصابين بعاهتها ممن لم يتميزوا بروحها النادرة.

فاروق لقمان

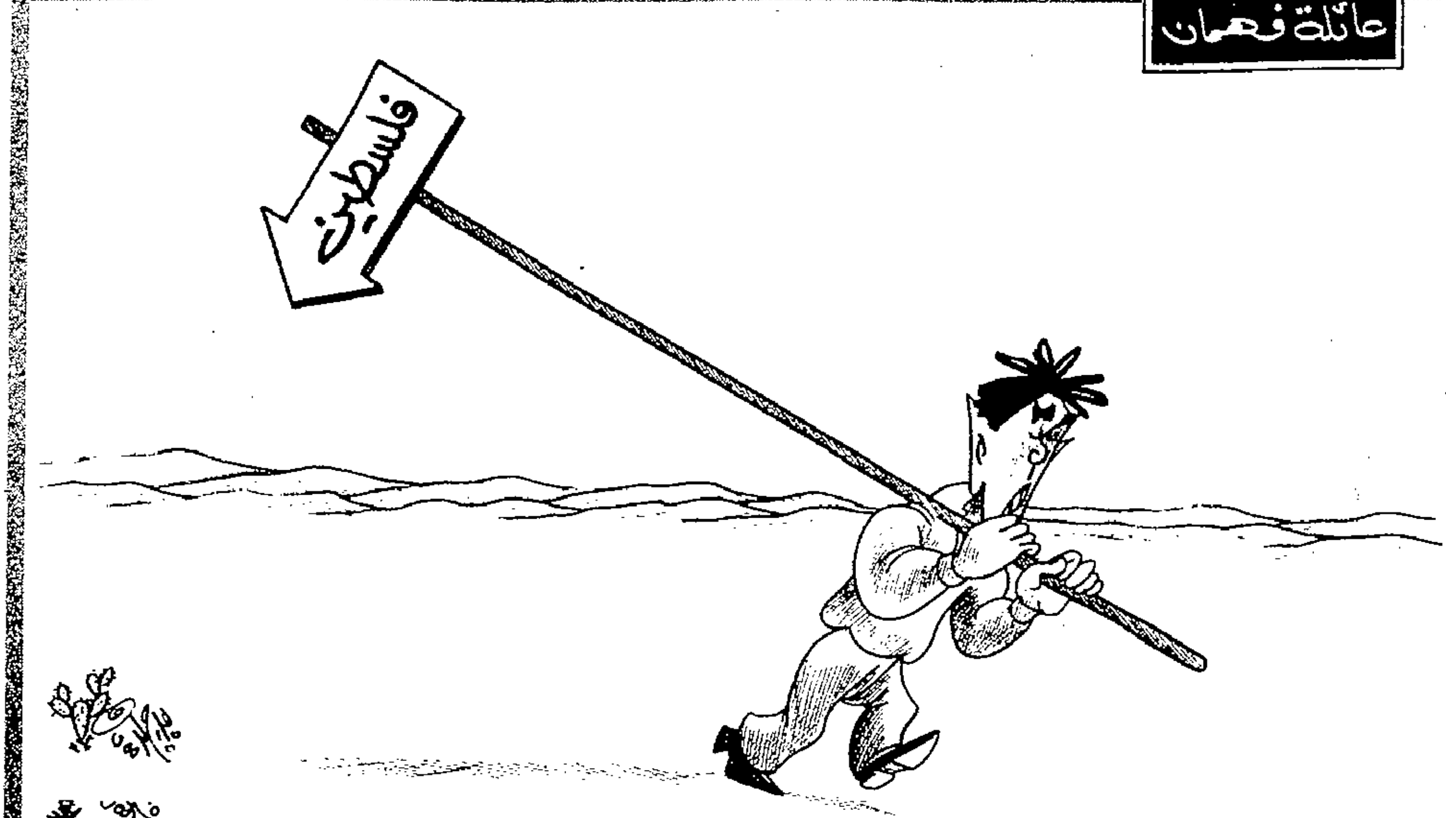
حالة الطقس

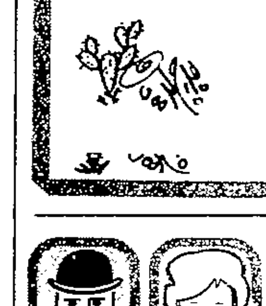


الصغرى الكبرى

مكة المكرمة	٣٧	٢٤	صاف	جنيف	٢	١٠	غائم
المدينة المنورة	٣٠	٣٧	صاف	هلسنكي	٢	٥	غائم
الرياض	١٦	٢٩	صاف	هونج كونج	٢٠	٢٣	غائم
جدة	٢٣	٣٤	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
الظهران	١٦	٢٩	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
ابها	١٠	٢٥	صاف	لشبونة	١٥	٢٠	غائم
الطائف	١٦	٢٨	صاف	لندن	٩	١٣	صاف
البحرين	٢١	٢٩	صحو	مدريد	١١	١٧	ممطر
القاهرة	١١	٢٦	صاف	مانيلا	٢٣	٣٤	صاف
بيروت	١٥	٢٠	غائم	مونتريال	١٠	١٨	غائم
الجزائر	١٣	٢١	صاف	موسكو	صفر	٢	ممطر
تونس	١١	٢٠	صاف	نيودلهي	١٣	٣٠	صاف
الرباط	١٠	١٨	صاف	نيويورك	١٣	٢٥	صاف
امستردام	٢	٨	غائم	نيقوسيا	٩	٢١	غائم
اثينا	٦	٩	ممطر	باريس	٧	١٣	غائم
برلين	٦	١٠	غائم	روما	٩	١٨	صاف
بروكسل	١-	١٢	غائم	استوكهولم	١	٨	غائم
كوبنهاجن	٧	٨	غائم	سيدني	١٥	٢٢	صاف
دبلن	٧	١٢	غائم	طوكيو	١٣	٢٢	صاف
فرانكفورت	١-	١٠	صاف	فيينا	٢	٩	صاف

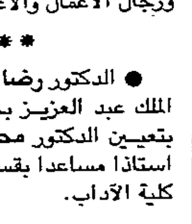
عائلة فهمان





عرب و عجم

● الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، يقيم يوم الثلاثاء المقبل بمقر وزارة الخارجية بالرياض حفل غداء لسفير نيوزيلندا بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسعودية.



. وقد وجهت الدعوة لرؤساء البعثات الدبلوماسية وعدد من المسؤولين ورجال الأعمال والاعلام.

* * *

● الدكتور رضا عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة اصدر قرارا بتعيين الدكتور محمد خضر عريف استاذا مساعدا بقسم اللغة العربية في كلية الآداب.





والدكتور عريف حاصل على درجة دكتوراة الفلسفة في علم اللغة التطبيقي من جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية وله عدة بحوث في علم اللغة بشقيه النظري والتطبيقي، كما قام بتدريس اللغويات العربية في بعض الجامعات الامريكية.

* * *

● محمد الحيوان، الصحفي المصري المعروف والمحرر في صحيفة الجمهورية القاهرية يقوم حاليا بزيارة الى المانيا الاتحادية، بدعوة من ادارة الصحافة والاعلام لحكومة جمهورية المانيا الاتحادية، يزور خلالها كلا من بون وفرانكفورت وميونيخ.

● الزميل غسان زكريا، رئيس تحرير (سوراقيا)، اقام حفلة عشاء كبرى بمناسبة الذكرى السنوية لاصدار مطبوعته، حضرها لفيف من المسؤولين والزملاء من رجال الصحافة.

● الدكتور احمد رمزي، السفير المغربي لدى السعودية حضر الحفل الذي اقامته الخطوط الملكية المغربية بفندق الميريديان بالظهران كما حضره زهير سندي مدير مطار الظهران الدولي..

● الدكتور علي بن محمد التويجري، نائب مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج تم ترشيحه لمنصب مدير عام المكتب خلفا للدكتور محمد الأحمد الرشيد المدير العام الحالي والذي ستنتهي فترة شغله لهذا المنصب بنهاية هذا العام.

* * *

● الدكتور عبد العزيز خوجة، سفير السعودية لدى تركيا، قام بتسليم امين عام اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو، شيكا بمبلغ ٩٠ الف ريال يمثل حصة السعودية في ميزانية هذه اللجنة للعام المالي ١٩٨٧/٨٦م.

* * *

● معرض الكتاب المغربي في بون، اغلق ابوابه في مطلع شهر نوفمبر، بعد ان استمر ثلاثة اسابيع عرض فيها مجموعة كبيرة من الكتب والمخطوطات والمطبوعات الخاصة بالمملكة المغربية، بالعربية والفرنسية والالمانية، وقد افتتح المعرض سفير المملكة المغربية في بون عبد القادر بن سليمان.

* * *

● فرحات بن موسى، المحرر في صحيفة (لابرس) التونسية التي تصدر بالفرنسية، يقوم حاليا بزيارة لالمانيا، تشمل كلا من مدن بون وهامبورج وبرلين (الغربية).

* * *

● اسعد طه، المدير العام السابق للاوقاف بمنطقة المدينة المنورة اجريت له عملية جراحية في مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض تكللت بالنجاح.

* * *

● قطب عبد السلام، المذيع ومعد البرامج بالتلفزيون المصري احتفل بخطوبته على الدكتورة لبنى محمد حسن الدجوي الطبيبة بمستشفى الدمرداش بجامعة عين شمس..

* * *

● منصور عطار، ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية سافر الى باكستان لحضور المؤتمر الاسلامي لتعليم ابناء افغانستان والمشاركة في ترتيب بدء اعمال البناء للجامعة الاسلامية باسلام اباد كما يغادر الى سيرالانكا لمتابعة اعمال الاغاثة هناك.

* * *

● عبد الله السبحي، رجل الاعمال السعودي، سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لقضاء بعض الاعمال الخاصة به هناك.

* * *

● جمعية المهندسين الكويتية، تقيم يوم ٢١ نوفمبر الجاري حفلا بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيسها.

وسيتم خلال الحفل الذي سيقام بمقر الجمعية الكائن بمنطقة بنيد القار تكريم اعضاء الجمعية المؤسسين والمهندسين الذين اسهموا في اتمام مسيرة الجمعية بشكل فعال.

ومن جهة اخرى انتهت جمعية المهندسين الكويتية من اعداد مسودة الاتفاقية بين المالك والمقاول التي تهدف الى ارسائه قواعد السلوك الهندسي السليم وحفظ حق كل من المالك والمقاول.

مثل اليوم

أقل بصله تنزل الدمعه

الأمير طلال بن عبد العزيز يفتتح اليوم بالرياض

الندوة العربية الأولى لاعداد وتدريب العاملين مع المعوقين

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية اليوم (الاحد) اعمال الندوة العربية الاولى لبرامج اعداد وتدريب العاملين مع المعوقين وذلك بمقر المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين بالحي الدبلوماسي بالرياض.

الامير طلال بن عبد العزيز

وتهدف الندوة التي تدعو اليها اللجنة العربية لتنسيق ودعم مؤسسات اعداد العاملين في برامج تاهيل ورعاية المعوقين في الوطن العربي والتي يراسها الامير طلال الى التعريف بنشاط المؤسسات المتخصصة في تدريب كوادر تاهيل المعوقين في الدول العربية واتاحة الفرصة للمشاركين لتبادل الخبرات والمعلومات حول البرامج القائمة والتطلعات المستقبلية في هذا المجال وكذا التوصل الى فهم افضل لواقع البرامج الحالية واحتياجاتها والصعوبات التي تواجهها تمهيدا لتقديم مرئيات محددة الى اللجنة العربية حول افضل السبل لدعم تلك البرامج.

وسيشارك في هذه الندوة ممثلون لمؤسسات اعداد كوادر تاهيل المعوقين وممثلي الدول العربية التي ليست بها مؤسسات اعداد وممثلي سبع منظمات دولية وسبع منظمات عربية واقليمية وممثلي تسع جمعيات ومؤسسات اهلية وخبراء متخصصون في مجالات التربية الخاصة ومعوقين من ذوي الخبرة، وهو اول تجمع في الدول العربية على مستوى عال وشامل لدراسة وبحث اوجه القصور في هذا الميدان بهدف تقديم افضل الحلول واستمرار الجهود التنسيقية والتعاونية لخدمة المعوقين في الدول العربية.



● شركة بريستول مايرز قامت في اطار خطة التنمية التطويرية بارسال عدد من موظفيها الى اسطنبول لمتابعة دورة تدريبية جديدة، وقد اشرفت بنجاح على هذه الدورة التي تضمنت برنامجا متكاملا في فن وادارة المبيعات شركة سي سي ام تاك انترناشونال العالمية وذلك من ٣ اكتوبر لغاية ٨ اكتوبر ١٩٨٧م وقد عاد بعدها موظفو بريستول مايرز لمزاولة اعمالهم المتقدمة في المملكة العربية السعودية.
والصورة للمتدربين الذين تم ابتعاثهم.

* * *

● قسم الفنون التشكيلية بفرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام بدا الاعداد والتجهيز لاقامة المعرض الفني الثنائي للفنانين علي عيسى الدوسري ومحمد وجيه مدور والذي من المقرر افتتاحه يوم الحادي عشر من شهر ربيع الثاني المقبل، الموافق للثاني من ديسمبر (كانون الاول) وسيضم المعرض خمسين لوحة حيث سيعرض كل فنان خمسا وعشرين لوحة.

* * *

● تلقى مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة خطاب شكر من امانة المؤتمر الدولي للرنين المغناطيسي الذي انهى اعماله يوم ٢٢ من شهر اكتوبر الماضي في دبي وذلك تقديرا لما قدمه المستشفى من ابحاث تناولت التشخيص الدقيق لامراض الغدد الليمفاوية بتجويف الصدر وتمزق الغضروف الهلالي داخل الركبة وامراض الحوض لدى السيدات والتي تشمل الالتهابات المزمنة والاورام والتشوهات الخلقية داخل الحوض.

* * *

● المهندس صبحي عبد الجليل بترجي مدير عام المستشفى الألماني بجدة اشار الى وصول احدث المعدات الطبية الى المستشفى بالاضافة الى وفد من الخبراء للعمل على تشغيلها وتدريب العاملين استعدادا لافتتاح المستشفى.

* * *

● سمير عبد المؤمن عبد التواب، من موظفي البنك الاهلي التجاري الادارة الخارجية بجدة تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء حفل زفافه على ابنة عبد القادر داوود فلمبان وذلك يوم الخميس الماضي بمدينة جدة.

* * *

● عمار جالي السلمي، من منسوبي الاتصالات السعودية بجدة تمت ترقيته الى المرتبة الثامنة.

مواليد السعادة

● محمد بدر الدين عمار، رجل الأعمال بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه (يوسف).

* * *

● شهاد محمد سعيد كردي، رجل الأعمال بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

* * *

● عوض الكريم محمد احمد، من موظفي الشركة السعودية للتوزيع فرع المنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود سمياه (انس).

أبيض وأسود

.. الى سيد الخلق

صلاة ربي وسلامه عليك يا سيد الأولين والآخرين. صلاته وسلامه عليك يا افضل من مشت به قدمان وخير من ركب المطايا وأكرم من ولد.

صلاة ربي وسلامه عليك في ليلة مولدك، عندما اضطرب ايوان كسرى وانتكست الأصنام وحرست السماء فما عاد مقعد لشيطان يسترق سمعا بل «يجد له شهابا رصدا».

صلاته وسلامه عليك عندما نشأت يتيما، مات أبوك وانت بعد لم تشرق على الدنيا، وماتت امك وانت ابن ست. أدبك ربك فأحسن تأديبك. صلاته وسلامه عليك أيام شق صدرك الشريف، وأيام كنت تمشي فتسلم عليك الاشجار والأحجار ويظلك الغمام. صلاته وسلامه عليك وانت تضرب لقريش المثل الأعلى في الأمانة والوفاء حتى أسموك «الأمين». صلاته وسلامه عليك يوم أنزل اليك جبريل في الغار بأول الذكر الحكيم «اقرأ باسم ربك الذي خلق». صلاته وسلامه عليك يوم صدعت بالدعوة في مكة فلاقيت الجحود والكفران، فما وهن لك عزم ولا لانت لك قناة بل اعلنت «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه ما تركته».

صلاة ربي وسلامه عليك يوم أسري بك الى المسجد الأقصى، فأممت الأنبياء والملائكة ثم أعرج بك الى السماوات العلا فمازال اهل كل سماء يلقونك بالترحيب والتشريف حتى رأيت من آيات ربك الكبرى، وأدنيت الى المقام الذي لا يرقى اليه ملك ولا بشر فكنت «قاب قوسين أو أدنى». لم يزدك هذا الاصطفاء الا تأدبا، «مازاغ البصر وما طغى». وهناك وانت تسمع حسيس الأقلام وهي تكتب. شرفك المولى بخطابه، كيف لا وانت أحب خلقه اليه؟

صلاة ربي وسلامه عليك لحظة فرض على امتك خمسين صلاة، فمازلت تراجع مولاك تخفيفا على امتك حتى أصبحت خمسا، لكنها خمسون في الأجر. الست من قال فيك الباري «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين». فكيف لا تعطيك من الحب اعظمه؟

صلاة ربي وسلامه عليك يوم نابذك اهل مكة والطائف. يوم جاءك جبريل ينتظر منك اشارة يطبق لها الجبلين على من آذوك وطردوك فأبيت املا ان يخرج الله من اصلابهم مؤمنين. صلاته وسلامه عليك ايام سعوا الى قتلك ووُطىء ظهرك وأدمي وجهك ودسوا لك السم وكسرت رباعيتك وألقي الروث في مكان سجودك، إذا كان نوح عليه السلام قد قال «رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا» فانك قلت مع كل هذا الايذاء الذي لا يصبره احد «اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون».

صلاة ربي وسلامه عليك يوم هاجرت وصاحبك من مكة فابقيت عليا يرد الامانات الى أهلها. يوم أقبلت على المدينة والكل يهزج فرحا مغتبطا «طلع البدر علينا من ثنيات الوداع». يوم اتخذت فيها مسجدا الصلاة فيه افضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. يوم جعلتها مقرا وسكنا لك تنتشر منها الدعوة وترسل منها البعوث والجيوش. أراد الله تشريفها تكريما لك فحرم صيدها وقطع شجرها ونقل ترابها وحجرها. كيف لا وبها أشرف بقعة على وجه البسيطة وهي التي ضمت جسدك الشريف.

صلاة ربي وسلامه عليك وانت اكثر الرسل معجزات، وأعظمها القرآن الحجة. الباقية الى يوم القيامة. صلاته وسلامه عليك يوم قاتل معك الملائكة ونصرت بالرعب.. يوم حن الجذع ونبع الماء من بين أصابعك الشريفة وكلمك ذراع الشاة.. يوم خاطبك المولى في كتابه بـ «يا ايها النبي» و«يا ايها الرسول» ولم يناديك باسمك كبقية الرسل تشريفا وتكريما.

صلاة ربي وسلامه عليك وانت تقوم الليل مصليا باكيا حتى تتفطر قدماك الشريفتان، كيف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فتقول «أفلا اكون عبدا شكورا؟».

صلاة ربي وسلامه عليك وامتك قد شرفت بك، فإذا هي اقل الناس اعمالا واكثرها أجرا. من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة. فان عملها كتبت له عشرا والله يضاعف لمن يشاء. ومن هم بسيئة فعملها كتبت له سيئة واحدة فان لم يعملها كتبت له حسنة. من مثل هذا في الامم؟

صلاة ربي وسلامه عليك في ذلك اليوم الأغر يوم فتح مكة، عندما صدقك الله الرؤيا ومكنك ممن أذوك وصحبك وبذلوا دماءهم وأموالهم للاجهاز عليك وعلى دعوتك فإذا بك تعفو وتصفح «اذهبوا فأنتم الطلقاء». حقا ما مثلك بشر «وإنك لعلى خلق عظيم».

صلاة ربي وسلامه عليك يوم دنا الأجل وفاضت روحك الزكية الى بارئها فاهتز المسلمون للمصاب وتألم القاصي والداني وتذكر الجميع «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل». حق على كل بشر ان يموت، اما الخلد فهو في الدار الآخرة الباقية.

صلاة ربي وسلامه عليك يوم ينفخ في الصور فتكون أول من تنشق عنه الأرض. واذا الناس في يوم الفزع الأكبر بين خوف وحر وهلع يتدافعون من نبي الى نبي ان يشفع لدى الله لبدء حساب عباده. فما ينبري لها إلاك يا سيدي، فتسجد حيث قدر لك ان تسجد وتلهم ما الله اعلم به من دعاء وتسبيح حتى يقال لك «ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع». صلاته وسلامه عليك ايها الشفيع المشفع في الحشر، يا حامل لواء الحمد، يا صاحب الحوض الشريف، يا أول من تفتح له أبواب الجنة، يا من تنادي «امتي.. امتي». صلى عليك الله وانت آخذ بحُجُزهم عن النار «اياكم وجهنم.. اياكم والحدود».

صلاة ربي وسلامه عليك وهو يقول «النبي اولى بالمؤمنين من أنفسهم».. نعم، أليست نفوسنا تدعو للهلاك وانت تدعو للنجاة. حق علينا اذن ان نحبك. صلاته وسلامه عليك وعمر يسألك «لأنت يا رسول الله احب الي من كل شيء الا نفسي». فتجيب «لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ووالده وولده والناس اجمعين». فيرد عمر «والذي انزل عليك الكتاب لأنت احب الي من نفسي التي بين جنبيّ». فتقول «الآن تم ايمانك يا عمر».

حبنا لك يا سيدي لا فيه طبل ولا زمر. «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله».

صلاة ربي وسلامه عليك يا اكرم الأولين والآخرين على الله، من رقى منا الى مرتبة حبك نال الدرجات العلا وفاز دنيا واخرى.

حبنا لك نور في نفوسنا.. دمع في مآقينا.. شوق الى لقاك ما نبغي عنه بدلا.

فاللهم ارزقنا حبك وحب نبيك واجعل من هديه طريقا ونبراسا، وأمتنا على دينه وفي احب البقاع اليه، واحشرنا في معيته، وارزقنا قربه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

محمد معروف الشيباني

«المناهل» المغربية تصدر عددا خاصا بمؤرخي الدولة العلوية

الرباط - مكتب (الشرق الاوسط).

خصصت مجلة «المناهل» التي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية المغربية (العدد السادس والثلاثين) لمؤرخي الدولة العلوية. وهو عدد مرجعي ضخم في اكثر من ٥٠٠ صفحة شارك فيه عشرون باحثا بدراسات تناولت الاوجه السياسية والاجتماعية والادبية لحكم الشرفاء العلويين منذ التاسيس الى عهد العاهل الحالي الحسن الثاني.

يتميز العدد الخاص بكونه يجمع بين انواع الكتابة التاريخية المنتشرة في المغرب.

فهو يضم مقالات املتها المناسبة وفي نفس الوقت دراسات اساسية تضيء جوانب سياسية وادبية وحربية عن العصر العلوي. وقد انجز الدراسات اساتذة في التاريخ يدرسون بالكليات او يمارسونه باعتبار نشاطهم العلمي الاساسي. مثل الاستاذ عبد الوهاب بن منصور المؤرخ الرسمي للمملكة المغربية. وكذلك الاساتذة محمد زنيبر، محمد مزين، ابراهيم بوطالب، احمد بوكاري وحسين جلاب وغيرهم.

كما شارك في العدد الخاص باحثون ودارسون في اللغة والاداب والتاريخ العام مثل الاساتذة محمد العربي الخطابي، عبد الهادي التازي، ومحمد المنوني، وسعيد اعراب، ومحمد ابو طالب، وعبد العلي الودغيري، وعبد القادر زمامة وآخرين.

ولهذا التنوع في اساليب المعالجة التاريخية يكون العدد ٣٦ من «المناهل» المغربية قد عكس مدى اختلاف واتفاق اجيال من المؤرخين حول موضوع واحد.

بينهم الباحث الجامعي الشاب وبينهم المولعون بالوثائق وقيمتها، وفيهم المطبق للمنهجية الصارمة عند التقصي والتنقيب وفيهم من يتوقف بين تقنيات البحث التاريخي المتعددة.

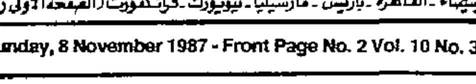
٩٤ لوحة.. في معرض مميز بتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم يوم الخميس الماضي في رواق الفنون بحي الجميل بالمنزه افتتاح معرض لوحات من كتاب «تونس على انغام الحفريات من القرن الخامس الى القرن التاسع عشر» لصاحبه زهير الشملي.

وقد صدر الكتاب مؤخرا، وهو عبارة عن كتاب التاريخ التونسي بالرسوم وبالصورة جمع فيه المؤلف ٩٤ لوحة لمصورين وحفارين مروا بتونس خلال عصور مختلفة.

وقد تم حفل التدشين في جو لطيف، وحضره عدد من رجال الفكر والفن والتاريخ. نذكر منهم بالخصوص السيد الطاهر قيقة المؤرخ والمؤلف المعروف، ونائبة مدير معهد الآثار السيدة الرياحي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Sunday, 8 November 1987 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3267
الاحد ١٧ ربيع الاول ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧/١١/٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٦٧

حملة مسعورة ضد الدارسين الأجانب بالجامعات الامريكية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

ظهرت في الاشهر الاخيرة بوادر حملة مسعورة ضد الطلاب الاجانب الذين يتابعون دراساتهم في المعاهد والجامعات الامريكية. بدأت الحملة في المجالس المحلية في بعض الولايات وانتقلت عدواها الى الكونجرس نفسه. وفي اللحظة التي انطلقت فيها الاصوات مطالبة باغلاق ابواب الجامعات في وجه الطلاب الاجانب خرجت اصوات توازيها قوة تؤكد اهمية الطلاب الاجانب كمصدر للدخل ولسد الفراغ في مراكز البحوث والجامعات الامريكية.

وهكذا طلع علينا النائب روجر توجاس ليزعم ان عدد الطلاب الاجانب تجاوز الحدود المعقولة، وان دافع الضرائب الامريكي هو الذي يمول دراسات هؤلاء الاجانب حتى لو كانوا حسب زعمه ايضا من دول تدعم الارهاب! واقترح النائب المذكور تشريعا في المجلس التشريعي بولاية ماساتشوستس لاستفراد الطلاب الاجانب برسوم جامعية باهظة لاثنائهم عن المجيء للدراسة في الولايات المتحدة. وقد تم تمرير التشريع بسهولة ووقع عليه حاكم الولاية مايكل دوكاكس فاصبحت له صفة القانون. واعتبارا من عام ١٩٨٨ سيتعين على الطالب الاجنبي دفع رسوم تزيد بنسبة ٣٨ في المائة عن رسوم الامريكي.

وقال النائب توجاس ان الطلاب الاجانب ليسوا مواطنين منتجين وعليهم ان يدفعوا الثمن اذا ارادوا ان يقطفوا ثمار التعليم!

وجرت حوادث متفرقة في الولايات المتحدة - حوادث كبيرة وصغيرة - وكلها تدل على ان استياء الامريكيين من الطلاب الاجانب أخذ في الازدياد. فقد زادت ولاية لويزيانا مؤخرا الرسوم الجامعية للطلاب الاجانب وهناك ولايات كثيرة تدرس الموضوع.

ورغم ان عدد الطلاب الاجانب لا يتجاوز ٣ في المائة من مجموع طلاب الجامعات فتشير التقارير الى وجود خوف من ان يستولي الاجانب على الوظائف القليلة الجيدة، وخصوصا خريجي كليات الهندسة التي تجتذب اكبر عدد من الاجانب.

غير ان مصلحة الهجرة تؤكد ان اغلبية الطلاب الاجانب يعودون لاوطانهم، بينما تؤكد وزارة العمل الامريكية ان الاجانب لا يشكلون سوى ٤ في المائة من المهندسين العاملين في امريكا.

احصائيات

كما تشير احصائيات الى وجود ٣٤٣,٧٧٧ طالبا اجنبيا في الولايات المتحدة وان ثلثي هذا العدد يدفعون رسوم تعليمهم، وان وجودهم يعتبر استثمارا جيدا لانهم يضخون حوالي ثلاثة بلايين دولار سنويا في الاقتصاد الامريكي، ويرفعون من قيمة جامعات امريكية تعتبر لولاهم جامعات من الدرجة الثانية، وانهم ايضا يسهمون بدعم برامج الدراسات العليا وتطوير التكنولوجيا الامريكية.

ويفسر آخرون استياء بعض الاوساط الامريكية من الطلاب الاجانب بقولهم ان الاجانب بارزون ويحصلون على حوالي ٤١ بالمئة من شهادات الدكتوراه في الهندسة والعلوم والعمارة والكمبيوتر والرياضيات. ورغم ان تفوق الاجانب لا يجب ان يؤخذ ضدهم، الا ان هذا الامر حاصل، ويتجاهل النقاد ان هناك جامعات كثيرة تخصص ميزانيات من اجل جذب الطلاب الموهوبين الاجانب من اجل تعزيز ورفع مكانة دراساتها العليا!

ويقول المدافعون ان الطلاب الاجانب لا يأخذون محلات الامريكيين في الدراسات العليا بل يملأون الاماكن الشاغرة لان الامريكيين بكل بساطة غير مهتمين بالدراسات العليا وانهم مهتمون بجمع المال بعد تحصيل الليسانس اما الطلاب الاجانب فهم اكثر صبرا وليسوا مدفوعين بدوافع مادية بحتة ويهمهم فخر آبائهم بهم والاحترام الذي يحققونه في مجتمعاتهم بعد عودتهم بشهادات الدكتوراه.

واكد خبراء ان الولايات المتحدة بحاجة ماسة للطلاب الاجانب لملء شواغر كثيرة ولهذا فانها تفتح ذراعيها لاستقبالهم لا اعجابا بسواد اعينهم بل لانها لولاهم لما حققت ماحققته من تقدم علمي وتكنولوجي.

مع قهوة الصباح

قبل فرويد بالفين سنة

لا يزيد عمر علم النفس الحديث عن مائة سنة او اكثر قليلا.. ويعتبر «سيجموند فرويد» الأب الشرعي لهذا العلم.. ولكن العالمة الالمانية الغربية «اينا روسينج» تؤكد في دراسة لها استغرقت ثلاث سنوات.. ان حضارة «المايا» التي بدأت قبل الميلاد بنحو ١٥٠٠ سنة عرفت علم النفس كما قدمه العلماء الغربيون المعاصرون.. وتعمل العالمة الالمانية باحثة «انثروبيولجي» في قسم العلاج النفسي بمركز البحوث السيكولوجية الاجتماعية بجامعة «اولم». وقضت ثلاث سنوات في تعلم لغة «الكيشوا» وهي لغة حضارة المايا التي لاتزال تستخدم عند بعض قبائل امريكا الجنوبية ومن بينها قبيلة «الكلاوايا» التي تسكن في منطقة منعزلة من جبال الانديز في بوليفيا..

وقد عاشت «اينا» مع هذه القبيلة لتعرف اسرار السحر الذي تشتهر به قبائل الهنود الحمر وهي من بقايا حضارة «المايا» التي شملت منطقة امريكا الوسطى (المكسيك) قبل الميلاد وبعده حتى غزاها الاسبان عام ١٥٤٨.

وقد قدمت هذه الحضارة المنقرضة الكثير من الكشوف العلمية والهندسية للعالم.. ومنها الاهرام.. وهي الحضارة القديمة الوحيدة التي بنت الاهرام مثل حضارة قدماء المصريين..

وتقول الباحثة ان طرق العلاج الغريبة التي يقوم بها سحرة «الكلاوايا» ويطلقون عليها اسم السحر الابيض، هي في جوهرها نفس العلاج الذي قدمه الى العالم «فرويد» في اوائل هذا القرن تحت اسم التحليل النفسي.. والفارق كما تقول «اينا» هو في الطقوس الغريبة والمعقدة التي يقوم بها الساحر ليعرف المرض.. قبل ان يقدم العلاج الذي يشبه الايحاء كما في علم النفس.. او الصدمات كما في العلاج بالكهرباء!!

هل علم النفس نوع من السحر؟

أم ان السحر نوع من علم النفس؟

النتيجة واحدة!!

عبد الله باجبير

٢١ الف استرليني لكعب حذاء

لندن - «الشرق الاوسط»

المرضة الانجليزية جويس يود نالت تعويضا قدره ٢١ الف جنيه استرليني لأن كعب الحذاء الجديد الذي اشترته كان معيبا..

ولأنه كان كذلك فقد انكسر وهي تصعد درجات في مناسبة استعراضية نظمتها فرقة اسعاف سانت جون في لندن.

السقوط الذي حدث بسبب الكعب المعيب تسبب ايضا في كسر العمود الفقري للممرضة التي اقامت دعوى على الشركة الصانعة للحذاء، وقررت لها المحكمة مبلغ ٢١ الف استرليني تعويضا.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»

صاحب الجثة التي وجدت داخل صندوق سيارة خاصة في مطار هيثرو - لندن، ربما قد قتل في عملية تصفية حسابات بين مجموعة من المجرمين..

هذا ما ترجحه اجهزة التحريات الجنائية البريطانية بعد معاينة جثة كينيث هويتني (٥٦ عاما) تاجر السيارات المستعملة الذي مات متأثرا بضربات على الرأس استخدمت فيها اداة ثقيلة.

وكان المجني عليه قد اختفى من منزله في ضاحية كارشالتون على مشارف لندن يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي، ولم يبلغ عن اختفائه سوى يوم ٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.



اصغر بطلة

الانجليزية ليزلي هاتلي اتمت قبل اسبوعين ١٧ عاما فقط، لكنها ايضا لاعبة دور البطولة في مسرحية غنائية تؤديها جمعية شكسبير الملكية البريطانية.. ليزلي ستكون اصغر من يؤدي دور البطولة في المسرحية بعنوان «كاري» المقتبسة عن كتاب وفيلم بالاسم ذاته..

تعرض المسرحية في ستراتفورد خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.. وهي تروي قصة فتاة تتمتع بقدرات خارقة لا تعي هي وجودها.

حماية للامة وشبابها وقيمها
حرب اسلامية على المخدرات والمسكرات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

لاول مرة يلتقي علماء الاسلام وكبار الاطباء والنفسانيين ورجال القانون والاجتماع وعلماء مكافحة الاجرام.. للتوصل الى حلول جادة لمكافحة المخدرات والمسكرات التي تفشت في بعض البلدان الاسلامية بصورة تضعف الكيان الاسلامي.

تنظم اللقاء رابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد من خلال مؤتمر اسلامي عالمي ينعقد باسلام اباد تحت رعاية الرئيس الباكستاني، محمد ضياء الحق، وتشارك فيه معظم الهيئات والمؤسسات والجامعات المعنية في العالم الاسلامي، وذلك في الاسبوع الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل، ولمدة خمسة ايام.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف كان قد عرض فكرة المؤتمر على الرئيس ضياء الحق خلال لقائهما على هامش المؤتمر العالمي الاول للاعجاز العلمي في القرآن والسنة الذي عقد بالعاصمة الباكستانية.. فرحب الرئيس بعقده بباكستان.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال رئيس الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد الشيخ الدكتور حسين حامد حسان - خلال زيارته حديثا للقاهرة - ان انعقاد هذا المؤتمر يمثل اهمية كبرى خاصة في هذا الوقت الذي يحاول فيه اعداء الامة الاسلامية غزوها عن طريق تدمير شبابها ليسهل عليهم القضاء عليها، خاصة وان هؤلاء الشباب هم مستقبل العالم الاسلامي ومصدر قوته التي ترهب اعداء الاسلام.

وأضاف الدكتور حسان: ان المخدرات والمسكرات التي يحاولون عن طريقها اغراق امتنا الاسلامية في اوحال الرذيلة التي اخترعها الغرب، وبات يئن من اوجاعها قد تفشت بين الشباب صغير السن بصورة مفزعة تدعو الى مزيد من الحذر لايقاف اقبال هؤلاء الفتية على تعاطي المخدرات والمسكرات بصورة متزايدة.. وهذا لن يتحقق الا عن طريق تكاثف الجهود بين كل الهيئات الاسلامية حتى نقي شبابنا وامتنا شر ما يعاني منه العالم غير المسلم الذي اباح الخمور والمسكرات..

رسائل مفزعة

لندن - «الشرق الاوسط»:

فزع الايدز يطارد - من دون مقدمات - اكثر من ٣٠ الف امريكي حررت لهم رسائل بهذا الخصوص.

هؤلاء هم من تلقوا - لسبب او آخر - دما منقولا دون ان تتحقق المستشفيات من خلو كميات او مشتقات الدم من فيروس المرض القاتل في الفترة بين عامي ٨١ و ١٩٨٣، من رصيد بنك اروين التذكاري للدم.

وقد حرر البنك خطابات لمن تلقوا الدم وهم جميعا من منطقة اوكلاند بولاية كاليفورنيا.

وكان المسؤولون بالبنك قد اوضحوا ان تقديراتهم تشير الى ان وحدة من كل مائة وحدة دم صرفت بين عامي ٨١ و ٨٣ كانت ملوثة بالفيروس.

نكتة اليوم

جردل

- طارق الباب يجمع التبرعات لبناء بركة سباحة.

- اعطه جردل ماء اذن.

من القارىء سمير اسماعيل

.. وتشيرنوبل امريكية ايضا؟

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

هل يمكن ان تتعرض الولايات المتحدة لحادث نووي شبيه بالكارثة النووية التي وقعت في الاتحاد السوفياتي؟ الرد على هذا السؤال جاء بالايجاب في تقرير اصدره مجلس البحث القومي الامريكي ولم يستبعد فيه وقوع حادث نووي مشابه للحادث الذي دمر مفاعل تشيرنوبيل النووي في اوكرانيا السوفياتية في العام الماضي.

وأكد التقرير ان الامكانية قائمة لحدوث انصهار نووي وانطلاق سحب نووية سامة كتلك التي انبعثت منها غازات سامة بعد انفجار شيرنوبيل وادت الى تسمم ومقتل مئات الاشخاص، وتأثر مئات الآلاف بدرجات متفاوتة.

وجاءت نتائج التقرير مناقضة لتطمينات وزارة الطاقة الامريكية وهيئة تنظيم الطاقة النووية اللتين اكدتا في العام الماضي ان وقوع حادث نووي شبيه بشيرنوبيل امر مستبعد جدا.

نافع افندي

طبيب بيطري

حمارك ذكي خالص... قال لي ماتقبضنش اليومين دول بالدولار!

صباح الخير

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

المناظرة، نعم الحوار.. لا!

ابناؤنا يرون اننا من عصر متخلف، ونحن نرى انهم من عصر فاسد!

وفي المدرسة يرى التلميذ في استاذه سلطة تضطهده، ويرى الاستاذ في تلميذه متمردا افسده عدم استخدام العصا!

وفي الشارع يتمنى المشاة ان يموت اصحاب السيارات، ويتمنى اصحاب السيارات ان يموت المشاة، او تنفيهم الحكومة الى بلاد اخرى!

ولا يوجد في كل هذه الاحوال اي حوار بين اي طرفين!

حتى فيما بين الزوجين لا مكان للحوار.

فالزوجة العربية اما ان تكلم زوجها وهي راضية، فتقول له: ربنا يخليك، ولا يحرمني منك ولا يجعلني اعيش لحظة بعدك.. واما ان تكلمه وهي ساخطة فتقول له: ربنا ينتقم منك، ويخلصني من عشرتك، ويسامح والدي الذي ابتلاني بك!

ويخيل لي - والله اعلم - ان وراء هذه الظواهر كلها سببا واحدا: هو ان «الحوار» شيء يجافي الطبيعة العربية.

فالشاعر العربي، منذ فجر التاريخ، اما ان يشتم زيدا او يمدح عمرا. والفقيه لا يختار من ثمار المذاهب ما يراه انسب في الموضوع الذي يبحثه، وانما يختار مذهبا واحدا يلتزم به في كل المسائل، ويعتبره التفسير الوحيد.

وعندما فرضت الظروف علينا - ايام ازدهار الحضارة الاسلامية - ان ندخل في مناقشات مع تراث الامم الاخرى، ومع بعضنا البعض.. فان الاسم الذي اخترناه لهذه المناقشات كان «المناظرة».. لا «الحوار»!

والمناظرة في المفهوم العربي تعني «المبارزة» وغايتها - كما دربونا عليها في المدارس - هي اثبات خطأ الرأي الاخر، وتدمير حججه، وكشف عوراته حتى يستسلم ويفر من الميدان.

اما الحوار فيعني «التفاعل»، وغايته هي التعرف على الرأي الاخر، وفهمه، وتحديد نقط الاتفاق ونقطة الخلاف معه.. تمهيدا للتوصل الى راي ثالث اصوب من كلا الرأيين.

والحوار يبدأ عادة باستكشاف نقط الاتفاق، تمهيدا لطرق نقط الخلاف، بينما تبدأ المناظرة وتنتهي بنقط الخلاف، وتشترط حسمها قبل اي اتفاق.

والذي يراجع التاريخ العربي يلاحظ اننا لم نحسم اي خلاف منذ ايام الخلفاء الراشدين، سواء في قضايا السلطة والحكم او في قضايا الفقه والدين.

والذي يراقب حالنا اليوم يلاحظ اننا لانزال اوفياء لتقاليدنا، واسرى لطبائعنا: فجميع الدول العربية خائنة في رأي جميع الدول العربية، ولا يوجد في اي قضية «حل وسط» تقبله اطراف الخلاف، او تفاهم مستمد من نقطة اتفاق مشتركة، ولا يقبل اي طرف ان يتفهم موقف الطرف الاخر، ولو على سبيل حب الاستطلاع!

وهكذا...

من ايام الشعر الجاهلي الى ايام غزو الفضاء، ومن عصر معاوية الى عصرنا الحاضر ومن قادة الدول الى زوجاتنا واولادنا.. لا يوجد «للحوار» مكان بيننا.

ننشط للمناظرة، نعم. وننشط للجدل.

اما «الحوار» فدخيل علينا، ومناف لطبائعنا، وبدعة مدسوسة على مجتمعنا من جانب امم تختلف طبائعها عنا.

أمم تتقدم من خلال «الحوار»، وتستخلص الصواب من تفاعل كل رأيين، وتصحيح خطأ كل منهما بصواب الآخر.

بينما نؤجل نحن البحث عن الصواب، ريثما تنتهي «المناظرة» الى انتصار احد الخطأين!